أكذوبة عصمة أئمة الشيعة

دكتور فايز محمد المرسى

بسم الله الرحمن الرحيم

هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (آل عمران٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ (النجم٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (يونس٣٦)

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه ،ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ،من يهدى الله فلا مضل له ،ومن يضلل فلا هادى له ،أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له و

أشهد أن محمدا عبده و رسوله وبعد

أردت أن أضيف الى سلسلة الوجه الحقيقى للشيعة كتابا عن الإمامة و العصمة ،أثبت فيه أن الإمامة و العصمة بالمفهوم الإمامى الإثنى عشرى هو أكذوبة ما أنزل الله بها من سلطان ،ولكن الكتابة فى موضوع الإمامة يحتاج الى عدة مجلدات ، ثم وردت على خاطرى فكرة عظيمة وهى لماذا أضيع وقتى فى الكتابة عن الإمامة فيكفينى فقط أن اثبت أن أئمة الشيعة ليسوا معصومين ،وبذلك أكون قد ضربت عصفورين بحجر واحد كما يقول المثل، فدين الإمامية مثل المبنى القائم على عمودين فقط ،عمود الإمامة وعمود العصمة ،وبإسقاط عمود العصمة وثبوت أن الإمام غيرمعصوم ، حينئذ يسقط عمود الإمامة من تلقاء نفسه و ينهار المبنى بأكمله ،ويتضح للجميع أن دين الشيعة الإمامية أكذوبة

كبرى، والكتاب مكون من مقدمة وأربعة فصول

الفصل الأول:يقول علماءالإمامية بأن الأنبياء والرسل معصومون عصمة كاملة،وحيث أن ائمة الشيعة فى معتقداتهم أعظم من الأنبياء و الرسل، فهم أيضا لهم عصمة كاملة وأجمعوا على أن الامام معصوم منذ ولادته حتى موته من الكبائر و الصغائر و من الخطأ ومن السهووالنسيان، فى أمور الدين و فى أمور الحياة

الفصل الثانى :بما أن الإمام مثل الرسول فى العصمة فقد خصصت الفصل الثانى لأثبت لهم من كتبهم ومن القرآن الكريم أن عصمة الأنبياء و الرسل ليست كاملة وأنهم ينسون ويسهون ويفعلون خلاف الأولى ،ثم ذكرت بعض إفتراءاتهم على الأنبياء التى تخرجهم من العصمة ،وقد ذكرتها ليس لإقرارى بها ولكن من فمه أدينه كما يقول المثل

الفصل الثالث:فى هذا الفصل أردت أن أثبت لهم من كتبهم بأن عصمة أئمتهم أكذوبة إخترعوها ثم صدقوها ،فأثبت لهم بما لا يدع مجالا للشك بأن أئمتهم ينسون ويسهون ويخطئون فى الفتوى والأحكام ويتعلمون من غيرهم ويتشاجرون ويذنبون و يتوبون مثل سائر البشر

الفصل الرابع: أردت أن أجهز تماما على موضوع العصمة ،وأن أقطع الخيوط الوهمية التى يتمسكون بها لإثبات العصمة ،ويصدعون بها رءوسنا ليل نهار مثل آية التطهير وحديث الكساء وقمت بشرح مبسط لآيات التطهير السبع وبينت إرتباطها ببعضها وأثبت بما لا يدع مجالا للشك فى أنها نزلت فى أمهات المؤمنين وليس للآيات أو الحديث أى علاقة بما يسمى العصمة

الفصل الاول

يعتقد الشيعة الإمامية(الإثنا عشرية)بأن أئمتهم معصومون عصمة كاملة من الصغائر و الكبائر ومن كل مايخل بالشرف ومن الرزائل ،ومن الخطأ ومن السهو و النسيان، منذ ولادته حتى موته

العصمة الكاملة للأئمة من كتب الشيعة

- يقول محمد رضا المظفرفى عقائد الإمامية ص٨٩

(ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سن الطفولة إلى الموت، عمداً وسهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان)

- يقول عبد الله شبر فى حق اليقين ٩١/١

(الذى عليه الإماميةأنه يجب فى الحجة أن يكون معصوما من الكبائر و الصغائر منزها عن المعاصى قبل النبوة و بعدها على سبيل العمد و النسيان وعن كل رزيلة ومنقصة وعما يدل على الخسة و الضعه ويكون سببا لتنفر الناس عنه)

- يقول جميل حمود العاملى فى الفوائد البهية ٤٣١/١

(الشيعة الامامية هم الوحيدون من بين المسلمين يعتقدون بمسألة العصمة المطلقة للأنبياء و الأوصياء كونهم منزهين عن كل خطأ وذنب و سهو ونسيان وما يخل بالمروءة)

- يقول الريشهرى فى ميزان الحكمة ١/ ٢٥٠

(الإمام معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل عن

الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من أمر الدنيا)

- يقول العلامة الحلى فى نهج الحق ص١٤٢

(ذهبت الإمامية كافّة: إلى أن الأنبياء معصومون عن الصغائر والكبائر، منزّهون عن المعاصي، قبل النبوّة وبعدها، على سبيل العمد والنسيان، وعن كلّ رذيلة ومنقصة وما يدل على الخسة والضعة)

- ويقول فى نهج الحق ص١٦٤

(ذهبت الإمامية الى أن الأئمة كالأنبياء فى وجوب عصمتهم عن جميع القبائح و الفواحش من الصغر الى الموت عمدا و سهوا لأنهم حفظة الشرع و القوامون به حالهم فى ذلك كحال النبى)

- ويقول فى أنوار الملكوت ص٩٦

(ذهبت الإماميّة إلى أنّ الأنبياء معصومون قبل البعثة و بعدها عن الصّغائر عمدا و سهوا، و عن الكبائر كذلك. و خالفهم فيه جميع الفرق)

- يقول الصدوق فى الإعتقادات ص٩٦

(إعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، وإعتقادنا

فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا جهل)

ـ يقول الصدوق فى الأمالى ص٧٣٨ مجلس ٩٣

(إن جميع الأنبياء والرسل والأئمة أفضل من الملائكة، وأنهم معصومون مطهرون من كل دنس ورجس لا يهمون بذنب صغير ولا كبير ولا يرتكبونه)

ـ يقول المفيد فى تصحيح الإعتقاد ص١٢٩

(الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم مِن بعدِهم معصومون في حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر والصغائر كلها)

ـ يقول باقر المجلسي فى بحارالأنوار١٠٨/١٧

(الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدها، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه)

ـ ويقول فى البحار ٩٠/١١

(إعلم أن الإمامية إتفقوا على عصمة الأئمة من الذنوب صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً، لا عمداً ولا نسياناً ولا لخطأ في التأويل ولا للإسهاء من الله سبحانه وأما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات و المحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر أكثر أصحابنا أيضا الاجماع على عدم صدوره عنهم)

ـ يقول محمد حسين الأنصارى فى العصمة ص٢١

(مذهب أصحابنا الإمامية هو أنّه لا يصدر عنهم الذنب لا صغيره ولاكبيره ، لا عمدا ولا نسيانا ، ولا يخطأ في التأويل ، ولا للاسهاء من الله سبحانه)

ـ يقول عبد الحسين دستغيب فى كتاب النبوة ص٢٩

(الشرط الأول لمن يدعى النبوة هو العصمة، يعنى أن السفير عن الله يجب أن يكون معصوما من جميع الذنوب الكبيرة و الصغيرة قبل النبوة و بعدها)

- يقول جواد التبريزى فى رسالة فى نفى السهو عن النبى ص٤٤

(إعتقادنا هو أن الأئمة وسائر الأنبياء معصومون عن السهو و الإشتباه ونوم الغفلة)

- يقول المرتضى فى تنزيه الأنبياء ص١٥

(قالت الشيعة الإمامية، لا يجوز عليهم شئ من المعاصي والذنوب كبيرا كان أو صغيرا، لا قبل النبوة ولا بعدها، ويقولون في الائمة مثل ذلك)

- يقول محمد حسين المظفر فى علم الامام ص٨٩

(سهو النبى منقصة له، ويشين عليه، ولا يدفع العار عن الناس ،بما يجلب العار الى سيد الرسل المنزه عن كل نقص)

- يقول نصير الدين الطوسى فى قواعد العقائد ص٩١

(المشهور من مذهب الإمامية هو لزوم عصمة الأنبياء قبل البعثة عن المعاصي كبيرة كانت أو صغيرة عمداً أو سهواً)

- يقول الفاضل المقداد فى إرشاد الطالبين ص٣٠٤

(و أصحابنا حكموا بعصمتهم مطلقا قبل النبوة و بعدها عن الصغائر و الكبائر عمدا و سهوا، بل و عن السهو مطلقا)

- ويقول ص٣٠٥

(لا يجوز على النبي ﷺ السهو مطلقا، أي في الشرع و غيره، أما في الشرع فلجواز أن لا يؤدي جميع ما أمر به، فلا يحصل المقصود من البعثة، و أما في غيره فإنه ينفر عنه).

ـ يقول على الميلانى فى محاضرات فى الإعتقادات ٢/٥٠٠

(ذهبت الإمامية كافة الى أن الأنبياء معصومون عن الصغائر و الكبائر، منزهون عن المعاصى، قبل النبوة و بعدها، على سبيل العمد و النسيان وعن كل رزيلة ومنقصة)

ـ ويقول الميلانى فى العصمة ص٣٥

(جميع ما يدل على عصمة رسول الله يدل على عصمة الأئمة الأطهار، وكلّ دليل يدل على وجوب الإنقياد والطاعة له يدل على وجوب الطاعة للائمة، وأمثال هذه الادلة تدل على عصمة أئمتنا حتى من السهو والنسيان والخطأ والغلط، كما بينّا: إن كل الادلة الدالة على إمامة أئمتنا، وأنهم القائمون مقام نبيّنا، وأنهم الذين يملؤون الفراغ الحاصل من رحيله عن هذه الدنيا، كل تلك الأدلة تدل على أنهم معصومون حتى من الخطأ والنسيان)

ـ يقول هاشم معروف الحسنى فى أصول التشيع ص١١١

(والذى عليه الإمامية خلافا لغيرهم من بقية الفرق الإسلامية هو القول بعصمة الأنبياء قبل البعثة وبعدها،عن جميع المعاصى صغيرها و كبيرها، ودليلهم على وجوبها قبل البعثةهوأنه لو وقع منه العصيان وفعل القبيح قبل بعثه وعرف الناس منه أنه يخطئ ويصيب ويفعل الأمور القبيحة، لا يمكن أن يركنوا اليه بعد ذلك إذا جاء مدعيا الرسالة)

ـ يقول عبد الله نعمه فى عقيدتنا ص٣٠٢

(كلمة معصوم تعنى أن لا يخطئ الرسول فى قول أو فعل أو سلوك ،ولا يرتكب ذنبا او خطيئة)

حكم العقل لا صحة السند

يقول الإمامية بعصمة الأنبياء عصمة كاملة، وذلك ليس حبا فى الأنبياء ولكن ليثبتوا أن أئمتهم الذين هم فى عقيدة الشيعة أعظم من الأنبياء وبالتالى هم أيضا معصومون عصمة كاملة، ولكنهم يفاجأون بسيل من الأحاديث الصحيحة عندهم والتى تثبت أن الأنبياء ينسون ويسهون ويفعلون خلاف الاولى ، فبحثوا عن مخرج من هذا الإشكال ، فقال بعضهم أن القول كان تقية،وقال آخرون أننا لا نأخذبالحديث الصحيح الذى يتعارض مع العقل

- يقول محمد باقر المجلسى فى البحار٣٥١/٢٥

(المسألة في غاية الإشكال لدلالة كثير من الأخبار والآيات على صدور السّهو عنهم، وإطباق الأصحاب إلا من شذ منهم على عدم الجواز)

- يقول أبو القاسم الخوئى فى موسوعة الخوئى ٤٠/١٨

(ومنها : ما روى عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام المشتمل على حكاية سهو النبيّ ﷺ وزيادته الخامسة في صلاة الظهر ، وإتيانه بسجدتي السهو بعد أن ذكّره الأصحاب ، ولكنّها بالرغم من صحّة سندها غير ثابتة عندنا ، لمنافاة مضمونها مع القواعد العقلية كما لا يخفى فهي غير قابلة للتصديق)

- يقول الخوئى فى موسوعته ٨١/١٨

(ولا يقدح إشتمال هذه الروايات على حكاية سهو النبيّ ﷺ المنافي لأُصول المذهب في صحّة الإستدلال بها)

- يقول أبوجعفرالطوسي في تهذيب الأحكام ٢/١٨١

(إن ما اشتمل عليه حديث ذو الشمالين من سهو النبي تمتنع العقول منه)

- يقول محمد حسين المظفر فى علم الامام ص٦٨

(وأما من جهة أُصول الدين، فلا يمكن العمل بالأخبار حتى لو صحت سنداً واتضحت دلالة إذ ليس المعتبر إلا حكم العقل، والعقل يمنع من صدور أمثال ذلك عن المعصوم المقتدى، وإنَّ صدور أمثال ذلك لا يوافق مقام النبوة ومنزلة الإمامة بل هو حطّ من تلك الكرامة، ونقص من ذلك المنصب الإلهي).

- يقول على الميلانى فى العصمة ص٢١

(كانت آية التطهير تدلّنا على عصمة الأئمة أو على عصمة أهل البيت من الرجس، وكلمة الرجس نستبعد أنْ تطلق وتستعمل ويراد منها الخطأ والنسيان والسهو، إذن، لابد من دليل آخر، فما ذلك الدليل على أن الامام والنبي معصومان ومنزّهان حتى عن السهو والخطأ والنسيان وما شابه ذلك ؟

الدليل على ذلك: كل ما دلّ من الكتاب والسنّة والعقل والاجماع على وجوب الانقياد للامام أو النبي، على وجوب إطاعته إطاعةً مطلقة غير مقيدة).

- يقول جواد التبريزى فى نفى السهو عن النبى ص١٩

(فى هذه الروايات إشكال ، وإن نقل بعضها بسند معتبر،والذى تفيده بعض القرائن والخصوصيات أنها وردت عن الائمة على نحو التقية)

- يقول محمد جواد مغنيه فى تفسير الكاشف سورة البقره آيه٣٥

(من أثبت العصمة للأنبياء أول الآيات التى تتنافى بظاهرها مع المبدأ تمشيا مع القاعدة الكلية، وهى وجوب تأويل النقل بما يتفق مع صريح العقل، أول الإمامية كل آية لا يتفق ظاهرها مع هذا المبدأ)

الفصل الثانى

عصمة الأنبياء غير كاملة من كتب الشيعة

الأنبياء هم أشرف الخلق و أكملهم ،وهم قدوتهم و أئمتهم، وهم المبلغون للوحى، ولذلك فهم معصومون فى كل مايبلغونه عن الله تعالى حتى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، ومعصومون من الكبائر، ومعصومون من كل ما يشين ومن كل ما يخل بالشرف والمروءة، أما الصغائر فقد يقعوا فيها وينزل الوحى مصححا ، فيستغفروا ربهم و يتوبوا، وقد يفعلون الصحيح و يتركون الأصح وهذا ما يسمى خلاف الأولى فينبههم رب العالمين ويلومهم على ذلك لوم العتاب لا لوم الذم، وقد يحتهدون فيخطئون فى الحكم، و فى أمور الدنيا، و فى الأمور التى لا تخص التبليغ ولكن ينزل عليهم الوحى مصححا

قال الله تعالى لنبيه فى القرآن(و شاورهم فى الأمرفإذا عزمت فتوكل على الله) ،أى فى الأمور التى لا تبليغ فيها تشاور معهم ثم خذ القرار،وقال تعالى (وأمرهم شورى بينهم)فعندما يريدون تنصيب من يخلف رسول الله يتشاورون وليس هناك إمام حجة من الله فلا حجة بعد الرسل، وفى الحديث المتواتر أن العلماء ورثة الأنبياء فلا فائدة لاختراع أئمة بعد الرسول

أما السهو والنسيان والجوع و العطش والتعرض للسحر والمرض والموت فهى من صفات البشر وتحدث للأنبياء بصفتهم البشرية (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى)، إذن للأنبياء عصمة ، ليست

عصمة كاملة كما يدعى الغلاة، فالعصمة الكاملة لله وحده،فالذى لا

يضل ولا ينسى هو رب العالمين

قصدت فى هذا الفصل أن أثبت من القرآن الكريم ، ومن كتب الشيعة أن عصمة الأنبياء غير كاملة وبالتالى فإن عصمة أئمتهم غير كاملة، وسأثبت فى الفصول التالية أن أئمتهم لا عصمة لهم على الإطلاق، وبالتالى ليسوا أئمة من الله ، هنا يسقط دينهم بالكامل

١- إثبات أن الرسل و الأنبياء فعلوا خلاف الأولى

فى مواقف كثيرة أخذ الرسل عليهم السلام بالصحيح و تركوا الأصح، وهذا ما يسمى بترك الأولى، فينزل الوحى منبها الرسولﷺوموجها له

الرسول عليه السلام فعل خلاف الأولى

سأورد بعض الأمثلة من القرآن الكريم

قال تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٢) وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (٣)التحريم

تقول كتب الشيعة

ومنها ما جاء في سورة التحريم، وملخصها في بعض الروايات أن حفصة بنت عمر قالت يا رسول الله، إن لي إلى أبي حاجة، فأذن لها أن أزوره، فلما خرجت أرسل رسول الله إلى جاريته مارية القبطية، وكان قد أهداها له المقوقس، فأدخلها بيت حفصة فوقع عليها، فأتت حفصة فوجدت الباب مغلقاً، فجلست عند الباب، فخرج

رسول الله ووجهه يقطر عرقاً، فقالت حفصة إنما أذنت لي من أجل هذا، أدخلت أمتك بيتي ثم وقعت عليها في يومي وعلى فراشي، أما رأيت لي حرمة وحقاً؟ فقال أليس هي جاريتي قد أحل الله ذلك لي؟ أسكتي فهي حرام علي، ألتمس بذاك رضاك فلا تخبري بهذا إمرأة منهن .

وفي رواية إن النبي خلا في يوم لعائشة مع جاريته أم إبراهيم، فوقفت حفصة على ذلك، فقال لها رسول الله لا تعلمي عائشة بذلك، وحرم مارية على نفسه، فنزل قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (بحار الأنوار ٢٢/٢٣٠ـ ٢٢/٢٣٩)

التعليق ـ ما فعله الرسولﷺ هو خلاف الأولى،لأنه لا ينبغى له أن يحرم على نفسه ما أحله الله له ليرضى بعض نسائه

قال تعالى:ما كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٧)لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ(٦٨) فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٦٩) ـ الأنفال

ـ يقول الشيعى محمد حسين الطابطبائى فى تفسير الميزان

(إن قوله تعالى ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ إن السنة الجارية في الأنبياء الماضين عليهم السلام أنهم كانوا إذا حاربوا أعداءهم وظفروا بهم ينكلونهم بالقتل ليعتبر به من وراءهم فيكفوا عن محادة الله ورسوله ، وكانوا لا يأخذون أسرى حتى يثخنوا في الأرض ، ويستقر دينهم بين الناس فلا مانع بعد ذلك من الأسر ثم المن أو الفداء كما قال تعالى فيما يوحي إلى

نبيه ﷺبعد ما علا أمر الإسلام واستقر في الحجاز واليمن (فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً)

ـ يقول جواد مغنيه فى تفسير الكاشف

(إذا كان الأمر محرما قبل أن يظهر الله دينه فكيف أجاز الرسول أن يأسروا يوم بدر ويقبل الفدية من الأسرى قبل النصر الشامل وحار المفسرون وغيرهم فى الجواب عن هذا السؤال أو الإشكال، وتضاربت أقوالهم وأستسلم بعضهم قائلا أن النبى غير معصوم عن الخطأ حاشا لله فهو لا ينطق عن الهوى)

التعليق ـ الرسولﷺ لم يرتكب خطأ ، ولكن فعل خلاف الاولى وذلك عن إجتهاد منه

قال تعالى : عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (٤٣) التوبة

ـ يقول ناصر مكارم الشيرازى فى تفسير الأمثل

(ربما يكون ذلك تركا للأولى ،فترك الإذن كان أفضل لتعرف هذه الجماعة بسرعة)

التعليق ـ الرسولﷺ إجتهد فى إذنه للمنافقين بأن يتخلفوا عن غزوة تبوك،وكان الأولى أن لا يأذن لهم، فيرفضوا الخروج معه فتنكشف

حقيقتهم للجميع

قال تعالى : عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ (١) أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ (٤) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ (٥) فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ (٧) وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ (٨)

وَهُوَ يَخْشَىٰ (٩) فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ (١٠) ـ سورة عبس

التعليق ـ الرسول ﷺ لم يخطئ حين عبس وتولى ،وقدفعل ذلك لأنه كان يناقش صناديد قريش أملا فى إسلامهم ،فعاتبه ربه لأنه كان الأولى أن يهتم بالمسلم لا بمن يرجى إسلامه، وفى الآية أن الرسولﷺ قد عبس فى وجه أعمى ، والأعمى لن يرى العبوس، وكذلك تحدثت الآية عن الرسولﷺ ولم تذكر اسمه ، وهذا يدل على منزلته الرفيعة عند الله

قال تعالى : إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً (١٠٥) وَاسْتَغْفِرْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً (١٠٦) وَلا تُجَادِلْ عَنْ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً(١٠٧) النساء

ـ يقول ناصر الشيرازى فى تفسير الأمثل

(الإستغفار هو لترك الأولى بسبب إستعجال الرسول فى الحكم فى القضية وكان الأحرى به أن يجرى تحقيقا أكثر فى ذلك المجال)

آدم عليه السلام فعل خلاف الأولى

قال تعالى :وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ(٣٥)فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوابعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر و متاع الى حين(٣٦) فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧) ـ سورة البقرة

ـ يقول ناصر الشيرازى فى تفسير الامثل

(وهنا فهم آدم أنه ظلم نفسه، وأخرج من الجو الهادئ الملئ بنعم الجنة بسبب إستسلامه لوسوسة الشيطان، وهبط فى جو مفعم

بالتعب والمشقة و العناء ، مع أن آدم كان نبيا و معصوما، فإن الله يؤاخذ الأنبياء بترك الأولى، وهو عقاب شديد تلقاه آدم جراء عصيانه)

ـ يقول هاشم البحرانى فى تفسير البرهان

(وكان ذلك من آدم قبل النبوة، ولم يكن بذنب كبير إستحق به دخول النار،وإنما كان من الصغائر التى تجوز على الانبياء قبل نزول الوحى عليهم،فلما إجتباه ربه وجعله نبيا كان معصوما من الذنب الصغير و الكبير)

ـ يقول محمد جواد مغنيه فى تفسير الكاشف

(من أثبت العصمة للأنبياء أول الآيات التى تتنافى بظاهرها مع المبدأ تمشيا مع القاعدة الكلية، وهى وجوب تأويل النقل بما يتفق مع صريح العقل)

التعليق:أول الإمامية كل آية لا يتفق ظاهرها مع هذا المبدأ وقالوا فى أكل آدم من الشجرة أن النهى عنها لم يكن نهى تحريم بل نهى إرشاد، و التوبة من آدم توبة من فعل المرجوح وترك الأفضل و الأرجح

قال تعالى :وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (١٩) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الخالدين(٢٠) و قَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (٢١) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل

لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٢٢)قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢٣)قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٢٤) - الأعراف

- يقول ناصر الشيرازى فى تفسير الامثل

(الأنبياء لا يرتكبون إثما وأن منصب الإمامة لا يعطى لمن يرتكب ذنبا ويقترف معصية، فعصيانهم عصيان نسبى بترك الأولى لا عصيان مطلق)

وقال تعالى :َلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا(١١٥)وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ (١١٦)فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ (١١٧) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ(١١٨)وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ (١١٩)فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ(١٢٠) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ(١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ (١٢٢) ـ طه

- يقول ناصر الشيرازى فى تفسير الأمثل

(آدم لم يرتكب معصية ولكن ترك الأولى، ومرحلة وجوده فى الجنة لم تكن مرحلة تكليف بل كانت مرحلة تجريبية للاستعداد للحياة الدنيا)

- يقول هاشم البحرانى فى تفسير البرهان

(خلق الله آ دم حجة فى أرضه وخليفة فى بلاده لم يخلقه للجنة

،وكانت معصيته فى الجنة وعصمته يجب أن تكون فى الارض

فلما أهبط الى الأرض جعله حجة وخليفة وعصمه بقوله إن الله إصطفى آدم و نوح)

ـ يقول الطابطبائى فى تفسير الميزان

(الأنبياء على عصمتهم يجوز لهم ترك الأولى مثل أكل آدم من الشجرة)

ـ يقول جواد مغنية فى تفسير الكاشف

(إن آدم حين كان فى الجنة كان فى الدار الآخرة التى لاتبليغ فيها و لا تكليف ولا نبوة وإنما نبوة آدم كانت فى الدنيا)

ـ يقول عبد على الحويزى فى تفسير نور الثقلين

(لم يكن بذنب كبير إستحق به دخول النار وإنما كان من الصغائرالتى تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحى عليهم فلما أصبح نبيا معصوما فلا يذنب صغيرة أو كبيرة)

ـ ويقول الحويزى

(الله تعالى لم يخلق آدم للجنة و معصيته كانت فى الجنة فلما هبط الى الأرض وأصبح حجة عصم بقوله تعالى(إن الله اصطفى آدم و نوح)

ـ فى رواية عند الشيعة: إذا كان يوم القيامة وحشر الناس يأتون إلى آدم، فيقولون: أنت أبونا وأنت نبي، فسل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار، فيقول: لست بصاحبكم، خلقني ربي بيده، وحملني على عرشه، وأسجد لي ملائكته ثم أمرني فعصيته

(تفسير العياشي٢/٣٣٣ـ تفسير البرهان٢/٤٣٩ـ تفسير نورالثقلين٣/٢٠٨

- بحارالانوار ٤٥/٨)

التعليق: الله تعالى أمر آدم الا يأكل من الشجرة ، ونصحه الشيطان أن يأكل منها فأكل

- لا يمكن تفسير ما فعله آدم بأنه خلاف الاولى ، لأن القرآن يقول بأنه عصى ربه وبأنه غوى، وحتى بعد أن تاب عليه،أهبطه من الجنة الى الأرض،وهذا دليل على عظم ما فعل

نوح عليه السلام فعل خلاف الأولى

قال تعالى: وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (٤٥) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٤٦) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ (٤٧) هود

التعليق - النبى المعصوم نوح لا يعرف بأن إبنه كافر

- رب العالمين طلب من المعصوم الا يتكلم فيما لا يعلم حتى لا يكون من الجاهلين

- المعصوم طلب المغفرة و الرحمة من رب العالمين

- نوح (وهو من الخمسة أولى العزم من الرسل) ، كان إبنه و

زوجته من الكافرين رغم أنهم من أهل البيت ،وكذلك كان أبولهب من الكافرين وهو من أهل بيت الرسول

- قال تعالى عن نوح(وجعلنا ذريته هم الباقين)، إذن نوح بعد

الطوفان هو آدم الثانى ،وزوجته الكافرة هى حواء الثانية،وبالتالى

هى أم جميع البشر من الطوفان حتى يوم القيامة بما فيهم جميع الأنبياء الذين جاءوا من بعد نوح

يعقوب عليه السلام فعل خلاف الأولى

ورووا في قصة يوسف وإخوته، وقوله تعالى: قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلاَّ مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذاً لَظَالِمُونَ (٧٩) يوسف

ـ أن يعقوب عليه السلام بعث بمكتوب إلى عزيز مصر يسأله أن يخلي سبيل ابنه ، فنزل جبرئيل على يعقوب، فقال له: يا يعقوب، ربك يقول لك: من ابتلاك بمصائبك التي كتبت بها إلى عزيز مصر؟، قال يعقوب: بلوتني بها عقوبة منك وأدباً، قال الله: فهل كان يقدر على صرفها عنك أحد غيري؟ قال يعقوب: اللهم لا، قال: فما استحييت مني حين شكوت مصائبك إلى غيري ولم تستغث بي وتشكو ما بك إلي؟، فقال يعقوب: أستغفرك يا إلهي وأتوب إليك، وأشكو بثي وحزني إليك، فقال الله تبارك وتعالى: قد بلغت بك يا يعقوب وبولدك الخاطئين العناية في أدبي، ولو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك إلي عند نزولها بك واستغفرت وتبت إلي من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديري إياها، ولكن الشيطان أنساك ذكري فصرت إلى القنوط من رحمتي

(تفسير نور الثقلين٤٥٧/٢ـ تفسير العياشي٢٠٢/٢ـ تفسير البرهان ٢٦٥/٢ـ تفسير الصافي٤٢/٣ـ البحار٣١٤/١٢)

التعليق ـ رب العالمين عاتب المعصوم على الشكوى لغير الله

ـ الشيطان أنسى المعصوم ذكر الله وجعله يترك الخالق و يتوجه الى المخلوق

ـ لماذا ينكرون على يعقوب طلبه من عزيز مصر الإفراج عن إبنه

، وما الخطأ فى ذلك

يوسف عليه السلام فعل خلاف الأولى

ـ قولـه لصاحبه في السجن: (اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ) حتى روى القوم في ذلك: أن جبرئيل أتاه بعد قولـه هذا، فضربه برجله حتى كشط له الأرض السابعة، فقال له: يا يوسف، انظر ماذا ترى؟ قال: أرى حجراً صغيراً ففلق الحجر، فقال: ماذا ترى؟ قال: أرى دودة صغيرة، قال فمن رازقها: قال: الله، قال: فإن ربك يقول: لم أنس هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الأرض السابعة، أظننت أني أنساك حتى تقول للفتى: أذكرني عند ربك، لتلبثن في السجن بمقالتك هذه بضع سنين، فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان، فتأذى به أهل السجن

(تفسير العياشي٢/١٧٧ـ البحار١٢/٣٠٢ــ ٧١/١٥٠ـ تفسير نور الثقلين٢/٤٢٧ـ تفسير مجمع البيان ٥/٣٥٩)

ـ عن شعيب العقرقوفي عن أبي عبدالله‌عليه‌السلام قال : إن يوسف أتاه جبرئيل فقال له : يا يوسف إن رب العالمين يقرؤك السلام ويقول لك : من جعلك أحسن خلقه؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض ثم قال : أنت يا رب ، ثم قال له : ويقول لك : من حببك إلى أبيك دون إخوتك؟ قال: فصاح ووضع خده على الارض وقال : أنت يارب ، قال : ويقول لك : من أخرجك من الجب بعد أن طرحت فيها وأيقنت بالهلكة؟ قال : فصاح ووضع خده على الارض ثم قال : أنت يارب ، قال : فإن ربك قد جعل لك عقوبة في اسغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين ، قال : فلما إنقضت المدة وأذن الله له في دعاء الفرج وضع خده على الارض ثم قال : اللهم إن كانت

ذنوبي قد أخلقت وجهي عندك فإني أتوجه إليك بوجه آبائي الصالحين : إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ففرج الله عنه

(تفسير العياشي١٨٨/٢ـ تفسير نور الثقلين٤٢٧/٢ـ البحار ٢٣٠/١٢ـ١٢/ ٢٤٦ـ ١٢/ ٣٠١ـ ١٢/ ٣٠٢ ـ١١٣/٧١ ـ١٩/٩٤ـ تفسير البرهان٢٥٤/٢)

التعليق ـ أين الخطأ الذى وقع فيه يوسفﷺ

ـ قال الرسول ﷺ: لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر، حين سئل عن البقرات العجاف والسمان، ولو كنت مكانه ما أخبرتهم حتى أشترط أن يخرجوني، وحين أتاه الرسول، فقال: إرجع إلى ربك، ولو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبث لأسرعت الاختلاف وبادرتهم الباب وما ابتغيت العذر

(تفسير مجمع البيان٣٦٧/٥ـ تفسير نور الثقلين٤٣١/٢ـ البحار ٣٠٣/١٢ـ تفسير العياشي١٩٠/٢)

التعليق ـ إذن رسولنا المعصوم لو كان مكان يوسف المعصوم لفعل خلاف ما فعله يوسف، وهذا يثبت أن هناك إجتهاد للمعصوم و العصمة ليست كاملة كما تقولون

ـ عن الصادق: لما أقبل يعقوب عليه السلام إلى مصر خرج يوسف عليه السلام ليستقبله، فلما رآه يوسف همَّ بأن يترجل ليعقوب، ثم نظر إلى ما هو فيه من الملك فلم يفعل، فلما سلم على يعقوب نزل جبرئيل عليه السلام، فقال له: يا يوسف، إن الله تبارك وتعالى يقول لك: ما منعك أن تنزل إلى عبدي الصالح؟ ما أنت فيه؟ ابسط يدك، فبسطها فخرج من بين أصابعه نور، فقال: ما هذا يا جبرئيل؟ فقال: هذا أنه لا يخرج من صلبك نبي أبداً عقوبة لك بما صنعت بيعقوب إذ لم تنزل إليه

(علل الشرائع للصدوق١/٥٥ ـ البحار١٢/٢٨١ـ تفسير نور الثقلين٢/٤٦٦ـ ٢/٤٦٧ـ ٢/ ٤٦٨ـ تفسير القمي١/ ٣٥٧)

التعليق ـ إذن فى كتب الشيعة أن يوسف أعجب بمكانته ، ولم ينزل لأبيه حتى عاقبه الله بعدم خروج أى نبى من صلبه، أين العصمه؟

ـ عن الرضا أن يوسف عليه السلام شكى في السجن إلى الله، فقال: يا رب، بم إستحققت السجن؟ فأوحى الله إليه أنت إخترته حين قلت: رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه، هلاَّ قلت: العافية أحب إلي مما يدعونني إليه؟

(تفسيرالقمي١/٣٤٤ـ تفسير نور الثقلين٢/٤٢٤ـ البحار ١٢/٢٤٦ـ تفسير البرهان٢/٢٦٨ـ تفسير الصافي٣/١٩)

التعليق ـ المعصوم كان يجب أن يدعو بالعافية ، ولكنه دعا على نفسه بالسجن ، فاستجاب الله لدعائه، أين العصمة الكاملة؟

يونس عليه السلام فعل خلاف الاولى

قال تعالى : وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١٤٠) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ (١٤١) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ (١٤٦) وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِين(١٤٧) ـ الصافات

ـ يقول الشيرازى فى تفسير الامثل

(ومن دون شك فإن نبى الله يونس معصوم من الخطأ ،ولكن كان الأجدر به أن يتحمل آلاما أخرى من قومه وأن يبقى معهم حتى اللحظات الأخيرة، ومن المسلم أن هذه الملامة لم تكن بسبب

إرتكابه ذنبا كبيرا أو صغيرا وإنما بسبب تركه العمل بالأولى واستعجاله فى ترك قومه و هجرانهم)

- يقول الطابطبائى فى تفسير الميزان

(وكان ظاهر ما أتى به يونس مما لا يرتضيه الله تعالى فلم يكن قابلا للإنتساب الى إرادته ،فابتلاه الله بما ابتلاه ليعترف بظلمه على نفسه وأنه تعالى منزه عن إرادة مثله فبالبلايا و المحن التى يبتلى بها الأولياء من التربية الإلهية التى يربيهم بها ويكملهم ويرفع درجاتهم بسببها وإن كان بعضها من جهة أخرى مؤاخذة ذات عتاب وقد قيل البلاء للولاء)

قال تعالى: وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧)فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين (٨٨) - الأنبياء

- يقول ناصرالشيرازى فى تفسير الامثل

(وأخيرا ونتيجة تركه الأولى ضيقنا عليه فابتلعه الحوت فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت إنى كنت من الظالمين فقد ظلمت نفسى وظلمت قومى فقد كان ينبغى أن اتقبل و أتحمل أكثر من هذه الشدائد و المصائب وأواجه جميع أنواع التعذيب و الآلام منهم فلعلهم يهتدون).

موسى عليه السلام فعل خلاف الأولى

قال تعالى :وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي

فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠) الأعراف

ـ يقول ناصر الشيرازى فى تفسير الأمثل

(وبناء على هذا إذا كان القاء الواح التوراه فى هذا الموقف قبيحا ـ ـ فرضاـ وكان الهجوم على أخيه لا يبدو عملا صحيحا لكن مع ملاحظة الحقيقة أن طلب موسى العفو و المغفرة من الله تعالى لنفسه و لأخيه لم يكن لذنب إقترفاه بل كان نوعا من الخضوع لله و العودة اليه)

ـ يقول جواد مغنية فى تفسير الكاشف

(وكما بداغضبه فى قوله فقد بدا أيضا فى فعله(والقى الألواح و أخذ رأس أخيه يجره اليه)، قال العلماء القى الألواح وفيها إسم الله و أخذ برأس أخيه هارون ، وهو العبد الصالح وموسى معصوم فكيف فعل ذلك؟و أخذوا يؤولون ويعللون، أما نحن فلا نؤول ولا نعلل بل نبقى الكلام على ظاهره لأن العصمة لا تحول الإنسان عن طبيعته وتجعله حقيقة أخرى ولا تسلبه صفة الرضا و الغضب خاصة إذا كان لله ،وبصورة أخص إذا فوجئ بما فوجئ به موسى فلقد لبث فى قومه عمرا يلقنهم التوحيد ويؤدبهم على دين الله حتى إذا إطمئن الى إيمانهم جابهوه بالردة و الشرك دون أى سبب)

التعليق ـ موسى النبى المعصوم ،القى الواح التوراه ،وهذا يماثل تماما أن تقوم أنت الآن بإلقاء المصحف على الارض، هل هذا عمل مقبول؟

ـ موسى النبى المعصوم يمسك برأس ولحية أخيه هارون النبى المعصوم ويجره اليه

ـ موسى ﷺ المعصوم يعترض على تصرفات أخيه هارون ﷺ المعصوم ، إذن تختلف وجهات النظر بين المعصومين، أين العصمة الكاملة؟

قال تعالى:وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ (١٥) قال رب إنى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له إنه هو الغفور الرحيم(١٦) قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين(١٧)فأصبح فى المدينة خائفا يترقب فإذا الذى استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوى مبين(١٨) فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ(١٩) ـ القصص

ـ يقول ناصر الشيرازى فى تفسير الأمثل

(ومن المسلم به أن موسى لم يصدر منه ذنب هنا بل ترك الأولى فكان ينبغى عليه أن يحتاط لئلا يقع فى مشكلة، ولذلك فإنه إستغفر

ربه وطلب منه العون فشمله اللطيف الخبير بلطفه، فهو تارة يقول هذا من عمل الشيطان وفى مكان آخر يقول ربى إنى ظلمت نفسى فاغفر لى ، فكيف تنسجم أمثال هذه التعابير مع عصمة الأنبياء حتى قبل بعثتهم ورسالتهم؟ ولكن هذه الاشكالات تزول بالتوضيح المتقدم فى تفسير الآية ،وهو أن ما صدر من موسى هو من قبيل ترك الأولى لا أكثر ، إذ كان عليه ان يحتاط قبل ان يضرب القبطى فلم يحتط فأوقع نفسه فى مشاكل جانبية لأن قتل القبطى

لم يكن أمرا هينا حتى يعفو عنه الفراعنة ،ونعرف أن ترك الأولى لا يعنى أنه عمل حرام ذاتا بل يؤدى الى ترك عمل أهم و أفضل دون أن يصدر منه عمل مخالف ومنافى لذلك العمل)

ـ يقول الطابطبائى فى تفسير الميزان

(فقوله: هذا من عمل الشيطان، إنزجار منه عما وقع من الإقتتال

المؤدى الى قتل القبطى ووقوعه فى خطر عظيم وندم منه على ذلك وقوله:إنه عدو مضل مبين، إشارة منه الى أن فعله كان من الضلال المنسوب الى الشيطان وإن لم يكن من المعصيه التى فيها إثم ومؤاخذه بل خطأ محضا لا ينسب الى الله بل الى الشيطان الذى هو عدو مضل مبين ، فكان ذلك نوعا من سوء التدبير وضلال السعى يسوقه الى عاقبة وخيمة ولذا لما اعترض عليه فرعون

بقوله: وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين،قال :فعلتها إذن وأنا من الضالين، قوله تعالى:قال رب إنى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له انه هو الغفور الرحيم،إعتراف منه عند ربه بظلمه نفسه حيث أوردها مورد الخطر والقاها فى التهلكة ومنه يصير أن المراد بالمغفرة المسؤولة قوله:فاغفرلى،هو القاء تبعة فعله وإنجائه من الغم وتخليصه من شر فرعون وملإه وهذا الإعتراف بالظلم وسؤال المغفرة نظير ما وقع من آدم المحكى فى قوله تعالى:قالا ربنا ظلمنا انفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين)

التعليق ـ موسىﷺ ضرب رجلا فقتله دفاعا عن عن رجل من شيعته قال عنه (إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ)وقال عنه(فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِين)، وقال عن قتله القبطى(هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ)، وقال(رب إنى ظلمت نفسى فاغفر لى) فأين العصمة الكاملة؟

داود عليه السلام فعل خلاف الأولى

قال تعالى:وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١)إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصراطِ (٢٢) إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٢٣) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (٢٤)فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ(٢٥)يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (٢٦) ـ سورة ص

ـ يقول مغنية فى تفسير الكاشف والشيرازى فى تفسير الأمثل

(ابتلى داوود بالإستعجال فى الحكم قبل الإستماع للطرف الثانى ، ورغم أنه إنتبه بسرعة الى زلته فإن العمل الذى قام به لا يليق بمقام النبوة الرفيع ،ولهذا فإن إستغفاره جاء لتركه العمل بالأولى)

قال تعالى :وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ(٧٨) فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَاعِلِينَ (٧٩) الانبياء

ـ يقول جواد مغنية فى تفسير الكاشف

(داود و سليمان كلاهما نبى معصوم من الخطأ خاصة فى الأحكام الشرعية فما وجه إختلاف الحكم بين داود و سليمان؟

قال البعض قول داوود كان صلحا لا حكما ، وقال آخرون كل منهما حكم بإجتهاده ،والنبى يجتهد كغيره من العلماء اذا لم يجد النص ،وهذا الرأى لا يلتفت اليه لوجود النصوص وقول النبى نص يدل على الحق ولا يصح الاجتهاد الذى يحتمل الخطأ فى حق المعصوم)

ـ يقول ناصرالشيرازى فى تفسير الأمثل

(حكم الأنبياء يستند الى الوحى الالهى وليس معنى ذلك نزول الوحى فى كل مورد من موارد الحكم بل الأنبياء يحكمون حسب القواعد الكلية التى تلقوها فى الوحى)

التعليق ـ لقد اختلف حكم المعصومين ،وقال رب العالمين أنه فهمها لسليمان ، ولكنه قال ايضا وكلا آتينا حكما و علما ، إذن ،كان حكم داوود صحيحا ولكن حكم سليمان كان أصح

٢ـ إثبات سهو ونسيان الأنبياء و الرسل

سهو الرسول ﷺ من كتب الحديث الشيعى

١ـ برواية الهروي قال: قلت للرضا: يا ابن رسول الله، إن في

سواد الكوفة قوماً يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع عليه السهو في صلاته، فقال: كذبوا لعنهم الله، إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو

(عيون أخبار الرضا١/٢١٩ ـ البحار ١٧/١٠٥ـ ٢٥/٣٥٠ـ ٤٤/٢٧١ـ تفسير نور الثقلين١/٥٦٤)

٢ـ عن الحارث بن المغيرة النصري قال : قلت لأبي عبدالله ﵁ إنّا صلّينا المغرب فسها الإمام فسلّم في الركعتين ، فأعدنا الصلاة ؟

فقال : ولم أعدتم ؟ أليس قد انصرف رسول الله ﷺ في ركعتين فأتمّ بركعتين ؟ ألا أتممتم ؟!

(تهذيب الاحكام ١٨٠/٢ ح ٧٢٥ صححه المجلسى ١١٥/٤ ـ وسائل الشيعة ١٩٨/٨ ح ١٠٤١٥ ـ البحار ١٠٠/١٧)

٣ـ عن أبي بكر الحضرمي قال : صلّيت بأصحابي المغرب ، فلمّا

أن صلّيت ركعتين سلّمت ، فقال بعضهم : إنّما صلّيت ركعتين ، فأعدت فأخبرت أبا عبدالله ﷺ فقال : لعلّك أعدت ؟ فقلت : نعم ، فضحك ثمّ قال : إنّما كان يجزيك أن تقوم فتركع ركعة ، إنّ الرسول ﷺ سها فسلّم في ركعتين ، ثمّ ذكر حديث ذي الشمالين ، فقال : ثمّ قام فأضاف إليها ركعتين.

(وسائل الشيعة ١٩٩/٨ ح ١٠٤١٧ ـ التهذيب ٢ / ١٨٠ ح ٧٢٤ حسنه المجلسى فى ملاذ الأخيار ١١٤/٤ ـ الاستبصار ١ /٣٧٠ ح

١٤٠٩ـ الكافي ٣ / ٣٥١ حسنه المجلسى فى مرآة العقول ١٩٢/١٥

٤ـ عن جميل قال : سألت أبا عبدالله ﷺ عن رجل صلّى ركعتين ثمّ قام ؟ قال : يستقبل ، قلت : فما يروي الناس ؟ فذكر حديث ذي

الشمالين فقال : إنّ رسول الله ﷺ لم يبرح من مكانه ، ولو برح استقبل. (وسائل الشيعة ٢٠٠/٨ح ١٠٤٢٠ ـ التهذيب ٢ / ٣٤٥ح١٤٣٤ ـ البحار١٠٠/١٧)

٥ـ عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله ﷺ عن رجل صلّى

ركعتين ثمّ قام فذهب في حاجته ، قال : يستقبل الصلاة ، قلت : فما

بال رسول الله ﷺ لم يستقبل حين صلّى ركعتين ؟ فقال : إنّ رسول

الله ﷺ لم ينتقل من موضعه.

(وسائل الشيعة ٢٠١/٨ ح١٠٤٢٣ـ التهذيب ٢ / ٣٤٦ح١٤٣٥ ـ المقنع للصدوق ١/ ١٠٥ ـ البحار١٧/١٠٠)

٦ـ موثقة سماعه عن سماعة ، عن أبي عبدالله ؏ قال : من حفظ سهوه فأتمّه فليس عليه سجدتا السهو ، فإنّ رسول الله ﷺ صلّى بالناس الظهر ركعتين ثمّ سها ، فقال له ذو الشمالين : يا رسول الله ، أنزل في الصلاة شيء ؟ فقال : وما ذاك ؟ قال : إنّما صلّيت ركعتين ، فقال رسول الله ﷺ: أتقولون مثل قوله ؟ فقالوا : نعم ، فقام فأتمّ بهم الصلاة ، وسجد سجدتي السهو ، قال : قلت أرأيت من صلّى ركعتين وظنّ أنّها أربع فسلّم وانصرف ثمّ ذكر بعدما ذهب أنّه إنّما صلّى ركعتين ؟ قال : يستقبل الصلاة من أوّلها ، قال : قلت : فما بال رسول الله ﷺ لم يستقبل الصلاة ، وإنّما أتمّ لهم ما بقي من صلاته ؟ فقال : إنّ رسول الله ﷺ لم يبرح من مجلسه ، فإن كان لم يبرح من مجلسه فليتمّ ما نقص من صلاته إذا كان قد حفظ الركعتين الأولتين.

(الكافي ٣ / ٣٥٥ وثقه المجلسي ـ وسائل الشيعة ٢٠١/٨ ح١٠٤٢٤ـ التهذيب ٢ / ٣٤٦ ح١٤٣٨ ـ الاستبصار ١ / ٣٦٩ ح ١٤٠٥ ـ ٢٠١/١٥ـ البحار١٧/١٠٤)

٧ـ عن أبى سعيد القماط قال : سمعت رجلا يسأل أباعبدالله عليه السلام عن رجل وجد غمزا في بطنه أو أذى ـ وساقه إلى أن قال عليه السلام : - كل ذلك واسع ، إنما هو بمنزلة رجل سها فانصرف في ركعة أو ركعتين أو ثلاث من المكتوبة فإنما عليه أن يبني على صلاته ، ثم ذكر سهو النبي صلى الله عليه وآله.

(البحار١٧/١٠١ـ وسائل الشيعة ٢٠٣/٨ح١٠٤٢٨ـ التهذيب ٢ /

٣٥٥ ح ١٤٦٨)

٨ـ صحيحة الأعرج ـ عن سعيد الأعرج قال : سمعت أبا عبدالله ﵇ يقول : صلّى رسول الله ﷺ ثمّ سلّم في ركعتين فسأله من خلفه : يا رسول الله ، أحدث في الصلاة شيء ؟ فقال : وما ذلك ؟ قال : إنّما صلّيت ركعتين ، فقال : أكذلك يا ذا اليدين ؟ وكان يدعى ذو الشمالين ، فقال : نعم ، فبنى على صلاته فأتمّ الصلاة أربعاً ـ إلى أن قال ـ وسجد سجدتين لمكان الكلام.

(الكافي ٣ / ٣٥٧ صححه المجلسى ١٥/٢٠٥ـ البحار١٧/١٠٥

ـ وسائل الشيعة ٢٠٣/٨ ح١٠٤٢٩ ـ التهذيب ٢ / ٣٤٥ ح١٤٣٣)

٩ـ سألته عن رجل صلّى العصر ستّ ركعات ، أو خمس ركعات ؟ قال : إن استيقن أنّه صلّى خمساً أو ستّاً فليعد ـ إلى أن قال ـ وإن هو استيقن أنّه صلّى ركعتين أو ثلاثاً ثمّ انصرف فتكلّم فلايعلم أنّه لم يتمّ الصلاة فإنّما عليه أن يتمّ الصلاة ما بقي منها ، فإنّ نبيّ الله ﷺ صلّى بالناس ركعتين ثمّ نسي حتى انصرف ، فقال له ذو الشمالين : يا رسول الله ، أحدث في الصلاة شيء ؟ فقال : أيّها الناس أصدق ذو الشمالين ؟ فقالوا : نعم ، لم تصل إلاّ ركعتين ، فقام فأتمّ ما بقي من صلاته.

(وسائل الشيعة ٢٠٤/٨ ح١٠٤٣٠ـ التهذيب ٢ / ٣٥٢ ح ١٤٦١)

١٠ـ عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي ﵇ قال : صلّى بنا رسول الله ﷺ الظهر خمس ركعات ثمّ انفتل ، فقال له القوم : يا رسول الله ، هل زيد في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : صلّيت بنا خمس ركعات ، قال : فاستقبل القبلة وكبّر وهو جالس ثمّ سجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا ركوع ثمّ سلّم ، وكان يقول : هما المرغمتان.

(تهذيب الاحكام ٣٤٩/٢ ح ١٤٤٩ ـ البحار١٠١/١٧ـ وسائل الشيعة ٢٣٣/٨ ح١٠٥١٦ـ الاستبصار ١ / ٣٧٧ ح ١٤٣٢ الوافى ١٠١٩/٨ ح٧٦٣٤)

١١ـ عن سماعة بن مهران قال : سألته عن رجل نسي أن يصلّي الصبح حتى طلعت الشمس ؟ قال : يصلّيها حين يذكرها ، فإنّ رسول الله ﷺ رقد عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ثمّ صلاّها حين استيقظ ، ولكنّه تنحّى عن مكانه ذلك ثمّ صلىّ.

(الكافي ٣ /٢٩٤ وثقه المجلسى ٦٥/١٥ ـ وسائل الشيعة ٢٥٤/٨ ح١٠٥٦٩ ـ البحار ١٠٣/١٧ـ الوافى١٠١٩/٨ ح٧٦٣٥)

١٢ـ عن حمزة بن الطيّار ، عن أبي عبدالله ؏ قال : إنّ الله أمربالصلاة والصوم فنام رسول الله ﷺ عن الصلاة ، فقال : أنا أُنيمك وأنا أُوقظك (فإذا قمت) فصلّ ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ، ليس كما يقولون : إذا نام عنها هلك ، وكذلك الصيام أنا أُمرضك وأنا أصححك فاذا شفيتك فاقضه.

(الكافي ١ /١٦٤ حسنه ووثقه المجلسى ٢٣٦/٢ـ وسائل ٢٥٤/٨ ح١٠٥٧٠)

١٣ـ عن سعيد الاعرج قال : سمعت أباعبدالله ؏ يقول : نام رسول الله ﷺ عن الصبح والله عزوجل أنامه حتى طلعت الشمس عليه ، وكان ذلك رحمة من ربك للناس ، ألا ترى لو أن رجلا نام حتى طلعت الشمس لعيره الناس وقالوا : لا تتورع لصلاتك ، فصارت اسوة وسنة ، فإن قال رجل لرجل : نمت عن الصلاة ، قال : قد نام رسول الله ﷺ ، فصارت اسوة و رحمة ، رحم الله سبحانه بها هذه الامة

(الكافي ٢٩٤/٣صححه المجلسى ٦٥/١٥- تفسير نور الثقلين ٢٥٦/٤- وسائل الشيعة ٢٥٦/٨ ح ١٠٥٧٥ ـ الفقيه ١ / ٣٥٨ ح ١٠٣١ ـ الوافى ١٠١٩/٨ ح٧٦٣٥ ـ البحار ١٠٤/١٧)

١٤ـ عن ابن القداح ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال

صلى النبيﷺ صلاة ، وجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال لاصحابه هل أسقطت شيئا في القرآن ؟ قال : فسكت القوم ، فقال النبيﷺ: أفيكم ابي ابن كعب ؟ فقالوا : نعم ، فقال : هل أسقطت فيها بشئ ؟ قال : نعم يارسول الله إنه كان كذا وكذا ، فغضب الرسولﷺ ثم قال : ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه ولا يترك ؟ ! هكذا هلكت بنوا إسرائيل ، حضرت أبدانهم ، وغابت قلوبهم ، ولا يقبل الله صلاة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه (البحار ١٠٥/١٧ ـ المحاسن للبرقى١/ ٢٦٠)

١٥ـ عن الحضرمي ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : إن رسول اللهﷺ

سها فسلم في ركعتين ، ثم ذكر حديث ذي الشمالين ، فقال : ثم قام فأضاف إليها ركعتين(البحار١٠١/١٧)

التعليق ـ ذكرت أحاديث صحيحة من كتب الحديث الشيعى تثبت بما لايدع مجالا للشك سهو ونسيان الرسولﷺ، وتثبت أن قول الشيعة بالعصمة من السهو والنسيان هو غلو لا أساس له

علماء الشيعة و سهو الرسول

هناك إجماع عند الطائفة الإثنى عشرية بأن الأنبياء و الأئمة معصومون عصمة كاملة ،بما فى ذلك إستحالة أن يسهو الإمام أو أن ينسى ،وقد شذ عن هذا الإجماع شيخهم الصدوق وأستاذه إبن الوليد الذين قالوا أن من يقول عدم السهوهو من الغلاه،وقد

ظهرفى المعاصرين عدد قليل من العلماء الذين وجدوا أنفسهم فى مواجهة النصوص الصحيحة المثبتة لسهوونسيان الأنبياء ،فاستخدموا التقية مخرجا وقالوا بجواز سهو الرسول فى غير التبليغ وبأنه ليس من الشيطان،ولكن الله أسهاه

ـ يقول الصدوق فى من لا يحضره الفقيه ٣٥٩/١

(إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي ﷺ ويقولون : لو جاز أن يسهو في الصلاة جاز أن يسهو في التبليغ لأن الصلاة عليه فريضة كما أن التبليغ عليه فريضة ، وهذا لا يلزمنا ، وذلك لأن جميع الأحوال المشتركة يقع على النبى ﷺ فيها ما يقع على غيره ، وهو متعبد بالصلاة كغيره ممن ليس بنبي ، وليس كل من سواه بنبي كهو ، فالحالة التي إختص بها هي النبوة ، والتبليغ من شرائطها ، ولا يجوز أن يقع عليه في التبليغ ما يقع في الصلاة ،لانها عبادة مخصوصة ، والصلاة عبادة مشتركة ، وبها يثبت له العبودية ، وبإثبات النوم له عن خدمة ربه عزوجل من غير إرادة له وقصد منه إليه نفي الربوبية عنه ، لان الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم ، وليس سهو النبي ﷺ كسهونا ، لان سهوه من الله عزوجل وإنما أسهاه ليعلم أنه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا دونه ، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا ، وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي ﷺ والأئمة : سلطان ، إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ، وعلى من تبعه من الغاوين ، ويقول الدافعون لسهو النبي : إنه لم يكن في الصحابة من يقال له : ذواليدين ، وإنه لا أصل للرجل ولا للخبر ، وكذبوا ، لان الرجل معروف وهو أبومحمد عمير بن عبد عمر المعروف بذي اليدين ، فقد نقل عنه المخالف والموافق ، وقد أخرجت عنه أخبارا في كتاب وصف قتال القاسطين بصفين ، وكان شيخنا محمد

بن الحسن ابن أحمد بن الوليد يقول : أول درجة من الغلو نفي السهو عن النبي ﷺ ، ولو جاز أن يرد الاخبار الواردة في هذا المعنى لجاز أن يرد جميع الاخبار ، وفي ردها إبطال الدين والشريعة ، وأنا أحتسب الأجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبيﷺ والرد على منكريه)

ـ يقول الجزائرى فى الأنوار النعمانية ٣١/٤

(وظاهر كثير من المحدثين الذهاب الي سهو الرسول حيث نقلوا

الأخبارالواردة فى شأن السهو من غير تعرض منهم لردها فيكون موافقة سكوتيه)

ـ يقول جواد التبريزى فى الأنوار الإلهية ص٣٩

(وأما إذا قيل بسهو النبىﷺفى غير الأحكام ،لا يكون السهو فيها

نقضا للغرض ولا مخالفا للحكمة من النبوة و الإمامة، فالسهو إذن

ممكن فى غير الاحكام لوجود مصلحة تقتضى أن يوقعه الله تعالى فى السهو)

ـ ثم يناقض جواد التبريزى نفسه فى كتاب نفى السهو عن النبى ص١٩

(فى هذه الروايات إشكال ، وإن نقل بعضها بسند معتبر،والذى تفيده بعض القرائن والخصوصيات أنها وردت عن الائمة على نحو التقية)

ـ يقول المجلسى فى البحار ١٠٣/١٧

(حاصل كلام الصدوق أن ما يجوز السهو عليه إسهاء الله إياه لمصلحة كنفى الربوبية عنه وإثبات أنه بشر مخلوق ، وإعلام

الناس حكم سهوهم في العبادات وأمثاله ، وأما السهو الذى يعترينا من الشيطان فانهﷺ منه برئ وهو ينزهه عن ذلك ، وليس للشيطان عليه سلطان ولا سبيل ، فبذلك يعلم أن ما اشتهر من أن الصدوق ; كان من القائلين بجواز السهو على النبى ﷺ باطل غير صحيح بل هو من القائلين بتنزهه عن ذلك ، وقضية الاسهاء لمصلحة الامة مما أخذه عن الاخبار المتقدمة و الاتية. وسيأتى من المصنف إيعاز إلى ضعف ذلك ايضا).

ـ يقول علي النمازي في الأعلام الهادية الرفيعة ص١٦١

(أخبار سهو النبي ﷺ المذكورة في الكتب الأربعة، فقد توهم منها من لا يهتدي إلى معناها إمكان وقوع السهو في أموره وتبليغه معالم الدين، وهذا فاسد جدا، بل بين في إثنين منها ما هو المراد من سائرها، وأنه لا عموم ولا إطلاق فيها، بل يمكن أن يقال في مورد خاص تصرف مالك الملك والملكوت في عبده ومملوكه رسوله الأكرم وأسهاه الله وأنامه رحمة لخلقه وتفقيها لهم ونفيا للغلو وإثباتا لعبوديته، لا السهو الذي من الشيطان)

سهو الرسول من القرآن

قال تعالى فى سورة الكهف :لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا(٢٤)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ،عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ‌رضي الله عنه عَنْ أَبِيهِ‌رضي الله عنه ،عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ‌رضي الله عنه قَالَ: أَنَّ قَوْماً مِنَ الْيَهُودِ سَأَلُوا النبىﷺ عَنْ شَيْءٍ

فَقَالَ:اِلْقَوْنِي غَداً-وَ لَمْ يَسْتَثْنِ-حَتَّى أُخْبِرَكُمْ ؛فَاحْتُبِسَ عَنْهُ جَبْرَئِيلُ أَرْبَعِينَ يَوْماً،ثُمَّ أَتَاهُ،وَ قَالَ :وَ لاٰ تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فٰاعِلٌ ذٰلِكَ غَداً إِلاّٰ

أَنْ يَشٰاءَ اللهُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذٰا نَسِيتَ

ـ عنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ،قَالَ :سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ﵁ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ :وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذٰا نَسِيتَ ،فَقَالَ: أَنْ تَسْتَثْنِيَ،ثُمَّ ذَكَرْتَ بَعْدُ،فَاسْتَثْنِ حِينَ تَذْكُرُ(تفسير البرهان سورة الكهف - تفسير مجمع البيان للطبرسى ـ تفسير نور الثقلين ـ جامع احاديث الشيعه ٥١٦/١٩ ـ تفسير العياشى ـ تفسير كنز الدقائق ـ تفسير التبيان للطوسى ـ من لا يحضره الفقيه ٣٦٢/٣ ح٤٢٨٤ ـ مستدرك الوسائل ٦١/١٦ ح١٩١٤٩ـ ح١٩١٥٠ ـ تفسير القمى ـ مسند الصادق للعطاردى

٢٣٥/٧ ـ تفسير الصافى ـ بحار الأنوار ٤٢٣/١٤)

التعليق ـ الرسولﷺقال لهم أنه سيجيبهم في الغد ، وانتظر أن يأته جبريل﵇ بالإجابة فتأخر نزول جبريل ، لأن الرسولﷺ نسى أن يقول إن شاء الله

قال تعالى فى سورة الانعام:وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِين (٦٨)

ـ يقول الشيعى ناصر مكارم الشيرازى فى تفسير الأمثل

(تخاطب الآية الرسولﷺ ،إذا أنساك الشيطان هذا الأمر وجلست

مع هؤلاء القوم سهوا فعليك عند التنبه أن تنهض فورا،وهناك مفسرون مثل الطبرسى فى مجمع البيان يقول أن السهو و النسيان فى قضايا الأحكام و مقام الرسالة غير جائز للأنبياء، أما فى الحالات التى لا تؤدى الى إضلال الناس فجائز، وهذا لا يتفق مع ما هو مشهور عن متكلمينا عن عصمتهم من الخطأ و النسيان حتى فى القضايا العاديه)

قال تعالىفى سورة الاعلى : سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ (٧) ـ

ـ يقول ناصرالشيرازى فى تفسير الأمثل

(لا يعنى هذا الاستثناء بأن النسيان قد أخذ من النبىﷺ وطرا وإنما لبيان أن قدرة حفظ الآيات هى موهبة من الله، والا لتزعزعت الثقة فى قول النبى،وإنما جاء الإستثناء لتبيان الفرق بين علم الله تعالى وعلم النبى المعطى له)

ـ قال الباقر﵁: إنّ أوّل سورة نزلت على رسول الله ﷺ سبّح إسم ربّك الأعلى ،فنسيها ، فلم يلزمه حجّة في نسيانه ، ولكنّ الله تبارك وتعالى أمضى له ذلك ، ثمّ قال سنقرئك فلا تنسى

(مختصر البصائر للحسن إبن سليمان الحلى ص ٢٦٨ح٢٦٣ ـ تفسير البرهان للبحرانى سورة الاعلى)

ـ فلا تنسى الا ماشاء الله، ثم استثنى لأنه لا يؤمن عليه النسيان، لأن الذى لا ينسى هو الله

(تفسير القمى ـ تفسير الصافى ـ تفسير البرهان ـ تفسير نور الثقلين ـ البحار٩/٢٥٠)

سهو ونسيان موسىﷺ من القرآن و تفاسير الشيعة

قال تعالى:إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (٦٠) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (٦١) فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا (٦٢) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣) قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا (٦٤)

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (٦٥) قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (٦٦) قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (٦٨) قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (٦٩) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (٧٠) فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٧١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣) فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا (٧٤) قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٥) قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا(٧٦) فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧) قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا (٧٨) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا (٨٢) ـ الكهف

ـ يقول ناصر مكارم الشيرازى فى تفسير الأمثل

(هل يمكن لنبى مثل موسى أن يصاب بالنسيان حيث يقول القرآن

فنسيا حوتهما ؟ ثم لماذا نسب صاحب موسى نسيانه الى الشيطان؟

فى الجواب نقول: إنه لايوجد ثمة مانع من الإصابة بالنسيان فى المسائل و الموار د التى لا ترتبط بالأحكام الإلهية و الأمور التبليغية أى فى مسائل الحياة العادية، خاصة فى المواقع التى لهاطابع إختبار كما هو الحال فى موسى هنا، ثم يقول: أما موسى الذى ندم على إستعجاله بسبب أهمية الحادثة فقد تذكر عهده الذى قطعه ولذا فقد التفت اليه قائلا لا تؤاخذنى بما نسيت يعنى لقد أخطأت و نسيت الوعد فلا تؤاخذنى بهذا الاشتباه،ثم يقول: تذكر

موسى تعهده فانتبه الى ذلك وهو خجل حيث أخل بالعهد مرتين ولو بسبب النسيان وبدأ تدريجيا يشعر بصدق عبارة الأستاذ فى أن موسى لا يستطيع تحمل أعماله لذا فلا يطيق رفقته كما قال له عندما عرض عليه موسى الرفقة، لذا فقد بادر الى الإعتذار وقال إن إعترضت عليك مرة أخرى فلا تصاحبنى و أنت فى حل منى ، لذا فقد نسى موسى عهده مرة أخرى وبدأ بالإعتراض الا أن إعتراضه هذه المرة بدا خفيفا، قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا، ثم

يقول: ونرى أن الله سبحانه يقوم بتحذير وتربية بعض أنبيائه وعباده الصالحين وذلك بابتلائهم بمصائب بسبب تركهم الأولى مثل ما أبتلى به يعقوب بسبب قلة توجهه الى المساكين وما ابتلى به يونس بسبب تركه الاولى من بعض الامور ولو لفترة قصيره فهل يا ترى يحق لأحد أن يقوم بهذه الأعمال بعنوان الجزاء و العقاب لهؤلاء الرسل الكرام و العباد الصالحين؟ إذن نحن امام هذا السؤال هل يقع النسيان للانبياء؟ البعض يعتقد بوقوع مثل هذا النسيان بالنسبة للانبياء لأنه لا يرتبط بأساس دعوة النبوة ولا بفروعها ولا بتبليغ الدعوة، بل يقع فى قضية عادية تخص الحياة اليومية، فالمسلم به أن النبى لا يصاب بالنسيان فى أصل دعوة النبوة ولا

يخطئ فى التبليغ حيث أن عناية الله تعصمه فى مثل هذه الامور

لكن ما المانع أن ينسى موسى طعامه ،خصوصا وأن هذا النسيان

أمر طبيعى عندما يكون موسى متوجها بحواسه فى البحث عن الرجل، ثم ما المانع أن يصاب بالهيجان بحيث ينسى تعهد قطعه مع صاحبه العالم وذلك عندما شاهد هذه الحوادث العظيمة التى مرت به، كقتل الفتى وخرق السفينة وبناء الجدار، إن موارد النسيان هذه لا تتعارض مع مقام العصمة ولا هى مستبعده عن أى نبى)

ـ يقول محمد حسين الطابطبائى فى تفسير الميزان

(نسِيا حُوتَهُما) نسب النسيان إليهما معا ، فموسى نسي كونه في المكتل فلم يتفقده، والفتى نسيه إذ لم يخبر موسى بعجيب ما رأى من أمره، ولا ضير في نسبة الفتى نسيانه إلى تصرف من الشيطان بناء على أنه كان يوشع بن نون النبي والأنبياء في عصمة إلهية من الشيطان لأنهم معصومون مما يرجع إلى المعصية وأما مطلق إيذاء الشيطان فيما لا يرجع إلى معصية فلا دليل يمنعه قال تعالى : وَاذْكُرْ عَبْدَنا أَيُّوبَ إِذْ نادى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطانُ بِنُصْبٍ وَعَذابٍ

(قالَ لا تُؤاخِذْنِي بِما نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً)

لا تؤاخذني بنسياني الوعد وغفلتي عنه ولا تكلفني عسرا من أمري

(قالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً) معناه ظاهر وزيادة لَكَ ، نوع تقريع له أنه لم يصغ إلى وصيته وإيماء إلى كونه كأنه لم

يسمع قوله له أول مرة : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً)

ـ يقول محمد جواد مغنية فى تفسير المبين

(قال لا تؤاخذنى بما نسيت) تدل الآية بظاهرها أن النسيان فى غير التبليغ عن الله جائز على الأنبياء،أما فيه فمحال لأن النبى فى هذه الحال بالخصوص هو لسان الله وبيانه، (قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا) فاعتذر موسى (قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا) مرة ثانية يذكره الخضر بالشرط وأيضا مرة ثانية يعتذر موسى)

ـ يقول الفيض الكاشانى فى تفسير الصافى

(قال الم أقل إنك لن تستطيع معى صبرا قال لاتؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا) قال النبىﷺ:كانت الأولى من موسى نسيانا)

ـ يقول عبد على الحويزى فى تفسير نور الثقلين

(خرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال الم أقل لك إنك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا) قال رسول الله ﷺ كانت الأولى من موسى نسيانا)

ـ يقول ناصر مكارم الشيرازى فى الكشكول العقائدى ص٢١٨

(قال البعض أن الأنبياء معصومون من النسيان المرتبط بالدعوة ،أما النسيان فى الأمور العادية مثل الوارد فى الآيات فلا يرتبط بمسألة الوحى و التبليغ ولا يخدش عصمة الأنبياء)

التعليق ـ فتى موسى(يوشع النبى المعصوم) قال أن الشيطان أنساه

ـ قال المعصوم موسى ستجدنى صابرا ولم يصبر

ـ قال للمعصوم موسى فإن إتبعتنى فلا تسألنى عن شيئ ، ولكن موسى نسى و سأله

ـ قال المعصوم موسى لا تؤاخذنى بما نسيت، إذن المعصوم ينسى

سهو ونسيان سليمان عليه السلام

قال تعالى: وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٣٠) إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (٣١) فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢) رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (٣٣) سورة ص

تقول تفاسير الشيعة،أن سليمان عليه السلام كان يحب الخيل ويستعرضها، فعرضت يوماً إلى أن غابت الشمس، وفاتته صلاة العصر، فاغتم من ذلك غماً شديداً، فدعا الله عز وجل أن يرد عليه الشمس حتى يصلي العصر، فرد الله سبحانه عليه الشمس إلى وقت العصر حتى صلاها، ثم دعا بالخيل فأقبل يضرب أعناقها وسوقها بالسيف حتى قتلها كلها

(تفسير القمي ـ البحار١٤/٩٨ـ ١٤/ ١٠١ـ من لايحضره الفقيه ٢٠٢/١ح٦٠٧ـ تفسير مجمع البيان ـ تفسير نور الثقلين ـ تفسير البرهان)

التعليق ـ النبى المعصوم نسى الصلاة و انشغل بالخيل

٣ـ إثبات سحر الرسول من كتب الشيعة

ـ قال أبوبصير للصادقﷺ : وما كاد أو عسى أن يبلغ من سحره؟ قال الصادق بلى كان النبي ﷺيرى أنه يجامع وليس يجامع وكان يريد الباب ولا يبصره ، حتى يلمسه بيده ، والسحر حق وما يسلط السحرإلا على العين والفرج ، فأتاه جبرئيل فأخبره بذلك ، فدعا عليا وبعثه ليستخرج ذلك من بئر أزوان

ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سحر لبيد إبن الأعصم اليهودي رسول الله ﷺ في عقد من إحدى عشر عقدة ثم جعله في جف من طلع ثم أدخله في بئر بواد بالمدينة فأقام النبي ﷺ ثلاثا لا يأكل ولا يشرب ولا يسمع ولا يبصر ، ولا يأتي النساء ، فنزل عليه جبرئيل ونزل معه المعوذتين فقال له : يا محمد ما شأنك قال : ما أدري أنا بالحال الذي ترى ، قال : فان لبيد بن أعصم سحرك وأخبره بالسحر ، وحيث هو ، ثم قرأ جبرئيل بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق ، فقال رسول الله ﷺ ذلك ، فانحلت عقدة ، ثم لم يزل يقرأ آية ويقرأ رسول الله وينحل عقده حتى قرأ عليه إحدى عشر آية ، وانحلت إحدى عشر عقدة

(بحار الأنوار٣٦٤/٩٢ ـ ٣٦٦/٩٢ ـ ٦٩/١٨ ـ ٢٣/٦٣ـ ١٢٥/٩٥ ـ طب الأئمة لإبن بسطام ص ١١٤ ـ مستدرك الوسائل١٩١/١٨ ح٢٢٤٧٥ ـ ١٠٧/١٣ح١٤٩٠٩ـ ح١٤٩١٠ـ ح١٤٩١١ ـ جامع أحاديث الشيعه ٧٦/٢٦ ـ ٢٤٣/١٧ـ مسند الصادق للعطاردى

١١٠/١٩ ـ تفسير الصافى سورة الفلق ـ تفسير فرات الكوفى ـ تفسير مجمع البيان ـ تفسير البرهان ـ تفسير نور الثقلين ـ مناقب

آل ابى طالب لإبن شهر أشوب ٢/ ٢٢٦)

ـ يقول محمد باقر المجلسى فى مرآة العقول ٣٢٤/٩

(فظواهرهم وأجسادهم وبنيتهم متصفة بأوصاف البشر طارئ عليها ما يطرأ على البشر من الأعراض والأسقام والموت والفناء ، ونعوت الإنسانية وأرواحهم وبواطنهم متصفة بأعلى من أوصاف البشر متعلقة بالملأ الأعلى متشبهة بصفات الملائكة سليمة من التغيير والآفات ولا يلحقها غالبا عجز البشرية ولا ضعف الإنسانية ، إذ لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية كظواهرهم لما أطاقوا الأخذ

عن الملائكة ورؤيتهم ومخاطبتهم كما لا يطيقه غيرهم من البشر ، ولو كانت أجسامهم وظواهرهم متسمةبنعوت الملائكة وبخلاف صفات البشر لما أطاق البشر ومن أرسلوا إليه مخاطبتهم ، فجعلوا من جهة الأجسام والظواهر مع البشر ومن جهة الأرواح والبواطن مع الملائكة

وقال في موضع آخر قد قدمنا أنه صلىاللهعليهوآلهوسلم وسائر الأنبياء والرسل من البشر وأن جسمه وظاهره خالص للبشر ، يجوز عليه من الآفات والتغييرات والآلام والأسقام وتجرع كأس الحمام ما يجوز على البشر ، وهذا كله ليس بنقيصة فيه لأن الشيء إنما يسمى ناقصا بالإضافة إلى ما هو أتم منه وأكمل من نوعه ، وقد كتب الله على أهل هذه الدار (فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون » وخلق جميع البشر بمدرجة الغير فقد مرض الرسول ﷺواشتكى وأصابه الحر والقر وأدركه الجوع والعطش ولحقه الغضب والضجر ، وناله الإعياء والتعب ، ومسه الضعف والكبر وسقط فجحش شقه وشجه الكفار وكسروا رباعيته وسقي السم وسحر ، وتداوى واحتجم وتعوذ ثم قضى نحبه ، فتوفي الرسول ﷺ وألحق بالرفيق الأعلى ، وتخلص من دار الإمتحان والبلوى ، وهذه سمات البشر التي لا محيص عنها.

وأصاب غيره من الأنبياء ما هو أعظم منها وقتلوا قتلا ورموا في النار ، ونشروا بالمناشير ، ومنهم من وقاه الله ذلك في بعض الأوقات ، ومنهم من عصمه كما عصم نبيناﷺ بعد من الناس ، فلئن لم يكف عن نبينا ربه تعالى يد إبن قميئة يوم أحد ولا حجبه عن عيون أعدائه عند دعوة أهل الطائف ، فلقد أخذ على عيون قريش عند خروجه إلى ثور وأمسك عنه سيف غورث وحجر أبي جهل وفرس سراقة ، ولئن لم يقه من سحر إبن الأعصم فلقد وقاه

ما هو أعظم من سم اليهودية ، وكذاسائر أنبيائه مبتلى ومعافي ، وذلك من تمام حكمته ليظهر شرفهم في هذه المقامات ويبين أمرهم ويتم كلمته فيهم ، وليحقق بامتحانهم بشريتهم ، ويرتفع الالتباس عن أهل الضعف فيهم ، لئلا يضلوا بما يظهر من العجائب على أيديهم ضلال النصارى بعيسى بن مريم ، وليكون في محنهم تسلية لأمتهم ووفورا لأجورهم عند ربهم تماما على الذي أحسن إليهم).

ـ يقول محمد باقر المجلسى فى بحار الانوار ٢٥٣/٦٧

(قال بعض المحققين وهذه الطوارئ والتغييرات المذكورة إنما يختص بأجسامهم البشرية المقصود بها مقاومة البشر ومعاناة بني آدم لمشاكلة الجسم وأما بواطنهم فمنزهة غالبا عن ذلك معصومة منه متعلقة بالملإ الأعلى والملائكة لأخذها عنهم تلقيها الوحي منهم، فأخبر أن سره وباطنه وروحه بخلاف جسمه وظاهره وأن الآفات التي تحل فى ظاهره من ضعف وجوع ونوم وسهر لا يحل منها شيء فى باطنه بخلاف غيره من البشر في حكم الباطن)

التعليق ـ ثبت من كتب الشيعة سحر الرسول ﷺومع ذلك ينكرون أنه سحر ،رغم ان القرآن أثبت أن موسى تعرض للسحر (قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ) ـ طه٦٦ ،وهذا هو سحر التخيل الذى أصاب موسى و محمدﷺفقد كان الرسول يرى أنه يجامع و لا يجامع ،ويقول القرآن عن سحرة فرعون بأنهم(سحروا أعين الناس) أى جعلوا عيون الناس ترى الحبل وتتصور أنه أفعى

٤ـ الرسول يقول ذهب عقلى فى كتب الشيعة

ـ فنظرت إلى شيء ذهب منه عقلي فاستقبلت الأرض بوجهي

ويدي فألهمت أن قلت : سبحان ربي الأعلى وبحمده لعلو ما رأيت فقلتها سبعا ، فرجعت إلى نفسي كلما قلت واحدة منها تجلى عني الغشي ، فقعدت فصار السجود فيه سبحان ربي الأعلى وبحمده ، وصارت القعدة بين السجدتين استراحة من الغشي وعلو ما رأيت ، فألهمني ربي عز وجل وطالبتني نفسي أن أرفع رأسي فرفعت فنظرت إلى ذلك العلو فغشي علي ، فخررت لوجهي واستقبلت الأرض بوجهي ويدي وقلت : سبحان ربي الأعلى وبحمده سبعا ، ثم رفعت رأسي فقعدت قبل القيام لأثني النظر في العلو ، فمن أجل ذلك صارت سجدتين وركعة ، ومن أجل ذلك صار القعودقبل القيام قعدة خفيفة ، ثم قمت .

(وسائل الشيعه٤٦٧/٥ح٧٠٨٦ـ جواهر الكلام ١٨٤/١٠ ـ البحار ٣٥٩/١٨ ـ كشف الغطا ٤٤٦/٢ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٨٤/٢٠ ـ علل الشرائع للصدوق٣١٦/٢ ـ جامع احاديث الشيعة للبروجردى١٣/٥ ـ سر الصلاه للخومينى١٠٣/١)

ـ ومثلها في بدء الدعوة؛ حيث كان يقول لخديجة رضي الله عنها قد

خشيت أن يكون خالط عقلي شيء، إني إذا خلوت أسمع صوتا وأرى نورا (مناقب آل ابى طالب لإبن شهر أشوب ٤٤/١ـ البحار ١٩٤/١٨)

ـ ثم فتر الوحي فجزع لذلك النبي ﷺ جزعا شديدا ، فقالت له

خديجة : لقد قلاك ربك ، فنزل سورة الضحى

(البحار ١٨/ ١٩٧ ـ مناقب آل ابى طالب ١/ ٤٧)

ـ فَسَمِعَ نِدَاءَ يَا مُحَمَّدُ فَغُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي سَمِعَ مِثْله

نِدَاءً فَرَجَعَ إِلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَوَ اللَّهِ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى

عَقْلِي فَقَالَتْ كَلَّا وَ اللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ (مناقب آل ابى طالب١/٤٤)

٥ـ كتب الشيعة تتجنى على الأنبياء و الرسل

يدعى الشيعة بأن الأنبياء معصومون عصمة كاملة ، وليس ذلك حبا فى الأنبياء ولكن ليمرروا أكذوبة عصمة أئمتهم،وفى هذا الباب

سأذكر بعض بذاءات الشيعة ، وأقوالهم الشنيعة التى طالت الأنبياء

وقد يسألنى سائل لماذا أورد روايات تطعن فى الرسل؟ أقول إننى لا أؤمن بصحة هذه الروايات ولا أؤمن بمعظم ما هو موجود فى كتب الشيعة ،فهو دين قائم على التناقض و الكذب ، وأنا أجل جميع الأنبياء و الرسل وأعرف أنهم بشرمعصومون ولكن العصمة الكاملة لرب العالمين (لا يضل ربى ولا ينسى)، ،ولأن الشيعة لا يعترفون بما فى كتبنا ، فلابد أن أدينهم من كتبهم رغم علمى بأن معظمها أكاذيب

الرسول ﷺ يخاف و يرفض التبليغ

ـ يقول الطبرسى فى الاحتجاج ١/ ٧٠

ـ(جاء جبرئيل عليه السلام الى الرسولﷺ في مسجد الخيف وأمره بأن يعهد عهده ويقيم عليا علما للناس يهتدون به، ولم يأته بالعصمة من الله جل جلاله ،حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة، فأتاه جبرئيل وأمره بإمامة على ولم يأته بالعصمة، فقال لجبرئيل إني أخشى قومي أن يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي عليه السلام ،فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل عليه السلام بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : يا أيها الرسول بلغ ما

أنزل إليك من ربك في علي وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)

ـ يقول الصدوق فى الامالى ص٤٣٦

(فهبط رسول الله ﷺمن المعراج ، وكره أن يحدث الناس بشئ كراهية أن يتهموه، لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية، حتى مضى لذلك ستة أيام، فأنزل الله تبارك وتعالى: (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك، فاحتمل رسول الله ﷺ ذلك حتى كان يوم الثامن، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس، فقال رسول الله ﷺ تهديد بعد وعيد، لامضين أمر الله

عز وجل، فإن يتهموني ويكذبوني، فهو أهون علي من أن يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة).

التعليق ـ الرسول ﷺ كما تقول هذه الروايات المكذوبة، جبان و يخشى الناس ويشترط على الله أن يعصمه من الناس قبل أن يبلغ ولاية على

ـ لماذا بلغ الرسولﷺ كل الدين وحارب وهاجر ولم يطلب العصمة من الناس ثم طلبها عند تبليغ ولاية على؟

ـ الرسولﷺ كما تقول هذه الروايات يرفض تبليغ الوحى، ولم

يبلغ الا بعد الزجر والإنتهار و التهديد و الوعيد

ـ أرادوا إثبات ولاية على، والرفع من شأنه وذم الصحابة ،فذموا الرسولﷺ ، ونسفوا عصمته

الرسول ﷺيعاكس زوجة زيد

قال تعالى:وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ(٣٧) الأحزاب

قال الرضا مفسراً هذه الآية: إن رسول اللهﷺ قصد دار زيد بن حارثة في أمر أراده، فرأى إمرأته زينب تغتسل فقال لها: سبحان الذي خلقك

(مسند الرضا للعطاردى ١٣٠/٢ ـ تفسير الصافى للكاشانى ـ لله و

للحقيقة لعلى آل محسن ـ عيون أخبار الرضا١٨١/٢ ـ قصص الانبياء للجزائرى ٢٢/١ـ البحار ٨٣/١١ ـ ٢١٧/٢٢ ـ الصحابة بين العدالة و العصمه لمحمد السند ٤٦٧/١ ـ الاحتجاج للطبرسى ٢٢٣/٢ ـ العقائد الحقه لعلى الصدرص٢٣٢ ـ تفسير كنز الدقائق لرضا المشهدى ـ حياة الامام الرضا لباقر شريف القرشى ١٦٢/١ ـ تفسير البرهان لهاشم البحرانى ـ تفسير نور الثقلين للحويزى)

التعليق ـ جعلوا فى روايتهم الكاذبة الرسولﷺ يرتكب ثلاثة أخطاء تنسف عصمته ، الأول دخول البيت فى غياب صاحبه، والثانى النظر الى المرأة وهى تغتسل، والثالث معاكسة المرأة، وأما التفسير الحقيقى للآيات ، فإن الله تعالى قال للنبى ﷺ زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ ولكن الرسول ﷺ رغم علمه بأن زيد سيطلقها وأنه سيتزوجها بأمر الهى، كان الأولى الا يقول لزيد أمسك عليك زوجك ، فترك الأولى خوفا من قول الناس بأنه تزوج زوجة إبنه

قال تعالى فى سورة النور :إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١)

عن زرارة قال: سمعت أبا جعفرﷺ يقول: لما مات إبراهيم إبن رسول الله ﷺ حزن عليه حزنا شديدا فقالت عائشة :ما الذي يحزنك عليه فما هو إلا إبن جريج، فبعث رسول الله ﷺ عليا وأمره بقتله فذهب علي عليه السلام اليه ومعه السيف فوثب علي عليه السلام على الحائط ونزل إلى البستان وولى جريج مدبرا فصعد في نخلة وصعد علي عليه السلام في أثره فلما دنا منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي عليه السلام إلى النبيﷺ فقال يا رسول الله إذا بعثتني في الأمر أكون فيه كالمسمار المحمى في الوتر أم أتثبت؟ قال فقال لا بل تثبت، فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذى يصرف عنا السوء أهل البيت

(تفسير القمى ـ تفسير البرهان ـ تفسير نور الثقلين ـ تفسير الصافى البحار ١١٠/٧٩ـ ١٠٨/٧٩ ـ١٠٥/٧٩ ـ٢٢/ ٢٤٥)

التعليق ـ بدأت حادثة الإفك باتهام المنافق عبد الله إبن أبى إبن سلول لعائشة رضى الله عنها بالزنى ، وقد أخزاه الله ،و برأها من فوق سبع سموات بقرآن يتلى ، فاغتاظ الشيعة، واخترعوا هذه القصة ليجردوا أمنا عائشة من شرف براءتها ، ولينالوا منها ، كما نال منها سلفهم إبن سلول،وليحولوها الى جانية وليس مجنى عليها

ـ الرسولﷺ أمر عليا بقتل جريج دون أن يتأكد إن كان بريئا أو مذنبا،وكان حكمه غير صائب لأن الرجل كان بريئا

ـ على لما وجد أن جريج ليس رجلا ، لم ينفذ القرار الخاطئ للرسول

ـ خلاصة ما يريده الشيعة أن الرسولﷺ يتخذ قرارات سريعة

وخاطئة وأن عليا أكثر منه حكمة ويتثبت قبل إتخاذ القرار

ـ هذه القصة إخترعوها ليذموا بها الرسولﷺ و أم المؤمنين عائشة، كما فعل سلفهم زعيم المنافقين إبن سلول الذى إتهم عائشة

وكان قصده الحقيقى الإساءة الى الرسول ﷺ

الميل القلبى وعدم التنفيذ

قال تعالى :وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا (٧٣) وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (٧٤) إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا(٧٥)الاسراء

ـ يقول الشيرازى فى تفسير الامثل

(الرسول بالطبع البشرى قد وصل إلى حافة القبول ببعض وساوس الأعداء ، الا أن التأييد الإلهى(العصمة) ثبته وحفظه وأنقذه من الإنزلاق، وهذا التعبير نفسه نقراه فى سورة يوسف حيث جاء البرهان الإلهى فى أدق اللحظات وأخطرها،فى مقابل الإغواء الخطير وغير الإعتيادى لإمرأة العزيز :ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه،كذلك لنصرف عنه السوء و الفحشاء إنه من عبادنا المخلصين)

التعليق ـ يريد الشيعى أن يقول أن محمدا و يوسف عليهما السلام أنقذهم الله من إرتكاب الكبائر ،ولولا عصمته لهما لفعلا الكبائر ، وهذا يعنى أن الانبياء مجبورون على عدم الوقوع فى الخطأ وهذه منقصة لهم

الرسول ﷺ يسب اليهود ثم يخجل مما فعل

ـ قال الر سولﷺ لليهود يا إخوة القردة والخنازير، فقالوا له يا أبا القاسم، ما كنت جهولاً ولا سباباً، فاستحيا رسول اللهﷺ ورجع .

ـ وفي رواية قال الصادق فسقطت العنزة(العصاة) من يده، وسقط رداؤه من خلفه، ورجع يمشي إلى ورائه حياءً مما قال لهم

(بحار الأنوار ٢١٠/٢٠ـ ٢٦٢/٢٠ـ ٢٠/ ٢٣٤ـ ٢٧٣/٢٠ـ تفسير نور الثقلين سورة الاحزاب آية ٢٥ـ ٢٦٢/٤ ـ تفسير القمي ١٨٩/٢)

التعليق ـ الرسولﷺ يخطئ و يسب اليهود ثم يخجل مما فعل حتى سقطت عصاته و رداؤه ،هكذا تظهره روايات الشيعة، فأين العصمة؟

ـ طبعا هذه روايات الشيعة المختلقة للحط من شأن الرسول ﷺ و الرفع من شأن اليهود ، فالكثير من عقائد الشيعة مأخوذة من اليهود

الأنبياء لا يحسنون إختيار رجالهم

الرسول عليه السلام لا يحسن إختيار رجاله

عن أبي رافع قال : لما بعث رسول الله ﷺببراءة مع أبي بكر

أنزل الله عليه : تترك من ناجيته غير مرة وتبعث من لم أناجه؟ فأرسل رسول الله ﷺ فأخذ براءة منه ودفعها إلى علي فقال له علي : أوصني يا رسول الله ، فقال له : إن الله يوصيك ويناجيك ، قال : فناجاه يوم براءة قبل صلاة الأولى إلى صلاة العصر

(البحار١٥٥/٣٩ـ ٢٩٤/٣٥ـ الاختصاص للمفيد ص ٢٠٠ـ بصائر الدرجات للصفار ص٤٣١)

التعليق ـ أرادوا ذم أبي بكر رضي الله عنه،فذموا الرسولﷺوالغوا

عصمته

ـ يعتبر الشيعة بأن النبى المعصومﷺ لم يحسن إختياررجاله، وهذا ذم للرسولﷺ ونسف لعصمته

ـ الحقيقة التى يعرفها الشيعة و يخفونها أن الرسولﷺ أرسل براءة مع على و أبى هريرة بعد مغادرة أبى بكر، لأنها نزلت بعد

مغادرته ، والحقيقة أن عليا كان تحت إمرة أبى بكر فى الحج

ـ سؤال للشيعة ،إذا كان على معصوما وإماما ، فلم لم يرسله الرسولﷺ أميرا للحج ؟ ولم قدم أبا بكرنيابة عنه ـ قبل وفاته ـ أميرا للحج وإماما للصلاة ولم يقدم عليا؟

موسى عليه السلام لا يحسن إختيار رجاله

موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه إختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم ، فوقعت خيرته على المنافقين قال الله تعالى : " واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا - إلى قوله - لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم. فلما وجدنا إختيار من قد إصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح فكيف تحصل الثقة باختيار بعض الصحابة ممن يمكن أن يكونوا وقت إختيارهم في باطن حالهم غير صالحين ولا مأمونين

(كمال الدين للصدوق ص٤٦١ ـ مستدرك سفينة البحار للنمازى ١٩٤/١ ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف لإبن طاووس ص ٣٩٤ ـ إحقاق الحق للتسترى ٣/ ٤٩٥)

إبراهيم عليه السلام يختار الظالمين

ـ يقول على ابن يونس العاملى فى الصراط المستقيم ٨٢/١

(لو كان الإختيار لإبراهيم عليه السلام لجعلها في الظالمين، حتى منعه الله ذلك فقال: لا ينال عهدي الظالمين).

التعليق ـ خلاصة قول الشيعة أن الأنبياءالمعصومون يخطئون فى إختيار معاونيهم، فأين العصمة الكاملة؟

وبعد أن أساءوا الى الأنبياء ،وأنهم لا يحسنون إختيار معاونيهم

تعالوا معنا لنرى ماذا يعتقدون فى أئمتهم، و علمهم وإحاطتهم بما دون العرش إلى ما تحت الثرى ،ومعرفة ما تكنه صدور الناس من إيمان أو نفاق ، مثل حديث (بروح القدس علموا يا جابر ما دون العرش إلى ما تحت الثرى) وحديث (إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق)

ـ يقول باقر الوحيد البهبهاني في تعليقه على منهج المقال ص ٢٧٧

(ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مؤمن أو كافر و أن الأئمة يعرفون شيعتهم من الطينة وعندهم الصحيفة وفيها أهل الجنة و أهل النار ويعرفون ضمائر الناس وحديث أنفسهم)

ـ يقول محمد حسن النجفي في جواهر الكلام ١٣ / ٧٥

(أنهم علموا ما كان وما يكون من أول الدهر إلى انقراضه ، وأنهم كانوا مؤيدين بروح القدس يخبرهم ويسددهم ، وبه علموا ما دون العرش إلى ما تحت الثرى)

ـ يقول محمد تقي الإيرواني محقق كتاب الحدائق الناضرة ٥ / ٣٣٨

(روى الصفار في بصائر الدرجات و الكليني في أصول الكافي عن أهل البيت: إذا ولد المولود منا رفع له عمود نور يرى به أعمال العباد و ما يحدث في البلدان)

آدم يحسد آل محمد

قال تعالى :وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٣٦) فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧) البقرة

ـ يقول ناصر الشيرازى فى تفسير الامثل

(فى روايات أهل البيت أن الكلمات التى توسل بها آدم هى أسماء أفضل المخلوقات محمد وعلى وفاطمة و الحسن و الحسين، ليطلب العفو فعفا الله عنه)

ـ فى الحديث:قال آدم فى نفسه هل خلق الله بشراافضل منى؟

فقال الله له ارفع رأسك فانظر الى ساق عرشى، فنظر الى ساق

العرش فوجد مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ،على إبن أبى طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين و الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، فقال من هؤلاء يارب؟ فقال ياآدم هؤلاء من ذريتك وهم خير منك و من جميع خلقى ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة و النار ولا السماء ولا الأرض، فإياك أن تنظر اليهم بعين الحسد ، فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة المنهى عنها، وأخرجهما الله من جنته(معاني الأخبارللصدوق ١٠٩/١ ـ عيون

أخبارالرضا ٢٧٤/٢١ ـ البحار ١٦٥/١١ ـ ٣٦٢/١٦)

ـ (فتلقى آدم من ربه كلمات)سأله بحق محمد وعلى وفاطمة

و الحسن و الحسين(الكافى ٣٠٥/٨ ـ معانى الاخبار للصدوق ١٢٥/١)

ـ عن عبد الرحمن إبن كثير عن أبى عبد الله ﷺقال:إن الله تعالى عرض على آدم ذريته فى الميثاق وقال تعالى لآدم إن تنظر الى محمد وعلى و فاطمة و الحسن و الحسين بحسد أهبطك من جوارى، فنظر اليهم بحسد، ثم عرضت عليه الولاية فأنكرها، ولما تاب من الحسد و أقر بالولاية غفر الله له

(تفسير البرهان لهاشم البحرانى ـ تفسير البيان للطابطبائى ـ

تفسير الصافى للكاشانى ـ تفسير العياشى ـ تفسير نور الثقلين للحويزى ـ البحار ١٨٧/١١)

التعليق ـ روايات الشيعة أثبتت أن آدمﷺ المعصوم حسد أهل البيت ورفض ولاية على

ـ عن الباقر ﷺقال: عهد الله الى آدم فى محمد و الائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم وسموا أولى العزم لأنه عهد اليهم فى محمد و الأوصياء

(تفسير العياشي سورة طه آية ـ ١١٥تفسير البرهان ـ تفسير نور الثقلين ـ تفسير الصافى ـ البحار ٤٥/٨)

يوسف هم بإمرأة العزيز

عن بعض أصحابنا ، عن أبى جعفر قال:أى شيئ يقول الناس فى

قول الله عزوجل : لولا أن رأى برهان ربه؟ قلت : يقولون : رأى

يعقوب عاضا على إصبعه ، فقال : لا ، ليس كما يقولون ، فقلت : فأي شئ رأى؟ قال : لما هممت به وهم بها قامت إلى صنم معها في البيت فألقت عليه ثوبا ، فقال لها يوسف : ماصنعت؟ قالت : طرحت عليه ثوبا أستحي أن يرانا ، قال : فقال يوسف : فأنت تستحين من صنمك وهو لايسمع ولا يبصر ولا أستحي أنا من ربي؟ (البحار ٣٠١/١٢)

التعليق ـ يثبتون أن يوسف المعصوم هم بفعل الفاحشة ،ولم ينتبه الا عندما رأى إمرأة العزيز تستحى من أصنامها، فاستحى من ربه، أين العصمة الكاملة؟

يونس ظن بالله ظنا لا يليق

قال تعالى :وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي المؤمنين (٨٨) الأنبياء

ـ إن الله تعالى لما كلفه أمرا شديدا وهو الصبر على وقوع خلاف ما أخبر به ظن به تعالى ظنا شديدا لا يليق به ، أو المعنى أنه لما وكله الله إلى نفسه وهو أشد الأمور ظن بالله أشد الظن بفرط الرجاء حيث غفل عن عقابه تعالى (البحار ٣٨٥/١٤ـ تفسير القمى ـ تفسير الامثل)

ـ سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول وهو رافع يده إلى السماء :رب لا

تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا ، لا أقل من ذلك ولا أكثر ، قال : فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته ، ثم أقبل

علي فقال : ياإبن أبي يعفور إن يونس بن متى وكله الله عزوجل إلى نفسه أقل من طرفة عين فأحدث ذلك الظن ، قلت : فبلغ به كفرا أصلحك الله ؟ قال : لا ، ولكن الموت على تلك الحال هلاك . (البحار ١٤/٣٨٧ ـ الكافى ٢/٥٨١)

التعليق ـ هذه الأقوال الشيعية تتهم نبى الله يونس المعصوم بأنه أساء الظن بالله لدرجة أن الموت على تلك الحال هلاك ،إذن ما فعله يونس ﷺ ليس ترك الأولى وخاصة أنه قال إنى كنت من الظالمين، أين العصمة الكاملة؟

ـ رِسَالَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﵁ إِلَى سَعْدِ الْخَيْرِ

كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ﵁ إِلَى سَعْدِ الْخَيْرِ(وَ قَدْ كَانَ فِي الرُّسُلِ ذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَسْتَكْمِلُ الطَّاعَةَ ثُمَّ يَعْصِي اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي الْبَابِ الْوَاحِدِ فَخَرَجَ بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُنْبَذُ بِهِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثُمَّ لَا يُنَجِّيهِ إِلَّا الِاعْتِرَافُ وَ التَّوْبَةُ

(الكافى ٨/٥٢ قال المجلسي صحيح على الظاهر ٢٥ / ١١٢)

ـ قال الثمالي : دخل عبدالله بن عمر على زين العابدين وقال :

ياابن الحسين أنت الذي تقول : إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت مالقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها ؟ قال : بلى ثكلتك أمك ، قال : فأرني آية ذلك إن كنت من الصادقين ، فأمر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ، ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا ، فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه ،ثم قال: يا أيها الحوت ، قال : فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول : لبيك لبيك ياولي الله ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا حوت يونس ياسيدي ، قال : أنبئنا بالخبر ، قال : ياسيدي إن الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم إلى أن صار جدك محمد إلا وقد عرض

عليه ولايتكم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ، ومن توقف عنها وتمنع من حملها لقي مالقي آدم عليه السلام من المعصية ، ومالقي نوح عليه السلام من الغرق ، ومالقي إبراهيم عليه السلام من النار ، وما لقي يوسف عليه السلام من الجب ، ومالقي أيوب عليه السلام من البلاء ، ومالقي داود عليه السلام من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس عليه السلام ، فأوحى الله إليه : أن يا يونس تول أمير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه في كلام له ، قال : فكيف أتولى من لم أره ولم أعرفه ، وذهب مغتاظا ، فأوحى الله تعالى إلي أن التقمي يونس ولا توهني له عظما ، فمكث في بطني أربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ، ينادي : إنه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، قد قبلت ولاية علي ابن أبي طالب والائمة الراشدين من ولده ، فلما أن آمن بولايتكم أمرني ربي فقذفته على ساحل البحر ، فقال زين العابدين عليه السلام : ارجع أيها الحوت إلى وكرك ، واستوى الماء (البحار ٤٠٢/١٤)

التعليق ـ الحوت الذى ابتلع يونسﷺلا زال حيا الاف السنين ليخرج ليكلم على ابن الحسين

ـ كل الأنبياء رفضوا ولاية على إبن أبى طالب، فإما أنهم كانوا فاسدى العقيدةوبالتالى غير معصومين على الإطلاق ، وإما أنهم

كانوا معصومين منذ الولادة ولكن ليس هناك شيئ أسمه ولاية على

ـ على إبن الحسين الحقيقىﷺهو تلميذ عبد الله إبن عمرﷺ الصحابى الجليل و أحد السابقين الأولين من المهاجرين الذين بشرهم الله تعالى بالجنة فى الآية١٠٠ من سورة التوبة، فكيف يتعالى التلميذ على أستاذه ويقول له ثكلتك أمك؟

ـ عن حبة العرني قال : قال على ﷺ: إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الارض أقر بها من أقر ، وأنكرها من أنكر ، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقر بها (البحار ١٤/٣٩١)

التعليق ـ يونس ﷺ مات ولا يعلم شيئا عن على ابن ابى طالب،وهو قطعا أعظم من على إبن أبى طالب، فأى نبى أعظم من أى صحابى

ـ لماذا كل الأنبياء يرفضون ولاية على؟

داود يأخذ زوجة أوريا

قال تعالى: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١)إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ (٢٢) إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٢٣) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (٢٤) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ (٢٥) يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (٢٦) سورة ص

ـ قال الصادقﷺ : فنظر داود لإمرأة أوريا فافتتن بها وكتب الى صاحبه ضع التابوت بينك وبين عدوك وقدم أوريا مع التابوت

فقدمه فقتل أوريا، ودخل ملكان على داود فى محرابه وقالا له خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالعدل وكان لداوود تسع و تسعون إمرأة فقال أحدهما إن أخى له تسع و تسعون نعجة ولى نعجة واحدة ، فقال أكفلنيها و عزنى فى الخطاب فقال داوود لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فضحك الملاك وقال لقد حكم على نفسه

(تفسير القمي ـ البحار ١٤/٢٠ـ تفسير نور الثقلين ـ تفسير البرهان)

ـ إن الله عز وجل أوحى إلى داود: إني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني إسرائيل، فقال: كيف يا رب وأنت لا تظلم؟ قال: إنهم لم يعاجلوك بالنكير

(الكافي٥/ ٥٨ ـ البحار ١٤/٢٧ـ تفسير القمي ـ تفسير البرهان ٤/٤٤ـ تفسير نور الثقلين٤/٤٤٩)

التعليق ـ حديث الكافى يظهربأن ذنب داود كان كبيرا لدرجة أن الله تعالى سيعاقب بنى إسرائيل لسكوتهم وعدم إعتراضهم على المعصوم

ـ قصة أوريا قصة خيالية وغير صحيحة ،وفيها طعن شديد فى

نبى الله داودﷺونسف لعصمته ،لأنها تتهمه بالسعى لقتل الرجل للحصول على إمرأته رغم أنه يمتلك تسع و تسعين إمرأة

الفصل الثالث

إثبات عدم عصمة أئمة الشيعة

أثبتنا فى الفصل الثانى أن عصمة الأنبياء ليست عصمة كاملة، وبالتالى طبقا لعقيدة الشيعة بأن عصمة أئمتهم كعصمة الأنبياء، إذن عصمة أئمتهم غير كاملة ، وفى هذا الفصل نثبت بما لا يدع مجالا للشك ، من كتب الشيعة ، أن أئمة الشيعة غير معصومين على الإطلاق،وبذلك سقطت الإمامة ، وانهار دين الشيعة الذى بنى على أساسات واهية لا أصل لها وهى أكذوبة إسمها الأمامة وأكذوبة أخرى إسمها العصمة

١ـ إثبات سهو ونسيان ائمة الشيعة

فى عقيدة الشيعة أن أئمتهم لا يسهون ولا ينسون ، وسأذكر هنا من أصح ما فى كتبهم أن أئمتهم ينسون و يسهون وليسوا معصومين

سهو ونسيان على إبن ابى طالب رضى الله عنه

1ـ (صحيحة ابن وهب) عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : إن عليا عليه السلام طاف ثمانية أشواط فزاد ستة ثم ركع أربع ركعات .
(تهذيب الاحكام ٥ / ١١٢ ح ٣٦٥ صححه المجلسى فى ملاذ الاخيار ٤٠٢/٧ ـ الإستبصار ٢ / ٢١٨ ح ٧٥١ـ وسائل الشيعة ١٣/ ٣٦٥ ح١٧٩٦٢)
٢ـ (صحيحة زرارة)عن زرارة ، عن أبي جعفرﷺ قال : إن عليا ﷺ طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد

وأضاف إليه ستا ، ثم صلى ركعتين خلف المقام ، ثم خرج إلى الصفا والمروة ، فلما فرغ من السعي بينهما رجع فصلى الركعتين اللتين ترك في المقام الاول .
(تهذيب الاحكام ٥ / ١١٢ ح ٣٦٦ صححه المجلسى٧/٤٠٢ ـ الإستبصار ٢ / ٢١٨ ح ٧٥٢ـ وسائل الشيعة ١٣ / ٣٦٥ ح١٧٩٦٣)

٣ـ عن عبد الرحمن العرزمى عن أبى عبد الله ﵁قال: صلى على ﵁ بالناس الظهر على غير طهرثم دخل فخرج مناديه أن أمير المؤمنين صلى على غير طهر فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب

(وسائل الشيعة٣٧٣/٨ ح١٠٩٤٠ـ التهذيب٤٠/٣ح١٤٠ـ الاستبصار ٤٣٣/١ح)١٦٧١
ـ يقول النراقى فى مستند الشيعة ٩٢/١٢

(وحمل فعله عليهالسلام على التعليم بارد ، وعلى التقيّة فاسد ، لعدم داع عليها.)

ـ يقول المجلسى فى البحار٣٥١/٢٥

(المسألة فى غاية الإشكال لدلالة كثير من الأخبار و الآيات على صدور السهو عنهم، وإطباق الأصحاب الامن شذ منهم على عدم الجواز)

سهو ونسيان جعفر الصادق رضى الله عنه

ـ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ السَّهْوَ فَقَالَ :وَ يَنْفَلِتُ مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ رُبَّمَا أَقْعَدْتُ الْخَادِمَ خَلْفِي عَلَيَّ يَحْفَظُ صَلَاتِي

(السرائرلإبن إدريس الحلى ٣/ ٦١٤ ـ البحار ٢٣٠/٨٨ ـ

٣٥٠/٢٥ ـ جامع أحاديث الشيعة ٦١٩/٥ ـ مهذب الأحكام لعبد الأعلى السبزوارى ٣٧٧/٨ ـ وسائل الشيعة ٢٥٢/٨ ح١٠٥٦٤)

سهو ونسيان على الرضا رضى الله عنه

ـ رواية الهروي قال: قلت للرضارضي الله عنه : يا ابن رسول الله،إن فى

سواد الكوفة قوماً يزعمون أن النبيﷺ لم يقع عليه السهو في صلاته، فقال: كذبوا لعنهم الله، إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو

(عيون أخبار الرضا٢١٩/١ ـ البحار ١٠٥/١٧ـ ٣٥٠/٢٥ـ ٢٧١/٤٤ـ تفسير نور الثقلين٥٦٤/١)

٢ـ إثبات أن أئمة الشيعة يخطئون

فى عقيدة الشيعة أن أئمتهم لا يخطئون، وسأثبت لهم من كتبهم أن أئمتهم يخطئون وليسوا معصومين

قبل ان أبدأ أريد أن أقول أن الروايات التى سأسردها فيها الكثير مما لا يقبله أى مسلم فهم يظهرون السيدة فاطمة رضى الله عنها بأنها متكالبة على الدنيا ولا تريد سيدنا على زوجا لها لعدم وسامته ولفقره وتكثر من الشجار معه ،وتتشاجرمع سيدنا أبى بكر ومع

سيدنا عمر بحثا عن الميراث،فيؤسفنى أن أذكر هذه الإفتراءات ، ولكنى أوردتها لأدينهم من أقوالهم

إثبات أن الإمام على يخطئ و يصيب

ـ قال على :فَلاَ تَكُفُّوا عَنْ مَقَال بِحَقّ، أَوْ مَشُورَة بِعَدْل، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِىءَ، وَلاَ آمَنُ ذلِكَ مِنْ فِعْلِي

(نهج البلاغة ص٥٣١خطبه٢١٦ ـ البحار٨٧/٤٣ ـ ٢٥٣/٢٧ ـ ١٥٤/٤١ ـ ٣٦١/٧٧ ـ الكافى ـ ٨ / ٣٥٦)

التعليق ـ المعصوم يعترف بأنه يخطئ فأين العصمة الكاملة؟

ـ قال على:إنما أنا رجل منكم، فإن قلت حقاً فصدقوني، وإن قلت غير ذلك فردوه علي

(أمالي الطوسي ص ٥٠٧ ـ تفسير البرهان٣/٣١٥ ـ البحار ٢٦٣/٣٢)

التعليق ـ المعصوم يعترف بأنه يمكن أن يقول الحق أو غير ذلك فأين العصمة الكاملة؟

ـ قال على : أما بعد فإني خرجت من حيني هذا إما ظالماً أو مظلوماً وإما باغياً أو مبغياً عليه . وإني أذكر الله من بلغه كتابي هذا لما نفر الي، فإن كنت محسنا أعانني وإن كنت مسيئا استعتبني (نهج البلاغة ص٧٣٤ كلام ٥٦)

التعليق ـ المعصوم ينفى عصمته ويقول أنه من الممكن أن يكون ظالما أو باغيا

ـ قال على يا سلمان إئت منزل فاطمة بنت رسول الله فإنها مشتاقة اليك تريد أن تتحفك بتحفة من الجنة قال سلمان فهرولت الى منزل فاطمه فإذا هى جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمرت رأسها إنجلى ساقها وإذا غطت ساقها إنكشف رأسها فلما نظرت الى إعتجرت ثم قالت ياسلمان جفوتنى بعدوفاة أبى قلت حبيبتى أأجفاكم؟

(بحار الانوار ٦٦/٤٣ـ ٣٧/٩٢ ـ حلية المتقين للمجلسى ص٣٨٩ـ مهج الدعوات لابن طاووس ص٢٠ـ الثاقب في المناقب لإبن حمزة الطوسي ص ٢٩٧)

التعليق ـ هل يقول المعصوم لرجل غريب إذهب الى زوجتى فى المنزل فإنها مشتاقة اليك؟

ـ هل يترك المعصوم الرجل يدخل على زوجته ،خاصة أنها مكشوفة الجسد ؟وهل تسمح المعصومة بذلك؟

ـ هل يسمح المعصوم أن يقول رجل لزوجته حبيبتى ؟ وهل تسمح المعصومة أن يقول لها رجل غريب حبيبتى؟

ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قامت إمرأة شنيعة إلى أمير المؤمنين على عليه السلام وهو على المنبر فقالت : هذا قاتل الأحبة. فنظر إليها فقال لها : يا سلفع يا جريئة يا بذيئة يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هَنِها (فرجها) شيء بين مدلى

(بحار الأنوار٢٩٣/٤١ ـ١٢٦/٢٤ ـ١٤١/٤٠ ـ ١٣٧/٦١ ـ الإختصاص للمفيد ٣٠٢/١ ـ ٣٠٥/١ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ٤٦٧/٣ ـ مستدرك سفينة البحار ١٠٢/٥ ـ تفسير العياشى سورة الحجر٢٤٨/٢ ـ تفسير فرات الكوفى ٢٣٠/١ ـ تفسير البرهان ٣٨١/٣ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٣٨٤/٨ ـ المناقب لإبن شهر أشوب ٢٦٧/٢ ـ بصائر الدرجات للصفار ص٣٧٩ ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردى٤٧٤/٢ ـ مستدرك الوسائل ٤٠/٢ ح١٣٥٢ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٢٢١/٤ ـ مدينة المعاجز للبحرانى ٢١٤/٢ ـ الخرائج و الجرائح للراوندى ٧٤٩/٢ ـ مناقب آل ابى طالب لأبن شهر اشوب ١٠٢/٢)

التعليق ـ هل يقول المعصوم مثل هذا الكلام القذر؟ وماذا ترك لغير المعصوم؟

ـ الحسن عليه السلام لما كان ما كان من أمر خروج طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم بكى بين يدي أبيه، وقال: يا أمير

المؤمنين، إني لا أستطيع أن أكلمك وبكى، فقال له أبوه: لا تبك يا بني، وتكلم ولا تحن حنين الجارية، فقال: يا أمير المؤمنين، إن القوم حصروا عثمان يطلبونه بما يطلبونه إما ظالمين أو مظلومين، فسألتك أن تعتزل الناس وتلحق بمكة، ثم خالفك طلحة والزبير، فسألتك أن لا تتبعهما وتدعهما، وأنا اليوم أسألك أن لا تقدم العراق وأذكرك بالله أن تقتل بمضيعة، فقال أمير المؤمنين: أما قولك: إن عثمان حصر، فما ذاك وما علي منه، وقد كنت بمعزل عن حصره، وأما قولك: ائت مكة، فوالله ما كنت لأكون الرجل الذي يستحل به مكة، وأما قولك: اعتزل العراق ودع طلحة والزبير، فوالله ما كنت لأكون كالضبع تنتظر حتى يدخل عليها طالبها فيضع الحبل في رجلها حتى يقطع عرقوبها ثم يخرجها فيمزقها إرباً إربا (أمالي الطوسي ص٥١ـ البحار١٠٣/٣٢ـ ١٣٥/٣٢)

التعليق ـ المعصوم يختلف فى الرأى مع إبنه المعصوم ولا يمكن أن يكونا كليهما على صواب فلا بد أن يكون أحدهما مخطئ أو كلاهما مخطئ وهذا ينفى العصمة

ـ رد ابن عباس على على عندما اتهمه على بسرقة بيت المال : أما بعد: فإنك قد أكثرت عليَّ، ووالله لأن ألقى الله قد إحتويت على كنوز الأرض كلها من ذهبها وعقيانها ولجينها أحب إلي من أن ألقاه بدم إمرئ مسلم والسلام

(البحار٥٠٢/٣٣ـ ١٨٥/٤٢ـ إختيار معرفة الرجال للطوسى ٢٨٠/١)

التعليق ـ إبن عباس يتهم على بأنه سيلقى الله ويديه ملوثة بدماء المسلمين، أين العصمة ؟

ـ أخذعلى رضي الله عنه مفاتيح الكعبة من عثمان بن أبي طلحة

يوم فتح مكة ولوى يده، فنزل قول الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) ـ النساء٥٨، فأمر النبي ﷺ أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه

(مناقب آل ابى طالب ٤٠٤/١ـ ٤١١/١ ـ البحار ١١٦/٢١ـ ١٧١/٣٩، ١٧٩)

التعليق ـ المعصوم أخطأ و طلب منه الرسولﷺ الإعتذار ونزل فى ذلك قرآن يأمره أن يعيد المفاتيح، فاين العصمة؟

الإمام على لا يطيع أمر الرسول

ـ يوم تبوك حيث خلفه رسول اللهﷺ على المدينة، فقال رضي الله عنه: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟

وفي بعض الروايات: أنه لحق به، فقال الرسولﷺ: يا علي، ألم أخلفك على المدينة؟

وفي أخرى: لحق بالنبيﷺ فقال: يا رسول الله، إن المنافقين يزعمون أنك خلفتني إستثقالاً ومقتاً.

وفي أخرى: حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي، ويقول: تخلفني مع الخوالف؟

وفي أخرى: قال: أخرج معك؟ قال: لا، فبكى، فلا زال يعارض ذلك حتى استرضاه النبيﷺ و قال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى

(أمالي الطوسي ص١٩٣ـ إثبات الهداة ٨٩/٢ـ تفسير نور الثقلين ٣٧٨/٣ـ البحار٢١/١٠ـ ١٠/ ٢٣٣ـ ٢١/١٠ـ ٢١/ ٢٠٨ـ٢١/ ٢١٣ـ ٢١/ ٢٣٢ـ ٢١/ ٢٣٨ـ ٢٤٥/٢١ـ ٢١/ ٢٦٠ـ٢١/ ٢٦١ ـ

٢٩٧/٢٣ ـ ٢١٨/٣٣ ـ ٢٥٥/٣٧ ـ٢٥٩/٣٧ـ٢٦١/٣٧ـ٣٧/ ٢٦٢

ـ٣٧/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤/٣٧ـ٣٧/ ٢٦٧ ـ ٢٧٨/٣٧ ـ ٢٤٢/٣٨ ـ ٥١/٤٠ ـ ٧٥/٤٤ـ تفسير العسكري١٩١، ٢٣٣ـ الاحتجاج للطبرسى ١٥٥/١ ـ ١٦٢/١ ـ ٣٨٠/١ ـ ٦٧/٢ ـ إعلام الورى ص١٣٠ـ الإرشاد ص٨٠ـ أمالي الطوسي ص٣١٣، ـ مناقب آل ابى طالب ١٥/٣ـ كمال الدين للصدوق ٢٦٤/١ـ ٢٧٨/١)

التعليق ـ الرسول أمر المعصوم بالبقاء فى المدينة فبكى و رفض ولم يرضى الا عندما قال له الرسول الا تريد أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟والمعروف أن موسى لما أخذ وجوه قومه وذهب بهم للقاء ربه ترك هارون مع باقى بنى اسرائيل

ـ كيف يرفض المعصوم أمر النبى المعصوم ؟ إذن أحد المعصومين على خطأ

ـ فى صلح الحديبية قال سهيل إبن عمرو :أمح رسول الله، لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ، ولكن أكتب محمد بن عبدالله ، فقال رسول الله لعلي: أمح رسول الله ؟ فقال: يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو إسمك من النبوة ، - وفي رواية – ما أمحو إسمك من النبوة أبدا – وفي أخرى – لا والله لا أمحوك أبدا - وفي أخرى – فجعل يتلكأ ويأبى ، فأخذه رسول الله فمحاه (الإرشاد للمفيد١٢٠/١ ـ إعلام الورى ص ١٩٠ـ البحار ٣٣٣/٢٠ـ ٣٥٢/٢٠ ـ ٣٥٩/٢٠ ـ ٣٦٢/٢٠ ـ٣٧١/٢٠ـ ٣١٤/٣٣ ـ ٣٣/ ٣١٧ ـ ٣٥١/٣٣ ـ ٣٢٨/٣٨ـ ٢١/١٠ـ ١٠/ ٢٣٣ـ ١٠/٢١ـ ٢١/ ٢٠٨ـ٢١/ ٢١٣ـ ٢١/ ٢٣٢ـ ٢١/ ٢٣٨ـ ٢٤٥/٢١ـ ٢١/ ٢٦٠ـ٢١/ ٢٦١ ـ ٢٩٧/٢٣ـ ٢٥٥/٣٧ـ ٢٥٩/٣٧ـ٢٦١/٣٧ـ٣٧/ ٢٦٢ـ ٣٧/ ٢٦٣ـ ٢٦٤/٣٧ـ٣٧/ ٢٦٧ـ ٢٧٨/٣٧ـ ٢٤٢/٣٨ـ ٥١/٤٠ـ ٧٥/٤٤ـ أمالي الطوسي ص١٩٣ـ

إثبات الهداة ٨٩/٢ـ نور الثقلين ٣٧٨/٣ـ تفسير العسكري١٩١، ٢٣٣ـ الاحتجاج ٢٧٧/١ـ إعلام الورى ص١٣٠ـ ـ أمالي الطوسي ص٣١٣، ـ المناقب ١٥/٣ـ كمال الدين ص٢٦٤)

التعليق ـ كيف يرفض المعصوم أمر النبى المعصوم

الإمام على يحرش بين الرسول والسيدة فاطمة

التحريش هو الوقيعة بينهم

ـ عن جابر رضي الله عنه في ذكر قصة حج النبيﷺ قال: وقدم علي من اليمن ببدن النبيﷺ ، فوجد فاطمة فيمن أحل ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا، قال علي رضي الله عنه: فذهبتُ إلى رسول اللهﷺ محرشاً على فاطمة بالذي صنعَت، مستفتياً رسول الله ﷺ بالذي ذكرت فقال: صدقت، صدقت

ـ عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله

ـ وعن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله

(التهذيب ٥ / ٤٥٤ ح١٥٨٨ ـ وسائل الشيعة ٢١٣/١١ح١٤٦٤٧ـ ٢٢٢/١١ ح ١٤٦٥٧ـ الكافي٢٤٦/٤ ـ ٤ / ٢٤٨ ـ علل الشرائع ٢ / ٤١٢ ـ البحار ٣٠٣/٨ـ ٣٨٣/٢١ـ ٣٩١/٢١ـ ٢١/ ٣٩٦ـ٢١/ ٤٠٤ـ ٨٩/٩٩ـ٩٩/ ٩١ـ ٣٣٥/٤٠ـ ٣٧/١٠٤ ـ ٢٢٤/٨٠ـ من لا يحضره الفقية ٢ / ٢٣٧ح٢٢٨٨ ـ أمالي الطوسي ص٤٠٢)

التعليق ـ المعصوم إرتكب ثلاثة أخطاء تنسف عصمته

ـ الخطأ الأول (ذهب محرشا على فاطمة) أى أراد الوقيعة بينها

و بين أبيها، تصور أن المعصوم يوقع بين الرسول المعصوم وإبنته المعصومة

ـ الخطأ الثانى (ذهب مستفتيا) المعصوم لم يسمع عن شيئ إسمه متعة الحج وذلك قبل وفاة الرسول ﷺ بأشهر قليلة فذهب ليسأله

ـ الخطأ الثالث ـ المعصوم لم يصدق المعصومة عندما أخبرته أن رسول الله ﷺ هو من أمرها بذلك، فكيف يكذب المعصوم المعصومة؟

الرسول يأمر الإمام على بعدم إيذاء فاطمة

ـ جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال لها : أما علمت أن علياً قد خطب بنت أبي جهل فقالت : حقاً ما تقول ؟ فقال : حقاً ما أقول ثلاث مرات . فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك أن الله تبارك تعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهاداً وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله، قال :فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت متفكرة حتى أمست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن والحسين على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ، ثم تحولت إلى حجرة أبيها فجاء عليّ فدخل حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي ، فاستحيى أن يدعوها من منزل أبيها فخرج إلى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ، ثم جمع شيئاً من كثيب المسجد واتكأ عليه ، فلما رأى النبي ﷺ ما بفاطمة من الحزن أفاض عليها الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي بين راكع وساجد ، وكلما صلى ركعتين دعا الله أن يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم ، وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما رآها النبي ﷺ أنها لا

يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها : قومي يا بُنية فقامت ، فحمل النبي ﷺ الحسن وحملت فاطمة الحسين وأخذت بيد أم كلثوم فانتهى إلى علي (ع) وهو نائم فوضع النبي ﷺ رجله على عليّ فغمزه وقال : قم أبا تراب فكم ساكن أزعجته ، أدع لي أبا بكر من داره ، وعمر من مجلسه ، وطلحة ، فخرج عليّ فاستخرجهما من منازلهما واجتمعوا عند رسول الله ﷺ. فقال رسول الله عليه وسلم : يا علـيّ ، أما علمت أن فاطمة بضعة مني وأنا منها ، فمن آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي ، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي.
(علل الشرائع٤١٣/٢ ـ البحار٢٠٢/٤٣)
ـ قـال المجلسي فى بحارالانوار ٤٣ / ١٤٦ فى تعليقه على الروايات: (الأخبار المشتملة على منازعتهما مؤوّلة بما يرجع الى ضرب من المصلحة ؛ لظهور فضلهما على الناس ، أو غير ذلك ممّا خفي علينا جهته.)

التعليق ـ الرسولﷺ يحذر على المعصوم من إيذاء فاطمة المعصومة
ـ السيدة فاطمة حملت ولديها الحسن و الحسين و أخذت بيد البنت الصغرى أم كلثوم وكان من المفروض أن تحمل أم كلثوم لأنها هى أصغرهم ،وأين كانت بنتها زينب؟
عن معاوية قال: دخل الحسن بن علي على جده ﷺ وهو يتعثر بذيله، فأسر إلى النبيﷺ سراً فرأيته وقد تغير لونه، ثم قام النبي ﷺ حتى أتى منزل فاطمة، فأخذ بيدها فهزها إليه هزاً قوياً، ثم قال: يا فاطمة، إياك وغضب علي فإن الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه، ثم جاء علي فأخذ النبيﷺ بيده ثم هزها إليه هزاً خفيفاً، ثم قال: يا أبا الحسن، إياك وغضب فاطمة، فإن الملائكة تغضب

لغضبها وترضى لرضاها، فقلت: يا رسول الله، مضيت مذعوراً

وقد رجعت مسروراً، فقال: يا معاوية، كيف لا أسر وقد أصلحت بين إثنين هما أكرم الخلق على الله (البحار ٤٣/٤٢- ٤٣/ ١٤٦)

التعليق - كيف تحدث خلافات عائلية بين المعصومين تستدعى اسراع الرسولﷺ الى منزل على لينهى الخلاف

- الرسول يحذر المعصوم من إغضاب المعصومة و يحذر المعصومة من إغضاب المعصوم ، ولو كانوا معصومين ما أغضب أحدهما الآخر، لان الخلاف يعنى أن أحدهما أو كلاهما على خطا وذلك ينفى العصمة

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ وعلياً رضي الله عنه دخلا على فاطمة، فقال الرسولﷺ: عشينا غفر الله لك، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب، فلما نظر علي إلى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً، قالت له فاطمة: سبحان الله! ما أشح نظرك وأشده، هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة؟ قال: وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته، أليس عهدي إليك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً مذ يومين؟ والقصة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة

(تفسير فرات ١/٨٥- كشف الغمة٢/٩٨- أمالي الطوسي ص ٦٢٨- البحار٣٧/١٠٤- ٤٣/٦٠- ١٤/١٩٨- ٩٦/١٤٧- تفسير العياشي١/١٩٥- تفسير الصافي١/٣٣٢- تفسير البرهان ١/٢٨٢- تأويل الآيات للاسترابادى ١/١١٠)

التعليق - المعصوم يتهم المعصومة بأنها أذنبت ذنبا عظيما بأن

كذبت عليه وبأنها حلفت كذبا فأين العصمة ؟

إثبات أن السيدة فاطمة تخطئ و تصيب

السيدة فاطمة رضى الله عنها فى عقيدة الشيعة معصومة عصمة كاملة وهى حجة الحجج أى إمام الأئمة ،وسأذكر هنا بعض الوقائع التى تثبت عدم عصمتها رضى الله عنها

السيدة فاطمة رضى الله عنها أغضبت الرسول

ـ عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام دخل رسول الله ﷺ علي فاطمة مرة وفي عنقها قلادة من ذهب كان قد اشتراها لها علي رضي الله عنه من فيء، فقال لها رسول اللهﷺ: يا فاطمة، لا يقول الناس: إن فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة، فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها، فسُرَّ بذلك

ـ مثله عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عن أسماء بنت عميس

(المناقب٣/٣٤٣ـ البحار٤٣/٢٧ـ ٤٣/ ٨١ـ ٤٣/ ٨٤ ـ ٢٢/٥٣١ـ أمالي الصدوق ص ٣٧٧)

ـ قدم الرسولﷺمن سفر فبدأ بفاطمة، فإذا هو بستر على بابها، ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع فلم يدخل عليها، فعرفت رضي الله عنها غضبه لذلك، فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبعثت به إلى أبيها، فقال: ما لآل محمد وللدنيا فإنهم خلقوا للآخرة

(أمالي الصدوق ص١٩٤ـ البحار٤٣/٢٠ـ٤٣/ ٨٣ـ ٤٣/ ٨٦)

ـ عن زرارة ، عن أبي جعفرﷺ قال: عاد رسول الله ﷺ من السفر مرة وقد أصاب عليﷺ شيئا من الغنيمة فدفعه إلى فاطمة فأخذت سوارين من فضة وعلقت على بابها سترا ، فلما قدم رسول الله ﷺ توجه نحو بيت فاطمة ، فقامت فرحة إلى أبيها فنظر فإذا في يدها سواران من فضة وإذا على بابها ستر ، فقعد رسول الله ﷺ ينظر إليها ، فبكت فاطمة وحزنت ،ودعت إبنيها فنزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يديها ، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الاخر ثم قالت لهما : إنطلقا إلى أبي فأقرئاه السلام وقولا له : ما أحدثنا بعدك غيرهذا فشأنك به (البحار ٩٠/٤٣)

ـ نهي رسول اللهﷺفاطمة مراراً عن البكاء، ففي مرض موته كانت تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه، فقال لها رسول اللهﷺ: لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة، إن النبي لا يشق عليه الجيب، ولا يخمش عليه الوجه، ولا يدعى عليه بالويل، ولكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم: تدمع العينان، وقد يوجع القلب، ولا نقول ما يسخط الرب

(تفسير فرات٥٨٦/٢ ـ البحار ٤٥٨/٢٢ـ٢٦٤/٢٤ـ ٤٦٠/٢٢ـ ٥٣١/٢٢ـ ٢٦٣/٢٤ـ٥٤/٦٨)

ـ إذا أنا مت فلا تخمشي عليَّ وجهاً، ولا ترخي عليَّ شعراً، ولا تنادي بالويل، ولا تقيمي عليَّ نائحة

(الكافي٦٦/٤ـ معاني الأخبارص١١٠ـ البحار٤٦٠/٢٢ـ ٤٩٦/٢٢ـ ٧٦/٨٢)

ـ قالت فاطمة رضى الله عنها للرسولﷺ فى مرض موته

أخشى الضيعة من بعدك(البحار ٥٣٦/٢٢ـ ٥٢/٢٨ـ٣٠٧/٣٦ـ

٣٦/ ٣٢٨ـ ٣٦/ ٣٦٩ـ ٣٨/١٠ـ ٥١/٧٩ـ ٥١/ ٩١ كمال الدين ص٢٥٠)

ـ ومنها أنها طلبت من أبيهاﷺ جارية، فقال يا فاطمة، والذي بعثني بالحق إن في المسجد أربعمائة رجل ما لهم طعام ولا شراب ولا ثياب، ولولا خشيتي خصلة لأعطيتك ما سألت، يا فاطمة، إني لا أريد أن ينفك عنك أجرك إلى الجارية، وإني أخاف أن يخصمك علي بن أبي طالب يوم القيامة بين يدي الله عز وجل إذا طلب حقه منك، ثم علمها صلاة التسبيح

(المناقب ٣٤١/٣ـ تفسير نور الثقلين ١٥٧/٣ـ البحار ٨٥/٤٣ـ كشف الغمة ٩٩/٢)

التعليق ـ المعصومة فعلت أشياء لا يرضى عنها رسول الله فأين العصمة؟

السيدة فاطمة تغضب الإمام على وتتشاجر معه

تضرب على على يديه

ـ عن خالد بن ربعي قال: إن علياً رضي الله عنه أتى منزلـه، فقالت له فاطمة رضي الله عنها: يا ابن عم، بعت الحائط الذي غرسه لك والدي؟ قال: نعم بخير منه عاجلاً وآجلاً، قالت: فأين الثمن؟ قال: دفعته إلى أعين إستحييت أن أذلها بذل المسألة قبل أن تسألني، قالت فاطمة: أنا جائعة، وإبناي جائعان، ولا أشك إلا وأنك مثلنا في الجوع، لم يكن لنا منه درهم؟ وأخذت بطرف ثوب علي، فقال علي: يا فاطمة خليني، فقالت: لا والله أو يحكم بيني وبينك أبي، فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول اللهﷺ ، فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول: أقرئ علياً مني السلام، وقل لفاطمة: ليس لك أن تضربي

على يديه، فلما أتى منزل علي وجد فاطمة ملازمة لعلي، فقال لها: يا بنية، مالك ملازمة لعلي؟ قالت: يا أبه، باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر ألف درهم، لم يحبس لنا منه درهماً نشتري به طعاماً، فقال: يا بنية، إن جبرئيل يقرئني من ربي السلام، ويقول: أقرئ علياً من ربه السلام، وأمرني أن أقول لك: ليس لك أن تضربي على يديه، قالت فاطمة: فإني أستغفر الله ولا أعود أبداً

(أمالي الصدوق ص٣٧٩- البحار ٤٥/٤١- المناقب٧٩/٢-

الأمالي الصدوق ص٥٥٥ ـ مدينة المعاجز ج١ - السيد هاشم البحراني ص١١٦ ـ شجرة طوبى محمد مهدي الحائري ٢ /٢٧٠- كلمات الإمام الحسين الشريفي ص٧٨- الانوار العلوية جعفر النقدي ص١٢٢)

ـ عن الصادق قال: أوحى الله تعالى إلى رسوله ﷺ: قل لفاطمة:

لا تعصي علياً، فإنه إن غضب غضبت لغضبه

(المناقب٣٤٦/٣- أمالي الطوسي ص٦٧٨- البحار١٠٦/٤٣- ١٥٢)

التعليق ـ الله تعالى من فوق سبع سماوات رفض أن تتجاوز المعصومة فاطمة فى حق زوجها،فأرسل جبريل الى رسول الله ليأمرها الا تضرب على يدى على.

ـ لا يمكن أن يرسل رب العلمين جبريل الأمين لرسول الله ليذهب الى فاطمة ويأمرها بعدم تكرار هذا الفعل الا إذا كان فعلا منكرا

فأين عصمة فاطمة؟

ـ عن حبيب بن أبي ثابت قال : كان بين علي وفاطمة رضى الله

عنهما كلام ، فدخل رسول الله ﷺ والقي له مثال فاضطجع عليه ، فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب ، وجاء علي فاضطجع من جانب ، قال : فأخذ رسول الله ﷺ يد علي فوضعها على سرته ، وأخذ يد فاطمة فوضعها على سرته ، فلم يزل حتى أصلح بينهما ، ثم خرج ، فقيل له : يارسول الله دخلت وأنت على حال ، وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك ، قال : و ما يمنعني وقد أصلحت بين إثنين أحب من على وجه الارض إلي.(البحار ١٤٦/٤٣)

ـ عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ الفجرثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صارإلى منزل فاطمة ، فأبصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء ، فجلس النبي ﷺ فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول : قم فداك أبي وأمي يا أبا تراب ، ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة ، فمكثنا هنيئة ، ثم سمعنا ضحكا عاليا ، ثم خرج علينا رسول الله ﷺ بوجه مشرق ، فقلنا : يارسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه ، فقال : كيف لا أفرح وقد أصلحت بين إثنين أحب أهل الأرض إلى أهل السماء(البحار ١٤٦/٤٣)

ـ يعلق المجلسي قائلا :والأخبار المشتملة على منازعتهما مؤولة بما يرجع إلى ضرب من المصلحة ، لظهور فضلهما على الناس أو غير ذلك مما خفي علينا جهته.

التعليق ـ كيف يتخاصم المعصوم مع المعصومة لدرجة نومه على الباب

ـ كيف يصلى الصحابة الفجروالمعصوم نائم لم يصلى معهم وبيته مجاور للمسجد

السيدة فاطمة تهجو على وتخرج عن حدود الادب

ـ في قصة فدك زعم القوم أن فاطمة ﵂ لما انصرفت من عند

أبي بكر﵁ أقبلت على علي﵁ ، فقالت له: يا إبن أبي طالب، إشتملت شملة الجنين (معناها جلست فى بيتك مثل الجنين لا حول لك ولا قوة) وقعدت حَجرة الظنين(قعدت قعود المتهم) نقضت قادمة الآجل(نازلت الأبطال ونقضت شوكتهم) فخانك ريش الأعزل (غلبت من العزل الضعفاء ولم تنازعهم) ولا ينصرني أحد فليس لي ناصر ولا معين وليس لي شافع ولا وكيل

(البحار١٤٨/٤٣ـ أمالي الطوسي ص٦٩٤ ص٢٩٥ـ الاحتجاج للطبرسي ـ مناقب آل ابى طالب٢٠٨/٢)

ـ يعلق محمد حسين كاشف الغطا فى جنة المأوى ص٦٤ قائلا:

(وكلماتها مع أميرالمؤمنين عليهالسلام بعد رجوعها من المسجد ، وكانت ثائرة متأثرة أشد التأثر حتى خرجت عن حدود الآداب التي لم تخرج من حظيرتها مدة عمرها ، فقالت له : يا إبن ابي طالب إفترست الذئاب وافترشت التراب)

التعليق ـ المعصومة كما قال علماء الشيعة خرجت عن حدود الأدب ،ووجهت النقد الشديد الى المعصوم فأين العصمة؟

السيدة فاطمة تغير على زوجها

ـ جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة ﵂ فقال لها : أما علمت أن علياً قد خطب بنت أبي جهل فقالت : حقاً ما تقول ؟ فقال : حقاً ما أقول ثلاث مرات . فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك أن الله تبارك تعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهاداً

وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر فى سبيل الله قال :فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت متفكرة حتى أمست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن والحسين على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ، ثم تحولت إلى حجرة أبيها فجاء عليّ فدخل حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي ، فاستحيى أن يدعوها من منزل أبيها فخرج إلى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ، ثم جمع شيئاً من كثيب المسجد واتكأ عليه ، فلما رأى النبيﷺ ما بفاطمة من الحزن أفاض عليها الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي بين راكع وساجد ، وكلما صلى ركعتين دعا الله أن يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم ، وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم أنها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها : قومي يا بُنية فقامت ، فحمل النبي ﷺ الحسن وحملت فاطمة الحسين وأخذت بيد أم كلثوم فانتهى إلى علي وهو نائم فوضع النبي ﷺ رجله على عليّ فغمزه وقال : قم أبا تراب فكم ساكن أزعجته ، ادع لي أبا بكر من داره ، وعمر من مجلسه ، وطلحة ، فخرج عليّ فاستخرجهما من منازلهما واجتمعوا عند رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: يا علـيّ أما علمت أن فاطمة بضعة مني وأنا منها ، فمن آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي ، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي.

(علل الشرائع ١٨٦/١ ـ البحار٢٠٢/٤٣ـ جلاء العيون للمجلسى)

وقال العلاّمة المجلسي فى بحارالانوار ٤٣ / ١٤٦ فى تعليقه على الروايات الأخبار المشتملة على منازعتهما مؤوّلة بما يرجع الى ضرب من المصلحة ؛ لظهور فضلهما على الناس ، أو غير ذلك ممّا خفي علينا جهته

ـ عن ليث المرادي بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن إبن عباس رضي الله عنه قال كانت مع جعفر رضي الله عنه جارية فأهداها إلى علي ، فدخلت فاطمة رضي الله عنها بيتها فإذا رأس علي في حجر الجارية ، فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها فتبرقعت ببرقعتها ووضعت خمارها على رأسها تريد النبي ﷺ تشكو إليه عليا ، فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺفقال له : يا محمد إن الله يقرؤك السلام ويقول لك : هذه فاطمة أتتك تشكو عليا فلا تقبلن منها . فلما دخلت فاطمة قال لها النبي ﷺ: إرجعي إلى بعلك وقولي له رغم أنفي لرضاك ، فرجعت فاطمة عليها السلام فقالت : يابن عم رغم أنفي لرضاك

(بشارة المصطفى لإبن رستم الطبري٢ /١٦٠ ص١٢٢ ـ البحار ٢٠٧/٣٩ ـ ١٤٧/٤٣ ـ تفسير البرهان ٢٢٤/٤ ـ علل الشرائع ١٦٣/١)

التعليق ـ المعصومة إعتبرت أن المعصوم أخطأ ـ خطأ كبيرا يستدعى تدخل الرسول ﷺ فأين عصمة على؟

ـ الله من فوق سبع سماوات يرسل جبريل للرسول ﷺ ليأمر فاطمة بأن تقول لزوجها رغم أنفى لرضاك، لابد أن المعصومة إرتكبت خطأ جثيما

ـ الله يـأمر المعصومة أن تقول لزوجها رغم أنفى لرضاك ، لماذا هذا الإذلال للمعصومة؟

ـ الرسول ﷺ يوصى المعصوم ألا يغضب المعصومة ويوصى المعصومة الا تغضب المعصوم، وهذا يعنى وجود خلافات عائلية بين المعصومين إستدعت تدخل الرسول ولوكانا معصومين لما حدث بينهما خلاف لأن الخلاف يعنى أن أحدهما أو كلاهما على خطا وذلك ينفى العصمة

ـ المعصومة غارت من الجارية ومن بنت أبى جهل وغيرة النساء كفر فى دين الشيعه واليك بعض الاحاديث التى تثبت ذلك فأين عصمة فاطمه؟

أحاديث ذم غيرة المراة

ـ قال على رضي الله عنه: غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل إيمان

(نهج البلاغة ص٨٠١ قول١١٩ـ وسائل الشيعة ١٥٧/٢٠ ح٢٥٢٩٩)

ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفر رضي الله عنه :غَيْرَةُ النِّسَاءِ الْحَسَدُ وَ الْحَسَدُ هُوَ أَصْلُ الْكُفْرِ إِنَّ النِّسَاءَ إِذَا غِرْنَ غَضِبْنَ وَ إِذَا غَضِبْنَ كَفَرْنَ إِلَّا الْمُسْلِمَاتُ مِنْهُنَّ .

(الكافى٥/٥٠٥ ـ وسائل الشيعة ١٥٦/٢٠ح٢٥٢٩٤)

ـ عن سعد الجلاب ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : ان الله عزّ وجلّ لم يجعل الغيرة للنساء وإنما تغار المنكرات ، فأما المؤمنات فلا، إنما جعل الله الغيرة للرجال

(الكافي ٥ / ٥٠٥ـ وسائل الشيعة ١٥٥/٢٠ح ٢٥٢٩٢)

السيدة فاطمة لا ترضى بالإمام على زوجا لها

أخبار كثيرة تملأ كتب الشيعة عن إمتعاض السيدة فاطمة من

زواجها من سيدنا على وتتحدث عن أنه ليس مقبول الشكل ،وأنه فقير لا يملك من حطام الدنيا شيئا وسأورد هنا بعض هذه الروايات ، ليس لقناعتى بها ولكن كما يقول المثل(من فمه أدينه)،فهذه رواياتهم وهذه كتبهم ،فهم من يدعى عصمة الأئمة،وهم من ينسفون عصمتهم بهذه الروايات الشنيعة

السيدة فاطمة تعترض على شكل على غير الوسيم

ـ نساء قريش تحدثني عنه أنه رجل دحداح البطن، طويل

الذراعين، ضخم الكراديس، أنزع، عظيم العينين ، لمنكبيه مشاشا كمشاش البعير ضاحك السن، لا مال له

(البحار٩٩/٤٣ـ تفسير القمى سورة النجم)

ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِﷺ قَالَ :إِنَّ فَاطِمَةَ ﷺ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :زَوَّجْتَنِي بِالْمَهْرِ الْخَسِيسِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَنَا زَوَّجْتُكِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكِ مِنَ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ مَهْرَكِ خُمُسَ الدُّنْيَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ (الكافى ٣٧٨/٥)

ـ قالت فاطمة: يا رسول الله، زوجتني عائلاً؟ فهز رسول اللهﷺ بيده معصمها، وقال: لا يا فاطمة، ولكن زوجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلما

(البحار١٤٩/٤٣ـ أمالي الطوسي ص٢٥٣)

ـ قال رسول اللهﷺ: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلة الطعام، وكثرة الهم، وشدة السقم، قال لها: أما والله ما عند الله خير لك مما ترغبين إليه يا فاطمة، أما ترضين أن زوجتك خير أمتي، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً(كشف الغمة٨٤/١ـ البحار١٩/٣٨)

ـ قال رسول اللهﷺ: ما يبكيك يا بنية محمد؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا(أمالي الطوسي ص٤١٨ـ البحار ٤٣/٣٧)

ـ عَنْ دَاوُدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً فَاطِمَةَ عليها السلام دَخَلَ عَلَيْهَا وَ هِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ

فواللَّهِ لَوْ كَانَ فِي أَهْلِي خَيْرٌ مِنْهُ مَا زَوَّجْتُكِهِ وَ مَا أَنَا زَوَّجْتُهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكِ وَ أَصْدَقَ عَنْكِ الْخُمُسَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ . (الكافى ٣٧٨/٥)

ـ جلست فاطمة عند رأس رسول الله ﷺ وهو في الحالة التي قبض فيها ، فبكت حتى إرتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ إليها رأسه، فقال: حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك، فقال: يا حبيبتي، أما علمت أن الله عز وجل اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك، ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك، وأوحى إلي أن أنكحك إياه

(البحار ٥٣٦/٢٢ـ ٥٢/٢٨ـ ٣٠٧/٣٦ـ ٣٦/ ٣٢٨ـ ٣٦/ ٣٦٩ـ ١٠/٣٨ ـ ٧٩/٥١ـ ٥١/ ٩١ـ كمال الدين ص ٢٥٠)

ـ دخل رسول الله ﷺ على فاطمة رضي الله عنها ومعه بريدة رضي الله عنه ، لما أبصرت أباها دمعت عيناها ، قال ما يبكيك يا ابنتي ؟ قالت : قلة الطْعم وكثرة الهم وشدءة الغم. (كشف الغمة للأربلي ١/ ١٤٩)

السيدة فاطمة تعترض على قضاء الله

ـ عن أبي خديجة عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال: لما حملت فاطمة رضي الله عنها بالحسين رضي الله عنه جاء جبرئيل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن فاطمة عليها السلام ستلد غلاما تقتله أمتك من بعدك، فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه، ثم قال أبوعبدالله عليه السلام: لم تر في الدنيا أم تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل، قال: وفيه نزلت هذه الآية " ووصينا الإنسان بوالديه حسنا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا (الكافى ٤٦٤/١ ـ علل الشرائع ١ / ٢٠٥

ـ البحار ١٤ / ٢٠٧ـ ٢٥ / ٢٥٤ـ ٤٣ / ٢٤٥ـ تفسير البرهان ٤ /١٧٣)

السيدة فاطمة تتشاجر مع سيدنا عمر

ـ عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا: إن فاطمة عليها السلام أخذت بتلابيب عمر فجذبته إليها ثم قالت: أما والله يا إبن الخطاب لولا أني أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له لعلمت أني سأقسم على الله ثم أجده سريع الإجابة (الكافى ٤٦٠/١)

التعليق ـ المعصمومة تتشاجر مع عمر و تجذبه من ملابسه ،أين العصمة؟وهل هذا من تبرج الجاهلية الاولى؟

السيدة فاطمة مشتاقة الى سلمان الفارسى

ــ قال على يا سلمان إئت منزل فاطمه بنت رسول الله فإنها مشتاقة اليك تريد أن تتحفك بتحفة من الجنة قال سلمان فهرولت الى منزل فاطمة فإذا هى جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمرت رأسها إنجلى ساقها وإذا غطت ساقها إنكشف رأسها فلما نظرت الى إعتجرت ثم قالت ياسلمان جفوتنى بعدوفاة أبى ، قلت حبيبتى ألجفاكم؟

(بحار الانوار ٦٦/٤٣ــ ٣٧/٩٥ ــ حلية المتقين للمجلسى ص٣٨٩ــ مهج الدعوات لابن طاووس ص٦ــ منازل الآخرة لعباس القمى ص٢٩٩ ـ الموسوعة الكبرى للزهراء لإسماعيل الزنجانى ٢٥٥/٩ ـ ٢٨٠/١٧ ـ ٥٩٠/٢١ ـ الثاقب فى المناقب لإبن حمزة الطوسى ٢٩٧/١ ـ رياض الابرار لنعمة الله الجزائرى ٣٤/١ ـالكوثر فى احوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى ٣٤٥/٣ـ ٤٦٩/٣ ـ١٩١/٣)

التعليق ــ كيف تسمح المعصومة بدخول رجل غريب عليها فى

عدم وجود زوجها؟وكيف يدخل عليها و هى مكشوفة الجسد؟

ـ قال على لسلمان أن فاطمة مشتاقة اليه، فإما أن المعصوم صادق فتكون المعصومة مدانة بالإشتياق لرجل غريب فانتفت عصمتها، وإما أن المعصوم كاذب فانتفت عصمته

ـ كيف تقول المعصومة لرجل غريب جفوتنى؟

ـ كيف تسمح المعصومة لرجل غريب بأن ينفرد بها و يقول لها يا حبيبتى ولا تصده؟

فاطمة تخطئ فى المطالبة بفدك و تتشاجر مع أبى بكر

السيدة فاطمة رضى الله عنها ذهبت لسيدنا أبى بكر رضى الله عنه تطلب فدك، فهل طالبت السيدة فاطمة بفدك بصفتها إرثا أم هبة؟

لا يمكن أن يهب الرسول ﷺفدك التى حصل عليها فى السنة

السابعة من الهجرة ، لفاطمة ويترك أختها زينب التى توفيت فى السنة الثامنة من الهجرة وأختها أم كلثوم التى توفيت فى السنة التاسعة من الهجرة،لأن ذلك يتعارض مع أبسط قواعد العدل بين الأبناء،ومن يفعل ذلك يكون من الظالمين

وإن طلبتها إرثا فهناك خمسة إشكالات

الإشكال الأول أن الأنبياء لايورثوا الأموال ولكن يورثون العلم

وهناك أحاديث متواترة فى كتب الشيعة تثبت ذلك مثل صحيحة

القداح ، وهذا يثبت صحة موقف أبى بكر

الإشكال الثانى أنه لو توزع ميراث الرسولﷺ، ففاطمة لها الثلث

فقط ،ولأمامة إبنة زينب الثلث والثمن لزوجات الرسول و الباقى

كله للعباس ، فكيف تستولى فاطمة على الميراث؟

الإشكال الثالث أن المرأة فى فقه الشيعة لا ترث فى العقار أى الأراضى و البيوت، وفيها الكثير من الأحاديث الصحيحة

الإشكال الرابع أن رسول اللهﷺ جعل الأرض وقفا ينفق منه على أهل بيته والباقى ينفقه فى مصالح المسلمين،أى لهم ريعها ولا يحق لهم التصرف فى أصلها ، بل يبقى أصلها تحت وصاية الإمام الذى يخلف الرسولﷺ، وطبعا كان أبوبكر هو الإمام

ـ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ :الْأَنْفَالُ مَا لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ أَوْ قَوْمٌ صَالَحُوا أَوْ قَوْمٌ أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ وَ كُلُّ أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَ بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،وَ هُوَ لِلْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ

(الكافى ٥٣٩/١ حسنه المجلسى٢٥٥/٦ـوصححه البهبودى٦١/١)

الإشكال الخامس أن عليا بن ابى طالب كان مؤيدا لفتوى ابى بكر

والدليل الاول على ذلك أنه رفض الذهاب معها الى ابى بكر وعندما عادت ذمت على ذما شديدا ، وقالت له كلماتها الشهيرة ،يا إبن أبي طالب، إشتملت شملة الجنين، وقعدت حَجرة الظنين

والدليل الثانى أن عليا لما صار خليفة فعل فى فدك كما فعل ابوبكر بل فعل ذلك فى ماله الخاص ايضا

التعليق ـ المعصومة لا تعرف الأحاديث المتواترة التى تمنعها من المطالبة بفدك

إثبات أن الإمام الحسن يخطئ ويصيب

الإمام الحسن يقترض من بيت المال

نزل بالحسن رضي الله عنه ضيف، فاستقرض من قنبر رطلاً من العسل الذي جاء به من اليمن، فلما قعد علي رضي الله عنه ليقسمها قال: يا قنبر، قد حدث في هذا الزق حدث، قال: صدق فوك، وأخبره الخبر، فهم بضرب الحسن، فقال: ما حملك على أن أخذت منه قبل القسمة؟ قال: إن لنا فيه حقاً، فإذا أعطيناه رددناه، قال: فداك أبوك، وإن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم، لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبل ثنيتك لأوجعتك ضرباً، ثم قال: اللهم إغفر للحسن فإنه لا يعرف

(المناقب ١٠٧/٢ـ البحار١١٢/٤١ـ ١١٧/٤٢ـ كشف الغمة ١٧٥/١)

ـ وفى حديث آخر أن الحسن رضي الله عنه أخذ قطفا من بيت المال قبل التقسيم على أن يردها، فهجم على رضي الله عنه بغير إذن على منزل الحسن ،فوجد القطيفة في منزله فأخذ بطرفها يجرها وهو يقول : النار يا أبا محمد ، النار النار يا أبا محمد ، النار حتى خرج بها

(خصائص امير المؤمنين للشريف الرضى ص٧٨)

التعليق ـ المعصوم يخطئ خطأ كبيرابأخذ العسل والقطيفة من بيت مال المسلمين

ـ المعصوم هم بضرب إبنه المعصوم لوقوعه فى الخطأ

ـ المعصوم دعا الله أن يغفر لإبنه المعصوم لأنه لا يعرف(طبعا لا يعرف أن أخذ العسل من بيت المال حرام شرعا)وحذره من نار جهنم

الإمام الحسن مزواج مطلاق

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً قَالَ وَ هُوَ عَلَى

الْمِنْبَرِ: لَا تُزَوِّجُوا الْحَسَنَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِطْلَاقٌ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ لَنُزَوِّجَنَّهُ وَ هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ

(الكافى ٥٦/٦ وثقه المجلسى ٩٦/٢١ـ البحار ١٧٢/٤٤)

ـ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنه طَلَّقَ خَمْسِينَ امْرَأَةً فَقَامَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِالْكُوفَةِ فَقَالَ يَا مَعَاشِرَ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَا تُنْكِحُوا الْحَسَنَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِطْلَاقٌ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ لَنُنْكِحَنَّهُ فَإِنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ ابْنُ فَاطِمَةَ رضي الله عنها فَإِنْ أَعْجَبَتْهُ أَمْسَكَ وَ إِنْ كَرِهَ طَلَّقَ .

(الكافى٥٦/٦ ـ البحار ١٧٢/٤٤ـ قال البحرانى فى الحدائق ١٤٨/٢٥الحديث موثق)

ـ خطب الحسن رضي الله عنه إلى عبدالرحمن بن الحارث بنته، فأطرق عبدالرحمن ثم رفع رأسه، فقال: والله ما على وجه الأرض من يمشي عليها أعز منك، ولكنك تعلم أن ابنتي بضعة مني وأنت مطلاق، فأخاف أن تطلقها، وإن فعلت خشيت أن يتغير قلبي عليك لأنك بضعة من رسول الله ﷺ ، فإن شرطت أن لا تطلقها زوجتك، فسكت الحسن وقام وخرج، فسمع منه يقول: ما أراد عبدالرحمن إلا أن يجعل ابنته طوقاً في عنقي.

وروي أنه خطب إلى منظور بن ريان إبنته خولة، فقال: والله إني لأنكحك، وإني لأعلم أنك غلق طلق ملق غير أنك أكرم العرب بيتاً وأكرمهم نفساً(المناقب٣٨/٤ـ البحار ٤٤/٤٤/ ١٧٣)

ـ روي أن الحسن رضي الله عنه تزوج مائتين وخمسين إمرأة، وقد قيل: ثلاثمائة، وكان علي يضجر من ذلك، فكان يقول في خطبته: إن

الحسن مطلاق، فلا تنكحوه. وروي أن هذه النساء كلهن خرجن خلف جنازته حافيات(المناقب٤/٣٠- البحار٤٤/١٥٨- ٤٤/ ١٦٩)

- عن الصادقعليه السلام قال: أتى رجل إلى علىعليه السلام ، فقال له: جئتك مستشيراً، إن الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر خطبوا إلي، فقال أمير المؤمنين: المستشار مؤتمن، أما الحسن فإنه مطلاق للنساء، ولكن زوجها الحسين، فإنه خير لإبنتك

(المحاسن ص٦٠١- البحار٤٣/٣٣٨- ٧٥/١٠١)

- عن إبن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال : ما من شئ مما أحله الله عزوجل أبغض إليه من الطلاق وإن الله يبغض المطلاق الذواق . (الكافى٦/٥٤ حسنه المجلسى ٢١/٩٤)

- عن أبي خديجة ، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال : إن الله عز وجل

يحب البيت الذي فيه العرس ، ويبغض البيت ، الذي فيه الطلاق ، وما من شئ أبغض إلى الله عزوجل من الطلاق .

(الكافى ٦/٥٤- الحدائق ٢٥/١٤٦)

- عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبيعليه السلام يقول : إن الله عزوجل يبغض كل مطلاق ذواق .

(الكافى٦/٥٥ وثقه المجلسى ٢١/٩٤ - الحدائق ٢٥/١٤٦)

- يقول يوسف البحرانى فى الحدائق ٢٥/١٤٨

(بقي هنا إشكال وهو أنه قد تكاثرت الأخبار بأن الحسن عليه السلام كان رجلا مطلاقا للنساء حتى عطب به أبوه علي عليه السلام على ظهر المنبر. وربما حمل بعضهم هذه الأخبار على ما تقدم في سابقها من سوء خلق في أولئك النساء أو نحوه مما يوجب

أولوية الطلاق ، ولا يخفى بُعدَه ، لأنه لو كان كذلك لكان عذرا شرعيا ، فكيف ينهى أمير المؤمنين عليه السلام عن تزويجه والحال كذلك . وبالجملة فالمقام محل إشكال ، ولا يحضرني الآن الجواب عنه ، وحبس القلم عن ذلك أولى بالادب)

التعليق ـ كيف يكون المعصوم ذواقا للنساء ،مزواج مطلاق وهى صفات ذميمة قبيحة يبغضها الله، فأين العصمة؟

ـ المعصوم على يطلب من الناس الا يزوجوا إبنه الحسن المعصوم لأن فيه صفة مذمومه فأين العصمة؟

ـ يوسف البحرانى يقول أن هذا محل إشكال،وحبس القلم أولى بالأدب ،الرجل لا يريد أن يذم المعصوم ولا يعرف كيف يدافع عنه

الإمام الحسين يخطئ

وكذلك نصيحة أصحاب الحسين له بعدم الخروج إلى العراق، حيث لم يستصوبوا رأيه مما يدل على عدم قولهم بعصمته

(البحار ٤٤/٣٦٤ـ ٤٥/٨٦ـ ٤٥/٨٩ـ ٤٥/٩٦ـ ٤٥/ ٩٩)

الإمام الصادق يخطئ

الصادق يكذب على أبيه

ـ عن أبي عبدالله ﷺ قال : إن أول ما ملكته لديناران على عهد أبي وكان رجل يشتري الادرية من صنعاء فأردت أن أبضعه فقال لي : لا تبضعه ،فدفعت إليه سرا من أبي فخرج الرجل فلما رجع بعثت إليه رسولا فقال لي ما دفع إلى شيئا قال : فظننت أنه إنما ستر ذلك من أبي فذهبت إليه بنفسي وقلت : الديناران قال : ما دفعت إلى شيئا (البحار ١٠٣/٨٤)

٣ـ إثبات أن أئمة الشيعة يذنبون و يتوبون

الإمام على يذنب و يتوب

على وفاطمة عليهما السلام يخشيان النار

ـ فسقطت فاطمة على وجهها وهي تقول : الويل ثم الويل لمن دخل النار ، فسمع سلمان فقال : ياليتني كنت كبشا لأهلي فأكلوا لحمى ومزقوا جلدي ولم أسمع بذكر النار ، وقال أبوذر : ياليت أمي كانت عاقرا ولم تلدني ولم أسمع بذكر النار ، وقال عمار : ياليتني كنت طائرا في القفار لم يكن علي حساب ولا عقاب ولم أسمع بذكر النار ، وقال علي :ياليت السباع مزقت لحمي وليت أمي لم تلدني ولم أسمع بذكر النار ، ثم وضع علي عليه السلام يده على رأسه وجعل يبكي ويقول : وابعد سفراه واقلة زاداه ، في سفرالقيامة يذهبون ، وفي النار يترد دون ، وبكلاليب النار يتخطفون ، مرضى لا يعاد سقيمهم ، وجرحى لايداوى جريحهم ، و أسرى لايفك أسيرهم ، من النار يأكلون ، ومنها يشربون ، وبين أطباقها يتقلبون ، و بعد لبس القطن والكتان مقطعات النار يلبسون ، وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون. (البحار٣٠٣/٨ ـ ٨٨/٤٣)

التعليق ـ المعصوم يتمنى أن لم تلده أمه، خوفا من النار،فكيف سيكون قسيم الجنة و النار وهو يخشى دخول النار

ـ عن ميثم قال :أن أمير المؤمنين عليه السلام توجه إلى القبلة وصلى أربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال : إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك ، وكيف لا أدعوك وقد عرفتك ، وحبك في قلبي مكين ، مددت إليك يدا بالذنوب مملوة ، وعينا بالرجاء ممدودة ، إلهي أنت مالك العطايا وأنا أسير الخطايا ، ومن كرم العظماء الرفق بالاسراء وأنا أسير بجرمي مرتهن بعملي ، إلهى ما أضيق

الطريق على من لم تكن دليله ، وأوحش المسلك على من لم تكن أنيسه إلهي لئن طالبتني بذنوبي لاطالبنك بعفوك ، وان طالبتني بسريرتي لاطالبنك بكرمك ، وإن طالبتني بشري لاطالبنك بخيرك ، وإن جمعت بيني وبين اعدائك في النار لاخبرنهم أني كنت لك محبا ، وأنني كنت اشهد أن لا إله إلا الله ، إلهي هذا سروري بك خائفا فكيف سروري بك آمنا ، إلهي الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك ، فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك وتب علي إنك أنت التواب الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد وارحمني إذا انقطع من الدنيا اثري ، و امتحى من المخلوقين ذكري ، وصرت من المنسيين كمن قد نسي ، إلهي كبر سني ودق عظمي ، ونال الدهر مني ، واقترب أجلي ، ونفدت أيامي ، وذهبت محاسني ومضت شهوتي ، وبقيت تبعتي ، وبلي جسمي ، وتقطعت أوصالي ، وتفرقت أعضائي وبقيت مرتهنا بعملي ، إلهي أفحمتني ذنوبي وإنقطعت مقالتي ولا حجة لي ، إلهي أنا المقر بذنبي ، المعترف بجرمي ، الأسير بإساءتي ، المرتهن بعملي ، المتهور في خطيئتي ، المتحير عن قصدي ، المنقطع بي فصل على محمد وآل محمد وتفضل علي وتجاوز عني ، إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي ، إلهي كيف أنقلب بالخيبة من عندك محروما وكل ظني بجودك أن تقلبني بالنجاة مرحوما ، إلهي لم اسلط على حسن ظني بك قنوط الآيسين فلا تبطل صدق رجائى من بين الآملين ، إلهي عظم جرمي إذ كنت المطالب به وكبر ذنبي إذ كنت المبارز به ، إلا أني إذا ذكرت كبر ذنبي وعظم عفوك وغفرانك وجدت الحاصل بينهما لي أقربهما إلى رحمتك
ورضوانك ، إلهي إن دعانى الى النار مخشى عقابك فقد نادانى إلى الجنة بالرجاء حسن ثوابك ، إلهي ان أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك فقد أنسنى باليقين مكارم عطفك ، إلهي إن أنامتنى الغفلة عن

الاستعداد للقائك فقد أنبهتنى المعرفة يا سيدي بكرم آلائك ..... الى أخر الدعاء(البحار ١٩٩/٤٠ـ ٤٤٩/١٠٠)

التعليق ـ سؤال للشيعة :كيف يعصى المعصوم ربه

ـ قال على لأبي الدرداء: فكيف ولو رأيتني ودعي بي إلى الحساب ، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب،واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ، فوقفت بين يدي الملك الجبار، قد أسلمني الأحباءورحمنى أهل الدنيا، لكنت أشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية (أمالي الصدوق ص٤٨ـ البحار ١١/٤١ـ المناقب١٢٤/٢)

التعليق ـ المعصوم يخشى يوم الحساب

ـ قال الرسولﷺ: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين علي بن أبي طالب؟ فيؤتى به فيحاسب حساباً يسيراً(البحار ٢٥/٨)

التعليق ـ المعصوم سيحاسب حسابا يسيرا مثل كل المؤمنين، وليس هو من سيحاسب الناس

ـ عن علي بن أبي طالب ﵁: اللهم إغفرلي ما أنت أعلم به مني ، فإن عدت فعد علي بالمغفرة ، اللهم أغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاءً عندي اللهم إغفرلي ما تقربت له إليك بلساني ثم خالفه قلبي ، اللهم اغفر لي رمزات الألحاظ ، وسقطات الألفاظ ، وشهوات الجنان ، وهفوات اللسان. (نهج البلاغة ص١٣٨ خطبة ٧٧)

الإمام الحسن يذنب و يتوب

على يوصى الحسن

ـ قال على ﷺ ، يوصى إبنه الحسنﷺ : يا بني إبك على خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همك، وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها، وأوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلانيتك، وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل، وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء، فإن قرين السوء يغير جليسه، وإياك والجلوس في الطرقات، ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم، واقتصد يا بني في معيشتك، وإني لم آلك يا بني نصحاً وهذا فراق بيني وبينك، وأوصيك بأخيك محمد خيراً

(أمالي المفيد ص٢٢١ـ أمالي الطوسي ص ٧ـ البحار٢٠٢/٤٢ـ ٩٨/٧٨ـ ٢٤٥/٤٢ـ ٤٢/ ٢٤٧ـ ٤٢/ ٢٥٠ ـ ١٩٦/٧٧)

ـ قال على للحسن : إعلم أنك إنما تخبط خبط العشواء وتتورط الظلماء (نهج البلاغة ص ٦٣٦ وصيته للحسن ٣١)

ـ وقال له : فإن أشكل عليك من ذلك ـ يعني أمر ـ فأحمله على جهالتك به فإنك أو ل ما خُلقت جاهلاً ثم عُلمتَ وما أكثر ما تجهل

من الأمر ويتحير فيه رأيك أو يضل فيه بصرك .

(نهج البلاغة ص ٦٣٧وصيته للحسن ٣١)

ـ قال الحسن رضي الله عنه في مسألة: إن أصبت فمن الله ثم من أمير المؤمنين، وإن أخطأت فمن نفسي، فأرجو أن لا أخطئ إن

شاء الله (الكافى ٢٠٢/٧ ـ البحار ٣٥٣/٤٣)

الإمام على إبن الحسين يذنب و يتوب

ـ عن أبي بصير عن أبي جعفرﷺ قال: إن أبي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط وكان بعثه في حاجة فأبطأ عليه فبكى الغلام

وقال: يا علي إبن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني ؟ قال: فبكي أبي وقال: يا بني إذهب إلى قبر رسول الله ﷺ فصل ركعتين ثم قل: اللهم أغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ثم قال للغلام إذهب فأنت حر لوجه الله

(بحار الأنوار ٨٨ /١٨٢ ـ ٣٨٤/٢٣ـ ٩٢/٤٦ـ وسائل الشيعة ٢٢

/٤٠١ ـ مستدرك الوسائل ١٥ / ٤٢٧ـ كتاب الزهد للحسين الكوفى الاهوازى ١١١/١ـ تأويل اللآيات للإسترابادى٥٧٦/٢ ـ الأنوار البهيه لعباس القمى ١١٦/١)

التعليق ـ المعصوم إرتكب خطأ فى حق غلامه ، فاسترضى الغلام و وطلب المغفرة من الله فأين العصمة؟

ـ يقول على إبن الحسين ﵇ فى دعائه: اللهم إن إستغفاري لك مع مخالفتي لَلُؤم، وإن تركي الإستغفار مع سعة رحمتك لَعجز، فيا سيدي إلى كم تتقرب وتتحبب وأنت غني عني؟ وإلى كم أبتعّد منك وأنا إليك محتاج فقير؟

(البحار٢٥/٢٣٨ـ أمالي الطوسي ص٤٢٧ـ أمالي الصدوق ص١٨٢، ٢٥٧)

-عن أبي حمزة الثمالي قال دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الأسطوانة السابعة قائما يصلي يحسن ركوعه وسجوده فجئت لأنظر إليه فسبقني إلى السجود فسمعته يقول في سجوده اللهم إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحب الأشياء إليك وهو الإيمان بك منا منك به علي لا منا به مني عليك ولم أعصك في أبغض الأشياء إليك لم أدع لك ولدا ولم أتخذ لك شريكا منا منك علي لا منا مني عليك وعصيتك في أشياء على غير مكاثرة مني ولا مكابرة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت الهوى

وأزلني الشيطان بعد الحجة والبيان فإن تعذبني غير ظالم لي وإن ترحمني فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين ، فقلت من هذا فقال هذا علي بن الحسين (الأمالي للصدوق مجلس٥١)

ـ روي عن طاووس اليماني أنه قال : مررت بالحجر في رجب وإذا أنا بشخص راكع وساجد فتأملته فاذا هو علي بن الحسين فقلت : يا نفسي رجل صالح من أهل بيت النبوة والله لاغتنم دعاءه فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول : سيدي سيدي ، وهذه يداي قد مددتهما إليك بالذنوب مملوة ، وعيناى إليك بالرجاء ممدودة ، وحق لمن دعاك بالندم تذللا أن تجيبه بالكرم تفضلا ، سيدي أمن أهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ، أم من أهل السعادة خلقتني فابشر رجائي ، سيدي ألضرب المقامع خلقت أعضائي ، أم لشرب الحميم خلقت أمعائي ، سيدي لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك ، لكني أعلم أني لا أفوتك ، سيدي لو أن عذابي يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه ، غير أني أعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين ، سيدي ما أنا وما خطري هب لي خطاياي بفضلك ، و جللني بسترك ، واعف عن توبيخي بكرم وجهك ، إلهي وسيدي ارحمني مطروحا على الفراش تقلبني ايدي أحبتي ، وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلنى صالح جيرتي ، وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء أطراف جنازتي ، وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي فما للعبد من يرحمه إلا مولاه ثم سجدو قال : أعوذ بك من نار حرها لا يطفى ، وجديدها لا يبلى ، وعطشانها لا يروى وقلب خده الايمن وقال : اللهم لا تقلب وجهي في النار بعد تعفيري وسجودي لك بغير من مني عليك بل لك الحمد والمن على » ثم قلب خده الايسر وقال : ارحم من أساء واقترف ، واستكان واعترف ثم عاد

إلى السجود وقال : إن كنت بئس العبد فأنت نعم الرب العفو العفو مائة مرة. (البحار ٤٤٨/١٠٠)

يقول على إبن الحسين فى الصحيفة السجادية

(١٢)ـ دعاؤه فى الإعتراف وطلب التوبة ص٦٤

٦ـ فَهَلْ يَنْفَعُنِي، يَا إِلَهِي، إِقْرَارِي عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ وَ هَلْ يُنْجِينِي مِنْكَ اعْتِرَافِي لَكَ بِقَبِيحِ مَا ارْتَكَبْتُ أَمْ أَوْجَبْتَ لِي فِي مَقَامِي هَذَا سُخْطَكَ أَمْ لَزِمَنِي فِي وَقْتِ دُعَايَ مَقْتُكَ .

٧ـ سُبْحَانَكَ، لَا أَيْأَسُ مِنْكَ وَ قَدْ فَتحْتَ لِي بَابَ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، بَلْ أَقُولُ مَقَالَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ.

١١ـ مَا أَنَا بِأَعْصَى مَنْ عَصَاكَ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَ مَا أَنَا بِأَلْوَمِ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ، وَ مَا أَنَا بِأَظْلَمِ مَنْ تَابَ إِلَيْكَ فَعُدْتَ عَلَيْهِ

١٢ـ أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا تَوْبَةَ نَادِمٍ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ، مُشْفِقٍ مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ، خَالِصِ الْحَيَاءِ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ .

١٣ـ عَالِمٍ بِأَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ لَا يَتَعَاظَمُكَ، وَ أَنَّ التَّجَاوُزَ عَنِ الْإِثْمِ الْجَلِيلِ لَا يَسْتَصْعِبُكَ، وَ أَنَّ احْتِمَالَ الْجِنَايَاتِ الْفَاحِشَةِ لَا يَتَكَأَّدُكَ، وَ أَنَّ أَحَبَّ عِبَادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الِاسْتِكْبَارَ عَلَيْكَ، وَ جَانَبَ الْإِصْرَارَ، وَ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ

١٤ـ وَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُصِرَّ، وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَصَّرْتُ فِيهِ، وَ أَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا عَجَزْتُ عَنْهُ

(١٦) ـ دعاؤه اذا استقال من ذنوبه أو تضرع فى طلب العفو من عيوبه ص٧٨

١٣ـ وَ أَنَا، يَا إِلَهِي، عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعَاءِ فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَ

سَعْدَيْكَ، هَا أَنَا ذَا، يَا رَبِّ، مَطْرُوحٌ بَيْنَ يَدَيْكَ

١٤ـ أَنَا الَّذِي أَوْقَرَتِ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَ أَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ، وَ أَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصَاكَ، وَ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا مِنْهُ لِذَاكَ.

١٨ـ أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ارْحَمْنِي، وَ أَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ فَاعْفُ عَنِّي

١٩ـ قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي، فَيْضَ دَمْعِي مِنْ خِيفَتِكَ، وَ وَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَ انْتِقَاضَ جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ)

٢٠ـ كُلُّ ذَلِكَ حَيَاءٌ مِنْكَ لِسُوءِ عَمَلِي، وَ لِذَاكَ خَمَدَ صَوْتِي عَنِ الْجَأْرِ إِلَيْكَ، وَ كَلَّ لِسَانِي عَنْ مُنَاجَاتِكَ.

٢١ـ يَا إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ فَكَمْ مِنْ عَائِبَةٍ سَتَرْتَهَا عَلَيَّ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَ كَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي، وَ كَمْ مِنْ شَائِبَةٍ أَلْمَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَهَا، وَ لَمْ تُقَلِّدْنِي مَكْرُوهَ شَنَارِهَا، وَ لَمْ تُبْدِ سَوْءَاتِهَا لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعَايِبِي مِنْ جِيرَتِي، وَ حَسَدَةِ نِعْمَتِكَ عِنْدِي

٢٣ـ فَمَنْ أَجْهَلُ مِنِّي، يَا إِلَهِي، بِرُشْدِهِ وَ مَنْ أَغْفَلُ مِنِّي عَنْ حَظِّهِ وَ مَنْ أَبْعَدُ مِنِّي مِنِ اسْتِصْلَاحِ نَفْسِهِ حِينَ أُنْفِقُ مَا أَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَ مَنْ أَبْعَدُ غَوْراً فِي الْبَاطِلِ، وَ أَشَدُّ إِقْدَاماً عَلَى السُّوءِ مِنِّي حِينَ أَقِفُ بَيْنَ دَعْوَتِكَ وَ دَعْوَةِ الشَّيْطَانِ فَأَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلَى غَيْرِ عَمًى مِنِّي فِي مَعْرِفَةٍ بِهِ وَ لَا نِسْيَانٍ مِنْ حِفْظِي لَهُ

٢٧ـ بَلْ أَنَا، يَا إِلَهِي، أَكْثَرُ ذُنُوباً، وَ أَقْبَحُ آثَاراً، وَ أَشْنَعُ أَفْعَالًا، وَ أَشَدُّ فِي الْبَاطِلِ تَهَوُّراً، وَ أَضْعَفُ عِنْدَ طَاعَتِكَ تَيَقُّظاً، وَ أَقَلُّ لِوَعِيدِكَ انْتِبَاهاً وَ ارْتِقَاباً مِنْ أَنْ أُحْصِيَ لَكَ عُيُوبِي، أَوْ أَقْدِرَ عَلَى ذِكْرِ ذُنُوبِي.

٢٩ـ اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ رَقَبَتِي قَدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعْتِقْهَا بِعَفْوِكَ، وَ هَذَا ظَهْرِي قَدْ أَثْقَلَتْهُ الْخَطَايَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ خَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّكَ

٣٢ـ إِلَهِي فَإِذْ قَدْ تَغَمَّدْتَنِي بِسِتْرِكَ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَ تَأَنَّيْتَنِي بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِي، وَ حَلُمْتَ عَنِّي بِتَفَضُّلِكَ فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَ لَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي، فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعِي وَ شِدَّةَ مَسْكَنَتِي، وَ سُوءَ مَوْقِفِي

الإمام الصادق يذنب و يتوب

ـ قال الصادق: فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا وإصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع، وإن رحمنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون

(إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ـ البحار٢٨٩/٢٥)

ـ عن حبيب الخثعمي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنا لنذنب ونسيئ ثم نتوب إلى الله متابا. البحار٢٠٧/٢٥

عن زيد الشمام عن أبي عبد الله ﵇ قال: كان رسول الله ﷺ يتوب إلى الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة. قلت: إن رسول الله ﷺ كان يتوب ولا يعود، ونحن نتوب ونعود. فقال: الله المستعان (الكافي ٤٨٣/٢)

الإمام موسى الكاظم يذنب ويتوب

خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى بعض

أمواله فقام إلى صلاة الظهر فلما فرغ خر لله ساجدا فسمعته يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه :رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لأكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي وليس هذا جزاؤك مني ،ثم أحصيت له ألف مرة وهو يقول: العفو العفو ثم الصق خده الأيمن بالأرض فسمعته وهو يقول، بصوت حزين بؤت إليك بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاى ثلاث مرات ثم الصق خده الأيسر بالأرض فسمعته يقول: إرحم من أساء وإقترف وإستكان وإعترف ثلاث مرات ثم رفع رأسه(البحار٢٥/٢٠٣_٨٦/٢٠٣- الكافي٣/٢٣٦- التهذيب٢/١١١ ح٤١٨- كشف الغمة٣/٤٦)

التعليق - كيف عصى المعصوم الله بفرجه؟

٤- إثبات الأخطاء الفقهية لأئمة الشيعة

فى عقيدة الشيعة أن الائمة معصومون عصمة كاملة ولا ينطقون عن الهوى ،ولا يخطئون فى حكم أو فتوى، ويعلمون ما كان وما يكون وما هوكائن الى يوم القيامة،وسأثبت هنا من كتبهم أن حكموا أحكاما خاطئة وأفتوا فتاوى غير صحيحة وبالتالى إنتفت عصمتهم

من كتب من أدعى لهم العصمة

فتاوى وأحكام خاطئة للإمام على من كتب الشيعة

الإمام على لا يطبق حد الله

ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :بَيْنَما أَمِيرُ الْمُؤ مِنِينَ ﷺ فِي مَلَإٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ أَوْقَبْتُ عَلَى غُلَامٍ فَطَهِّرْنِي فقال على الحكم فِي مِثْلِكَ بِثَلَاثَةِ أَحْكَامٍ فَاخْتَرْ أَيَّهُنَّ شِئْتَ قَالَ وَ مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ فِي عُنُقِكَ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ أَوْ إِهْدَاءٌ مِنْ جَبَلٍ مَشْدُودَ الْيَدَيْنِ وَ الرِّجْلَيْنِ أَوْ إِحْرَاقٌ بِالنَّارِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّهُنَّ أَشَدُّ عَلَيَّ قَالَ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ قَالَ فَإِنِّي قَدِ اخْتَرْتُهَا ثُمَّ قَامَ وَ هُوَ بَاكٍ حَتَّى جَلَسَ فِي الْحُفْرَةِ الَّتِي حَفَرَهَا لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ هُوَ يَرَى النَّارَ تَتَأَجَّجُ حَوْلَهُ قَالَ فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ بَكَى أَصْحَابُهُ جَمِيعاً فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قُمْ يَا هَذَا فَقَدْ أَبْكَيْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ وَ مَلَائِكَةَ الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَابَ عَلَيْكَ فَقُمْ وَ لَا تُعَاوِدَنَّ شَيْئاً مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ

(الكافي٢٠٢/٧حسنه المجلسى ٣٠٦/٢٣ـ من لا يحضره الفقيه ٥٠/٤ح٥١٠٦ـ ـ البحار٢٩٦/٤٠ـ ١٧٠/٥٠ـ ٧٣/٧٥ ـ٧٣/٧٩ ـ وسائل الشيعة ٢٨ /١٤٩ح٣٤٤٦٥ ـ ص١٧٠ـ التهذيب ١٠ ـ/٥٣ ح١٩٨ ـ الاستبصار ٤ / ٢٢٠ ح ٨٢٢ـ قال اللنكرانى فى تفصيل الشريعة باب الحدود ص٢٨١ قطع به الأصحاب)

ـ جاء رجل الى على وأقر بالسرقة فقال له أتقرأ القرآن قال أقرأ سورة البقرة، قال قد وهبت يدك لسورة البقرة، فقال الأشعث أتعطل حدا؟ فقال على إذا قامت البينة، فليس للإمام أن يعفوا وإذا أقر السارق فالإمام إن شاء قطع و إن شاء عفا.

(البحار٣١٤/٤٠ من لا يحضره الفقيه ٥٠/٤)

ـ مررت بحبشي وهو يستقي بالمدينة وإذا هو أقطع فقلت له : من قطعك ؟ قال إنا أخذنا في سرقة ونحن ثمانية نفر ، فذهب بنا إلى

علي بن أبي طالب عليه السلام فأقررنا بالسرقة ، فقال لنا : تعرفون أنها حرام ؟ قلنا : نعم ، فأمر بنا فقطعت أصابعنا من الراحة وخليت الابهام(الكافى ٢٦٤/٧)

الإمام على يقتل الغلاة بدخان النار

ـ صحيحة هشام ابن سالم عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ:أَتَى قَوْمٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﵁ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حُفْرَةً وَ أَوْقَدَ فِيهَا نَاراً وَ حَفَرَ حُفْرَةً أُخْرَى إِلَى جَانِبِهَا وَ أَفْضَى مَا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ وَ أَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا.

(الكافى ٢٥٩/٧ حسنه المجلسى ٤٠١/٢٣ـ التهذيب١٣٨/١٠ ح٥٤٧ حسنه المجلسى ٢٧٥/١٦ ـ الاستبصار ٢٥٤/٤ ح٩٦٢ـ مجمع الفائدة للاردبيلى ٣٢٤/١٣ ـ تحرير الوسيله لعلى المشكينى١٦٣/٤ ـ أمالى الطوسى ص٦٦٢ ـ من لا يحضره الفقيه١٥٠/٣ ح٣٥٥٠ ـ المبسوط فى فقه الاماميه للطوسى٢٨١/٧ ـ مناقب آل ابى طالب لإبن شهر اشوب ٣٢٥/١)

ـ حديث حمزة الأسلمى ، قال رسول الله ﷺ لا ينبغى أن يعذب بالنار الا رب النار

(ميزان الحكمة للريشهرى ١٢٥/٧ ـ منهاج الكرامة للعلامة الحلى ص١٠٠ ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى ٨٧/١٤ ـ الصراط المستقيم لعلى يونس العاملى٣٠٥/٢ ـ الأربعين لطاهر القمى الشيرازى ص٣٤٢ ـ الشيعة هم اهل السنة لمحمد التيجانى ص٢١٩ـ الامامة لعلى الميلانى ص٧٩)

الإمام على يحرق الغلاة بالنار

- إبن سبأ هو عبد الله الذي كان يدعي ربوبية أمير المؤمنين صلوات الله عليه، و أنه نبي من قبله فاستتابه عليه السلام ثلاثة أيام، فلما لم يتب أحرقه بالنار و الدخان.

- عن على ﵁ أنه أتي بالزنادقة من البصرة ، فعرض عليهم الاسلام واستتابهم فأبوا ، فحفر لهم حفيرا وقال : لأشبعنك اليوم شحما ولحما ثم أمر بهم فضربت أعناقهم ، ثم رماهم في الحفير ، ثم أضرم عليهم نارا فأحرقهم ، وكذلك كان يفعل بالمرتد ومن بدل دينه ،

- محمد بن علي بن شهرآشوب في المناقب : روي أن سبعين رجلا من الزط أتوا أمير المؤمنين ﵁ بعد قتال أهل البصرة ، يدعونه إلها بلسانهم ، وسجدوا له ، فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا ، إنما انا مخلوق مثلكم فأبوا عليه ، فقال : لئن لم ترجعوا عما قلتم في ، وتوبوا إلى الله ، لأقتلنكم قال : فأبوا ، فخذ علي عليه السلام لهم أخاديد وأوقد نارا ، فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار

(من لا يحضره الفقيه للصدوق ١٥٠/٣ح٣٥٥٠ ـ الوافى للفيض الكاشانى٧٨٥/٨ ح٧١٢٥ـ الحدائق الناضره للبحرانى ٥١١/٨ـ مستدرك الوسائل ١٦٧/١٨ح٢٢٤٠٩ ـ ح٢٢٤١٠ـ ح٢٢٤١١ ـ ح٢٢٤١٢ ـ ح٢٢٤١٣ ـ معجم رجال الحديث لابى القاسم الخوئى ٢٠٥/١١ ـ تصحيح إعتقادات الإمامية للمفيدـ اختيار معرفة الرجال ٥٩٦/٢ ح٥٥٦)

الإمام على يحرق من يمارسون اللواط

ـ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :وُجِدَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا وَ أُخِذَ الْآخَرُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لِلنَّاسِ مَا تَرَوْنَ فَقَالَ هَذَا إصْنَعْ كَذَا وَ قَالَ هَذَا إصْنَعْ كَذَا قَالَ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ إضْرِبْ عُنُقَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُ فَقَالَ مَهْ إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حُدُودِهِ شَيْءٌ ، قَالَ أَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ قَالَ أدْعُ بِحَطَبٍ قَالَ فَدَعَا عُمَرُ بِحَطَبٍ فَأَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأُحْرِقَ بِهِ . (الكافى ١٩٩/٧ صححه المجلسى٣٠٤/٢٣ـ التهذيب ٥٢/١٠ ح١٩٣ـ ح١٩٥ صححه المجلسى ١٠٢/١٦ ـ الاستبصار٧٩٤/٤)

ـ قال أبوعبدالله كتب خالد إلى أبي بكر سلام عليك أما بعد فاني أتيت برجل قامت عليه البينة أنه يؤتى في دبره كما تؤتى المرأة ، فاستشار فيه أبوبكر فقالوا : أقتلوه ، فاستشار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال : أحرقه بالنار

(البحار ٦٩/٧٩ـ المحاسن للبرقى٢٠١/١ ـ الصحيح من سيرة الامام على لجعفر مرتضى ٣٣٥/١١ ـ تفصيل الشريعه باب الحدود للفاضل اللنكرانى ص٣٠٥)

الإمام على يحرق الممارسات للسحاق

ـ قال أبو عبد الله :أتى على بإمرأتين تتساحقان فأمر بإحراقهما

(التهذيب ٥٤/١٠ ح ١٩٩ ـ روضة المتقين شرح الفقيه لتقى المجلسى٧٧/١٠ ويقول حديث قوى ـ الوافى للكاشانى ٣٤١/١٥ـ النجعه شرح اللمعه لمحمد تقى التسترى ص٨٩ ـ الدر المنضود لمحمد رضا الكلبيكانى ٥٨/٢)

الإمام على يحرق المسلم الذى يسجد لصنم

ـ عنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَا بِالْكُوفَةِ فَأَتَى

رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَشَهِدَ أَنَّهُ رَآهُمَا يُصَلِّيَانِ لِصَنَمٍ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ لَعَلَّهُ بَعْضُ مَنْ تَشَبَّهَ عَلَيْكَ فَأَرْسَلَ رَجُلًا فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا وَ هُمَا يُصَلِّيَانِ لِصَنَمٍ فَأُتِيَ بِهِمَا فَقَالَ لَهُمَا إرْجِعَا فَأَبَيَا فَخَدَّ لَهُمَا فِي الْأَرْضِ خَدّاً فَأَجَّجَ نَاراً فَطَرَحَهُمَا فِيهِ.

(تهذيب الاحكام ١٤٠/١٠ ح ٥٥٢ ـ وسائل الشيعة ٣٣٩/٢٨ح ٣٤٩٠٣ ـ عيون اخبار الرضا ١١٤/١ ـ مجمع الفائدة و البرهان للأردبيلى ٣٢٥/١٣ ـ الدر المنضود للكلبيكانى٣٢٤/٣)

الإمام على يحرق المرتد

ـ رفع إلى على عليه السلام رجل نصراني أسلم ثم تنصر ، فأخرجه يوم الرابع ، فأبى أن يسلم ، فأخرجه إلى رحبة المسجد فقلته ، وأمر به فأحرق بالنار

(مستدرك الوسائل ١٦٥/١٨ ح٢٢٣٩٩ـ الجعفريات لأبى على الكوفى ص٢٥٩)

ـ يقول على الميلانى فى الامامة فى أهم الكتب الكلامية ص٧٩

(قال بعد إتهامه أبا بكر بتحريق رجل بالنار (لكن الإعتراف بغلط أبي بكر في الإجتهاد لا يبرئ ساحته ، ولا يكون له عذرا يوم القيامة ، مع وجود النص الصريح الصحيح في حرمة التحريق بالنار ، فهو قادح في عدالة أبي بكر وخلافته)

ما موقف على الميلانى بعد أن أثبتنا له من أحاديث الشيعة الصحيحة أن الذى حرق الناس بالنار هو المعصوم على و ليس أبوبكر؟ هل سيظل على إعتقاده بأن من يفعل ذلك مقدوح فى عدالته وخلافته ؟ إذن بميزان الميلانى نسفت عصمة على إبن ابى طالب

الإمام على يحدد الأب بالقرعة

ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قضى علي عليه السلام في ثلاثة وقعوا على إمرأة في طهر واحد ، وذلك في الجاهلية قبل أن يظهر الإسلام ، فأقرع بينهم فجعل الولد للذي قرع ، وجعل عليه ثلثي الدية للآخرين ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال : ما أعلم فيها شيئا إلا ما قضى علي عليه السلام

(وسائل الشيعه ١٧١/٢١ ح ٢٦٨١٧ـ التهذيب ٨ /١٦٩ ح ٥٩١ والاستبصار ٣ / ٣٦٨ ح ١٣١٩)

التعليق ـ جاء الإسلام وعلى فى العاشرة من عمره ، فكم كان عمره عندما قضى بين الناس فى الجاهلية ؟ أين العقول؟

ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام الى اليمن

فقال له حين قدم : حدثني بأعجب ما ورد عليك ، قال : يا رسول الله ، أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئوها جميعا في طهر واحد فولدت غلاما واحتجوا فيه كلهم يدعيه ، فأسهمت بينهم وجعلته للذي خرج سهمه ، وضمنته نصيبهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه ليس من قوم تنازعوا ثم فوضوا أمرهم إلى الله عز وجل إلا خرج سهم المحق .

(الكافي ٥ / ٤٩١ حسنه المجلسى ٢٩٦/٢٠ وصححه البهبودى ٦٦/٣ـ التهذيب ٨ / ١٧٠ ح٥٩٢ـ وسائل الشيعة ١٧٢/٢١ ح٢٦٨١٩ـ الاستبصار ٣ / ٣٦٩ ح ١٣٢٠)

ـ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام إلى اليمن فرفع إليه رجلان بينهما جارية يملكان رقّها على السواء قد جهلا خطر وطئها معا فوطئاها معا في طهر واحد فحملت ووضعت غلاما فقرع على الغلام باسميهما فخرجت القرعة لأحدهما ، فألحق به الغلام وألزمه نصف

قيمته أن لو كان عبدا لشريكه ، فبلغ رسول الله ﷺ القضية فأمضاها وأقر الحكم بها في الاسلام .

(وسائل الشيعة٢١/١٧٢ ح ٢٦٨٢٠ ـ الإرشاد للمفيد ص ١٠٥)

الإمام على يحكم بين الناس بالقرعة

ـ عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال:

كان علي رضي الله عنه إذا أتاه رجلان بشهود عدلهم سواء وعددهم، أقرع بينهم على أيهم تصير اليمين، قال :وكان يقول: اللهم رب السماوات السبع أيهم كان له الحق فأداه إليه، ثم يجعل الحق للذي تصير إليه اليمين إذا حلف. (الكافى٧/٤١٩)

ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ على رضي الله عنه اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي دَابَّةٍ وَ كِلَاهُمَا أَقَامَ الْبَيِّنَةَ أَنَّهُ أَنْتَجَهَا فَقَضَى بِهَا لِلَّذِي هِيَ فِي يَدِهِ وَ قَالَ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي يَدِهِ جَعَلْتُهَا بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ

.(الكافى ٧/ وثقه المجلسى ٢٤/٢٨٨ وصححه البهبودى ٣/٣٦٨)

ـ عن السكوني عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال: قضى أمير المؤمنين رضي الله عنه في رجلين إدعيا بغلة فأقام أحدهما على صاحبه شاهدين والآخر خمسة فقضى لصاحب الشهود الخمسة خمسة أسهم ولصاحب الشاهدين سهمين (الكافى٧/٤٣٣)

إتيان المرأة فى الطمث يغير لون المولود

ـ عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ إِنَّ رَجُلًا أَتَى بِامْرَأَتِهِ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه فَقَالَ إِنَّ امْرَأَتِي هَذِهِ سَوْدَاءُ وَ أَنَا أَسْوَدُ وَ إِنَّهَا وَلَدَتْ غُلَاماً أَبْيَضَ فَقَالَ على رضي الله عنه لِلْمَرْأَةِ هَلْ أَتَاكِ وَ أَنْتِ طَامِثٌ قَالَتْ نَعَمْ قال فَانْطَلِقَا فَإِنَّهُ ابْنُكُمَا وَ إِنَّمَا غَلَبَ الدَّمُ النُّطْفَةَ فَابْيَضَّ وَ لَوْ قَدْ تَحَرَّكَ اسْوَدَّ فَلَمَّا

أَيْفَعَ اسْوَدَّ   (الكافى٥/٥٦٦)

التعليق ـ هل يفتى إمام معصوم بمثل هذه الخزعبلات؟

المال الحرام يتوب مع صاحبه

ـ جاء رجل إلى علىﷺ فقال : يا أمير المؤمنين ، أصبت مالاً أغمضت فيه ، أفلي توبة ؟ قال : إئتني بخمسه ، فأتاه بخمسه ، فقال : هو لك ، إنّ الرجل إذا تاب تاب ماله معه.

(وسائل الشيعه ٥٠٦/٩ ح١٢٥٩٣ الفقيه ٢ / ٢٢ ح ٨٣)

ـ عن أبي عبد الله ﷺ قال : أتى رجل أمير المؤمنين على ﷺ فقال : إني كسبت مالاً أغمضت في مطالبه حلالاً وحراماً ، وقد أردت التوبة ولا أدري الحلال منه و الحرام وقد اختلط عليّ ، فقال أمير المؤمنين : تصدّق بخمس مالك فإنّ الله رضي من الأشياء بالخمس وسائر المال لك حلال

(الكافي ٥ / ١٢٥ ـ التهذيب ٦/ ٣٦٨ ح ١٠٦٥ـ الفقيه ٣ / ١١٧ ح ٤٩٩ـ المحاسن ٣٢٠ / ٥٩ ـ المقنعة للمفيد ص)

التعليق ــ لايوجد فى الإسلام أن الإمام يأخذ خمس المال المسروق ، لأنه سيصبح شريكا فى السرقة

حبس العبد إذا لم يتخلى عن زوجته لسيده

ـ عن أبي عبداللهﷺ قال: في المولي إذا أبى أن يطلق قال: كان أمير المؤمنينﷺ يجعل له حظيرة من قصب ويحبسه فيها ويمنعه من الطعام والشراب حتى يطلق .(الكافى ج ٦ ص ١٣٣)

التعليق ـ يظهرون على إبن أبى طالب بمظهر المجرم الذى يأخذ زوجة الرجل عنوة ويحبسه ويميته جوعا إن لم يترك له إمرأته

الله سبحانه و تعالى ليس على العرش

ـ بعضَ أَحبار اليهود جاء إِلى أَبي بكر فقال : أَنت خليفةُ نبيّ هذه الأمة؟ فقال له : نعم ، فقال : فإِنّا نَجِدُ في التوراة أَنّ خلفاءَ الأَنبياء أَعلمُ أُممهم ، فخبرني عن الله تعالى أَين هو في السماء أَم في الأَرض؟ فقال له ابو بكر : في الَسّماء على العرش ، فقال اليهودي : فأَرَى الأَرضَ خاليةً منه ، وأَراه على هذا القول في مكان دون مكان. فقال أَبو بكر : هذا كلامُ الزَنادقة ، أُغرُبْ عنّي وإلاّ قتلتُك .

فولّى الحَبْر متعجّباً يستهزئ بالإسلام ، فاستقبله أَميرُ المؤمنين ﷺ فقال له : يا يهودي ، قد عرفتُ ما سألتَ عنه ، وما أُجِبتَ به ، وانّا نقول : إنّ الله جلّ وعزّ أَيَّن الأَيْنَ فلا أين له ، وجلّ عن أن يحوِيَه مكان ، وهو في كلّ مكان بغيرمماسّة ولا مُجاوَرة ، يحُيط علماً بما

فيها ولا يخلوشيءٌ منها من تدبيره.... فقال اليهودي : (أشهد أَنَ هذا هو الحق ، وأنك أحقُّ بمقام نبيّك ممّن استولى عليه

(الإرشاد للمفيد ٢٠١/١)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ علياﷺ قال:

إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ لْيَنْصَبْ فِي الدُّعَاءِ فَقَالَ ابْنُ سَبَأ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَيْسَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَقَالَ بَلَى قَالَ فَلِمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ أَ مَا تَقْرَأُ فِي الْقُرْآنِ:وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ فَمِنْ أَيْنَ يُطْلَبُ الرِّزْقُ إِلَّا مِنْ مَوْضِعِهِ وَ مَوْضِعُ الرِّزْقِ وَ مَا وَعَدَ اللَّهُ السَّمَاءُ

(التهذيب، ٢/ ٣٢٢/ ح١٣١٥ ـ الوافى ٧٨٥/٨ح٧١٢٥ـ من لا يحضره الفقيه٣٢٥/١ح ٩٥٥)

التعليق ـ الله سبحانه مستوى على العرش كما أخبرنا فى كتابه، و علمه فى كل مكان ، أما وجوده فى كل مكان فهذا من الضلالات

الإمام على يفتى بأن كسرى فى الجنة

ـ أن علي بن أبي طالبﷺ قال عن كسرى : إن الله خلصه من عذاب النار, و النار محرمة عليه(. بحار الأنوار ٤١/١٤)

التعليق ـ لأن دين الشيعة هو من إختراع أبناء المجوس، فيجب أن يكون كسرى فى الجنة ، ندعوا الله أن يحشر من يؤمن بهذه الأحاديث مع كبيرهم كسرى

الإمام على يجهل بعض الاحكام الفقهية

الإمام على لا يدرى ما القضاء

قال علىﷺ : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن: قلت: يا رسول الله، تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء

(إعلام الورى للطبرسى ٢٥٨/١ ـ البحار ٣٦٠/٢١ـ ١٧٧/٤٠ـ ٤٠ـ ١٧٨ـ ٤٠/ ٢٤٤ـ كشف الغمة للإربلى ١ /١٢٧ ـ المناقب لابن شهراشوب١/ ٨٤)

ـ وقال فى رواية اخرى قال على : يا رسول الله، إنهم كهول وذو أسنان، وأنا فتى وربما لم أصب فيما أحكم به بينهم

(الكافى ٢٠٢/٧ حسنه المجلسى ٣٠٦/٢٣ ـ البحار٨٧/٤٠ـ ٢٩٦/٤٠)

وقال في رواية أخرى: فقلت له: يا رسول الله، إنهم قوم كثير وأنا شاب حدث (بصائر الدرجات للصفار ص٥٢١ـ البحار٣٦٢/٢١)

التعليق ـ المعصوم لا يعرف ما القضاء ، وكيف يقضى بين الناس وهم أكثر منه خبرة؟

إبليس أفقه من الإمام علي

ـ عن الرضا ﷺ عن آبائه ﷺ قال : قال علي ﷺ : كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر ، فدنا إلى النبي ﷺ والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال : يارسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي ﷺ: خاب سعيك ياشيخ وضل عملك، فلما تولى الشيخ قال لي : ياأبا الحسن أتعرفه ؟ قلت : لا ، قال : ذلك اللعين إبليس ، قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال لي : لاتفعل ياأبا الحسن فإني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ، والله يا علي إني لأحبك جدا وما أبغضك أحد إلا شركت أباه في أمه فصار ولد زنا ، فضحكت وخليت سبيله

(عيون أخبار الرضا للصدوق ١/ ٧٧ ـ البحار١٤٩/٢٧)

وفي رواية قال: لأقتلنك إن شاء الله، فقال إبليس : لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم عند ربي

(علل الشرائع ١٤٣/١ ـ البحار١٥١/٢٧ـ ١٧٤/٣٩)

وفي رواية: بعد أن أخبره الرسول ﷺ بأنه إبليس، قال: لو علمت يا رسول الله لضربته بالسيف فخلصت أمتك منه، فقال له إبليس:
ظلمتني يا أبا الحسن، أما سمعت الله عز وجل يقول: وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَولاد (البحار٨٨/١٨ـ ١٦٦/٣٩ـ ٢١٦/٦٣ـ المحاسن للبرقى ٣٣٢/٢)

الإمام على لا يعرف حكم المذى

ـ عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله ﵇ ، قال : سألته عن المذي؟ فقال : إن عليا كان رجلا مذاء ، فاستحيى أن يسأل رسول الله ﷺلمكان فاطمة عليهاالسلام ، فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس ، فسأله ، فقال له النبي ﷺ ليس بشيء

(وسائل الشيعة ٢٧٨/١ح٧٣١ ـ التهذيب ١ / ١٧ح٣٩ ـ

الإستبصار ١ / ٩١ح٢٩٢ـ منتهى الطلب للعلامه الحلى١/١٩٠)

ـ عن علي ﵇ قال كنت رجلا مذّاء ، فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان فاطمة عليها السلام ، فقلت للمقداد يمضي ويسأله ، فسأله عن الرجل الذي ينزل المذي من النساء ؟ فقال : يغسل طرف ذكره وأنثييه وليتوضأ وضوءه للصلاة

(مستدرك الوسائل ٢٣٧/١ ح٤٦٥ ـ نوادر الراوندي ص ٤٥ـ البحار ٨٠ / ٢٢٥ ـ المباحث الفقهيه للكابلى الجزء الثالث موجبات الوضوءـ الحدائق الناضرة ٣٦/٥ ـ المعتبر شرح المختصر للمحقق الحلى ٤١٧/١ ـ بيان الاصول التعادل و الترجيح لصادق الشيرازى ٢٩/٢ الجواب الرابع ـ مستمسك العروة لمحسن الحكيم٢٦٤/٢)

ـ عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال سألت الرضا ﵇ عن المذي؟ فأمرني بالوضوء منه ، ثم أعدت عليه في سنة أخرى ، فأمرني بالوضوء منه ، وقال : إن عليا عليهالسلام أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبيﷺ وإستحيى أن يسأله ، فقال : فيه الوضوء.

(وسائل الشيعه ٢٧٩/١ح٧٣٣ ـ ٢٨١/١ ح٧٤١ـ التهذيب ١٨/١ ح٤٢ ـ الإستبصار ١ / ٩٢ح٢٩٥ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى

١٩٠/١ ـ الحدائق الناضره ٣٦/٥ـ موسوعة الخوئى ٤/ ٤٥٢)

الإمام على لا يعرف حج التمتع

ـ عن جابر ﵁ في ذكر قصة حج النبي ﷺ قال: وقدم علي ﵁ من اليمن ببدن النبي ﷺ ، فوجد فاطمة فيمن أحل ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا، قال علي رضي الله عنه: فذهبتُ إلى رسول الله ﷺ محرشاً على فاطمة بالذي صنعَت، مستفتياً رسول الله ﷺ بالذي ذكرت فقال: صدقت، صدقت

ـ عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله ﵁ مثله

ـ وعن الحلبي عن أبي عبد الله ﵁ مثله

(الكافي ٤ / ٢٤٦ ـ التهذيب ٥ / ٤٥٦ ح١٥٨٨ ـ من لا يحضره الفقية ٢ / ٢٣٧ ح٢٢٨٨ـ وسائل الشيعة ٢١٣/١١ ح١٤٦٤٧ـ ٢٢٢/١١ح ١٤٦٥٧ـ علل الشرائع ٢ / ٤١٣ ـ البحار ٣٠٣/٨ـ ٣٨٣/٢١ـ ٣٩١/٢١ـ٢١/ ٣٩٦ـ٢١/ ٤٠٤ـ ٨٩/٩٩ـ٩٩/ ٩١ـ ٣٣٥/٤٠ـ ٣٧/١٠٤ ـ ٢٢٤/٨٠ـ أمالي الطوسي ص٤٠٢)

التعليق ـ الإمام المعصوم لا يعرف حج التمتع قبل وفاة الرسول بثلاثة اشهر

ـ الإمام المعصوم لا يصدق الإمامة المعصومة سيدة نساء العالمين

ـ الإمام المعصوم يوقع بين الرسول المعصوم و ابنته المعصومة

الإمام على لا يعرف حكم زواج بنت الأخ من الرضاع

ـ عن أبي عبدالله ﵁ قال : قال أمير المؤمنين على ﵁ :

عرضت على رسول الله ﷺ إبنة حمزة فقال : أما علمت أنها إبنة أخي من الرضاع ؟

(الكافي ٥ /٤٣٧ـ ٤٤٥/٥ صححه المجلسى ٢٢٠/٢٠ وصححه

البهبودى٤٣/٣ـ التهذيب ٢٩٢/٧ ح١٢٢٩ ـ وسائل الشيعة ٢٠ /٣٩٥ ح٢٥٩٢٠ـ ح٢٥٩٢٤ـ الفقيه٤١١/٣ح٤٤٣٦ ـ مختلف الشيعة للعلامة الحلى٥٩/٧ ـ القواعد الفقهية للبجنوردى ٣٢٤/٤ ـ بلغة الفقيه لبحر العلوم ١١٩/٣)

لا يعرف حكم وطئ الجارية قبل التقسيم

حديث بريدة،أن عليا إبن أبى طالب رضي الله عنه أخذ جارية من خمس غنائم

اليمن قبل القسمة، فأنكر عليه ذلك من كان معه فشكوه إلى رسول الله ﷺ

(بشارة المصطفى لعماد الطبرى ص١٩٤ـ الإرشاد للمفيد ١٦٠/١ ـ إعلام الورى ٢٥٣/١ ـ البحار ٣٥٨/٢١ـ ١٤٨/٣٨ـ ١٤٩/٣٨ ـ ٢٧٦/٣٩ـ ٢٨٢/٣٩ـ ٨٣/٤٠ـ أمالي الطوسي ص٢٥٠)

ـ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً

واستعمل عليهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فمشى في السرية، وأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله فقالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي فذكر شكوى الأربعة (البحار ١٤٩/٣٨)

حكم من يطأ الجارية قبل التقسيم

ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ :سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ جَارِيَةً مِنَ الْفَيْءِ فَوَطِئَهَا قَبْلَ أَنْ تُقْسَمَ قَالَ تُقَوَّمُ الْجَارِيَةُ وَ تُدْفَعُ إِلَيْهِ بِالْقِيمَةِ وَ يُحَطُّ لَهُ

مِنْهَا مَا يُصِيبُهُ مِنْهَا مِنَ الْفَيْءِ وَ يُجْلَدُ الْحَدَّ وَ يُدْرَأُ عَنْهُ مِنَ الْحَدِّ بِقَدْرِ مَا كَانَ لَهُ فِيهَا فَقُلْتُ وَ كَيْفَ صَارَتِ الْجَارِيَةُ تُدْفَعُ اليه هو بِالْقِيمَةِ دُونَ غَيْرِهِ قَالَ لِأَنَّهُ وَطِئَهَا وَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ ثَمَّ حَبَلٌ . (الكافى١٩٣/٧)

التعليق ـ الم يطا على الجارية فى اليمن قبل ان تقسم؟هل حكم الجلد الذى حكم به المعصوم أبو عبد الله يطبق على المعصوم على ابن ابى طالب؟

ـ هل المعصوم على لا يعرف حكم أخذ الجارية قبل التقسيم ،وخالد وبريدة وباقى المعترضين من الصحابة يعرفون الحكم؟

حكم على على إبنه الحسن عندما إرتكب نفس الخطأ

ـ نزل بالحسن رضي الله عنه ضيف، فاستقرض من قنبر رطلاً من العسل الذي جاء به من اليمن، فلما قعد علي رضي الله عنه ليقسمها قال: يا قنبر، قد حدث في هذا الزق حدث، قال: صدق فوك، وأخبره الخبر، فهم بضرب الحسن، فقال: ما حملك على أن أخذت منه قبل القسمة؟ قال: إن لنا فيه حقاً، فإذا أعطيناه رددناه، قال: فداك أبوك، وإن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم، لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبل ثنيتك لأوجعتك ضرباً، ثم قال: اللهم اغفر للحسن فإنه لا يعرف

(المناقب ١٠٧/٢ـ البحار١١٢/٤١ـ ١١٧/٤٢ـ كشف الغمة ١٧٥/١)

ـ وفى حديث آخر ان الحسن رضي الله عنهأخذ قطفا من بيت المال قبل التقسيم على أن يردها، فهجم على رضي الله عنهبغير إذن على منزل الحسن ،فوجد القطيفة في منزله فأخذ بطرفها يجرها وهو يقول : النار يا أبا

محمد ، النار النار يا أبا محمد ، النار حتى خرج بها

(خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضى ص٧٨)

التعليق ـ على المعصوم نهى إبنه الحسن عن خطأ هو نفسه فعل مثله

ـ المعصوم الحسن لا يعرف حكم ما فعله

الإمام على لايعرف حكم الغلو فى الدين

ـ (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) المائدة:٨٧

عن أبى عبد الله ﵁ قال :نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين

وبلال وعثمان بن مظعون فأما أمير المؤمنين ع فحلف أن لا ينام بالليل أبدا وأما بلال فانه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا وأما عثمان بن مظعون فانه حلف أن لا ينكح أبدا، فصعد رسول الله ﷺ المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات إلا أنى أنام بالليل وأنكح وأفطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس منى،فقام هؤلاء ، فقالوا : يا رسول الله قد حلفنا على ذلك ، فأنزل الله عزّ وجلّ (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم

(تفسير القمى المائدة آيه٨٧ ـ تفسير نور الثقلين ـ تفسيرفرات الكوفى ـ تفسير البرهان ـ تفسير الصافي ـ وسائل الشيعة ٢٤٤/٢٣ح٢٩٤٨٦ ـ بحارالانوار ١١٨/٣٦ ـ ٣٢٨/٤٠ـ ٧٦/٤٤ـ ١١٦/٧٠ ـ ١١٦/٦٧ صححه باقر المجلسى فى عين الحياة ٣٦٠/١ ـ الحدائق الناضرة ١٤/٢٣ ـ المناقب١٠٠/٢)

التعليق ـ المعصوم خرج عن سنة محمد، ولم يعلم الحكم الصحيح فى المسألة

ـ الرسول إعترض على فعل على، والقرآن أمرهم بأن يكفروا عن أيمانهم

أخطاء الإمام الحسن الفقهيه

ـ قال أبي عبدالله ﵁: أتي على﵁ برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخة بالدم ، وإذا رجل مذبوح يتشحط في دمه ، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام : ما تقول ؟ قال : يا أميرالمؤمنين أنا قتلته فلما ذهبوا به ليقتلوه به أقبل رجل مسرع فقال والله

ياأميرالمؤمنين ماهذا صاحبه أناقتلته، فقال على: خذوا هذين

فاذهبوا بهما إلى الحسن وقولوا له : ما الحكم فيهما ، قال : فذهبوا إلى الحسن وقصوا عليه قصتهما ، فقال الحسن: قولوا لأميرالمؤمنين : إن هذا إن كان ذبح ذلك فقد أحيا هذا ، وقد قال الله عزوجل : ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ،يخلى عنهما ويخرج دية المذبوح من بيت المال (الكافى ٧/ ٢٨٩ ـ البحار ٣١٥/٤٠)

أخطاء الإمام الباقر الفقهية

الباقر يمضغ العلك وهو صائم

ـ عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر﵁ : يا محمد إياك أن تمضغ علكا فإني مضغت اليوم علكا وأنا صائم فوجدت في نفسي منه شيئا

(الكافى ١١٤/٤ صححه المجلسى ٢٩٦/١٦)

ـ عن ابي بصير عن ابي عبد الله ﷺ قال : سألته عن الصائم يمضغ العلك؟ فقال : نعم ان شاء. (التهذيب ٣٢٤/٤ ح ١٠٠٢)

التعليق ـ المعصوم يمضغ العلك فى نهار رمضان وهو يعرف أنه لا يجوز فأين العصمة؟

يسأل جابر عن حج الرسول، ويصلى خلفه

ـ عن جعفر الصادقﷺ ، عن أبيه الباقرﷺ قال : دخلت على جابر بن عبدالله الانصاريﷺ فسأل عن القوم حتى انتهى إلي ، فقلت : أنا محمد بن علي بن الحسين ،فقال : مرحبا بك يا ابن أخي ، سل عما شئت ، فسألته وهو أعمى فصلى بنا ، فقلت : أخبرني عن حجة رسول اللهﷺ

(أمالي الطوسي ص١٤٣ـ البحار ٣٨٣/٢١ـ ٢١/ ٤٠٣)

الباقر المعصوم ينقل الحديث عن غير المعصوم

١ـ عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ﷺ عن جابر بن عبد الله الأنصاريﷺ قال : دخلت على فاطمة ﷺ عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها ، فعددت إثني عشر آخرهم القائم عليه السلام ، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي (الكافى ١ /٥٣٢)

٢ـ عن السكوني، عن أبي عبدالله عن أبيهﷺ عن جابر بن عبدالله الأنصاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: من أرضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الله. (الكافي ٢ / ٣٧٣ـ وسائل الشيعة ٢٧ / ٢٦٩ـ البحار٢٩٣/٧٣)

٣ـ عن الصادقﷺ ، عن أبيهﷺ عن جابر بن عبداللهﷺ قال:

جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ ، فأمره أن يأخذ باليمين مع الشاهد .

(وسائل الشيعة ٢٠ /٣٤١)

٤ـ عن عبدالله بن الفضل ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن المكاعمة والمكامعة ، فالمكاعمة ان يلثم الرجل الرجل ، والمكامعة أن يضاجعه ولا يكون بينهما ثوب من غير ضرورة .

٥ـ عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قلت ما لنا ولجابر ، نروي عنه فقال يا زرارة إن جابرا قد كان يعلم تأويل هذه الآية : (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد (معجم رجال الحديث للخوئي ٤ / ٣٣٣)

٦ ـ عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني سمعت أباك يقول: إن رسول الله ﷺ خير نساءه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكهن على طلاق ولو اخترن أنفسهن لبن، فقال: إن هذا حديث كان يرويه أبي عن عائشة وما للناس وللخيار إنما هذا شئ خص الله عز وجل به رسوله ﷺ (الكافي١٣٦/٦ وثقه المجلسى ٢٢٩/٢١)

٧ـ عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أنه كانت له أم ولد ، فأصابها عطاش في شهر رمضان ، وهي حامل ، فسأل إبن عمر رضي الله عنه عن ذلك فقال : مروها فلتفطر ، وتصدّق مكان كل يوم بمد من طعام

(قرب الاسناد ٨٩/١ـ البحار ٣١٩/٩٦ـ جامع احاديث الشيعة ٩/ ٢٧٨)

التعليق ـ كان الباقر عليه السلام يرى أن إبن عمر و جابر إبن عبد الله الأنصارى رضي الله عنه ، أعلم منه فكيف يرجع المعصوم لغير المعصوم

في مثل هذه الامور

ـ المعصوم ينقل الأحاديث عن غير المعصوم وهذا ليس نقضا للعصمة فقط بل نقضا لدين الشيعة كله

أحكام وفتاوى خاطئة للإمام الصادق

الإمام الصادق يحكم برجم المجنون الزانى

ـ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا زَنَى الْمَجْنُونُ أَوِ الْمَعْتُوهُ جُلِدَ الْحَدَّ وَ إِنْ كَانَ مُحْصَناً رُجِمَ قُلْتُ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَجْنُونِ وَ الْمَجْنُونَةِ وَ الْمَعْتُوهِ وَ الْمَعْتُوهَةِ قَالَ الْمَرْأَةُ إِنَّمَا تُؤْتَى

وَ الرَّجُلُ يَأْتِي وَ إِنَّمَا يَزْنِي إِذَا عَقَلَ كَيْفَ يَأْتِي اللَّذَّةَ وَ إِنَّ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا تُسْتَكْرَهُ وَ يُفْعَلُ بِهَا وَ هِيَ لَا تَعْقِلُ مَا يُفْعَلُ بِهَا .

(الكافى١٩٢/٧ـ تهذيب الاحكام ١٩/١٠ح٥٦ ـ تفسيرنور الثقلين ٥٦٩/٣)

التعليق ـ أى فقيه يعلم أن هذا الحكم خاطئ ،لأن المجنون غير مكلف ولا يعقل ما يفعل

الإمام الصادق يحدد الاب بالقرعة

ـ عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : إذا وطئ رجلان أو ثلاثة جارية في طهر واحد فولدت فادعوه جميعا، أقرع

الوالي بينهم ، فمن قرع كان الولد ولده ويرد قيمة الولد على

صاحب الجارية ، قال : فإن اشترى رجل جارية وجاء رجل فاستحقها وقد ولدت من المشتري رد الجارية عليه وكان له ولدها بقيمته .

(وسائل الشيعه٢١/١٧١ ح٢٦٨١٦- التهذيب ٨ / ١٦٩ ح ٥٩٠ - الاستبصار ٣ / ٣٦٨ ح ١٣١٨ - الفقيه ٣/٩٢ح٣٣٩٢)

- عَنِ الْحَلَبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا وَقَعَ الْحُرُّ وَ الْعَبْدُ وَ الْمُشْرِكُ بِامْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ فَادَّعَوُا الْوَلَدَ أُقْرِعَ بَيْنَهُمْ فَكَانَ الْوَلَدُ لِلَّذِي يَخْرُجُ سَهْمُهُ .(الكافى ٥/٤٩٠ حسنه المجلسى ٢٠/٢٩٦ - وسائل الشيعة ٢١/١٧١ ح٢٦٨١٨)

الإمام الصادق يحدد الزوج بالقرعة

- عن داود بن أبي يزيد العطار، عن بعض رجاله، عن أبي عبد

الله ﷺ في رجل كانت له امرأة فجاء رجل بشهود أن هذه المرأة امرأة فلان وجاء آخرون فشهدوا أنها امرأة فلان فاعتدل الشهود وعدلوا قال: يقرع بين الشهود فمن خرج سهمه فهو المحق وهو أولى بها .(الكافى ٧/٤٢٠)

الإمام الصادق يحكم بين الناس بالقرعة

- عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله ﷺ في شاهدين شهدا على أمر واحد وجاء آخران فشهدا على غير الذي شهدا واختلفوا قال: يقرع بينهم فأيهم قرع عليه اليمين فهو أولى بالقضاء. (الكافى٧/٤١٩)

الإمام الصادق لا يحسن قراءة التشهد

- عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن التشهد فقال :أشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قلت : التحيات والصلوات ؟ قال : التحيات والصلوات فلما خرجت قلت : إن لقيته لأسألنه غدا ، فسألته من الغد عن التشهد فقال كمثل

ذلك قلت : التحيات والصلوات ؟ قال : التحيات والصلوات فلما خرجت ضرطت في لحيته وقلت لا يفلح أبدا

(إختيار معرفة الرجال ٣٨٠/١ ح٢٦٧)

ـ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَتَى رَجُلًا قَالَ إِنْ كَانَ مُحْصَناً فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُحْصَناً فَعَلَيْهِ الْجَلْدُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا عَلَى الْمُوطَإِ قَالَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مُحْصَناً كَانَ أَوْ غَيْرَ مُحْصَنٍ (الكافى ١٩٨/٧)

الأئمة يفتون بحرق البهيمة التى يأتيها رجل

ـ عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ﷺ والحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ﷺ ، و عن اسحاق بن عمار عن الكاظم ﷺ في الرجل ياتي البهيمة فقالوا جميعا : ان كانت البهيمة للفاعل ذبحت فإذا ماتت احرقت بالنار ولم ينتفع بها وضرب هو خمسة وعشرين سوطا ربع حد الزانى ، وان لم تكن البهيمة له قومت وأخذ ثمنها منه ودفع إلى صاحبها وذبحت واحرقت بالنار ولم ينتفع بها وضرب خمسة وعشرين سوطا ، فقلت : وما ذنب البهيمة؟ قال : لا ذنب لها ولكن رسول الله صلىاللهعليهوآله فعل هذا وامر به لكي لا يجتزئ الناس بالبهائم وينقطع النسل. (التهذيب٦٠/١٠ ح٢١٨)

الفتاوى الشركية للإمام الصادق

ـ عن أبي المغراء عن موسى بن جعفر قال: سمعته الصادق ﷺ يقول: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا و أن يعرف موضعه من الله فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت: سيدي فإن رجلا رآك في منامه

وهو يشرب النبيذ قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا

(الاختصاص للمفيد ص٩٠ـ البحار٢٥٦/٢٦ـ ١٦٧/٥٨ـ ٨٨/ ٣٨٠ـ مستدرك سفينة البحار ٥٢٦/٩)

التعليق ـ كيف يدعوا المعصوم الناس الى الشرك؟

ـ كيف يتساهل المعصوم فى حكم شرب النبيذ و أنه لا يفسد الدين؟

ـ قال الصادق ﷺ: إذا كانت لك حاجة الى الله ، وضقت بها ذرعًا ،

فصلّ ركعتين ، فإ ذا سلّمت كبّر الله ثلاثًا ، وسبّح تسبيح فاطمة سلام الله عليها ، ثمّ اسجد وقل مائة مرّة : يا مولاتي فاطمة أغيثيني . ثمّ ضع خدّك الايمن على الارض ، وقل مثل ذلك ، ثمّ عد الى السجود وقل ذلك مائة مرّة وعشر مرّات ، واذكر حاجتك ، فإنّ الله يقضيها . (بحارالانوار ١٠٢ / ٢٥٤)

أخطاء المهدى المزعوم الفقهية

المهدى سيحرق أبابكر و عمر رضى الله عنهما

المهدى الذى اخترعوه واخترعوا له الروايات التى تطفح بها كتبهم من أنه سيقتل العرب و يهدم الكعبة ،و يهدم الحجرة النبوية،ويخرج جثتى أبا بكر وعمر ويحرقهما ، ويحكم بحكم آل داود (حكم اليهود) .

واليكم بعض المراجع التى تتحدث عن حرق جثتى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما

(من هو المهدى لأبى طالب التجليل التبريزى ص١٧٢ ـ كتاب

العجل للامام احمد الحسن اليمانى٧٦/١ ـ الزام الناصب لعلى

الحائرى ـ بحوث فى المعراج لعلى الصدرص٧٣ ـ الموسوعة الكبرى لفاطمه لاسماعيل الزنجانى٤٨٩/١٢ ـ ظلامات الصديقة الشهيده لهاشم الموسوى ص١٢١ ـ نوادر المعجزات لابن رستم الطبرى ص٣٦١)

التعليق ـ بعدما قالوا ان على أحرق الناس فها هو المهدى سيحرق

أبابكر و عمر، وسبق ان ذكرنا أن فقه الشيعة يقول أن المحرق بالنار ظالم لا يستحق الإمامة ، فليحكموا بفقههم على إمامهم المنتظر

الروايات الخرافية المنسوبة لأئمة الشيعة

كتب الشيعة مملوءة بروايات خرافية لا يقبلها عقل وتصطدم بالحقائق العلمية ،وهنا لابد من وقفة مع الموروث الشيعى المملوء بالخرافات ، فالإصرار على هذه الروايات يثبت جهل المعصومين، ويصبح مخترعوا الروايات الشيعية مثل الدبة التى تقتل صاحبها، ولقد ذكرت هنا نبذة بسيطة من هذه الخرافات

الروايات الخرافية المنسوبة للإمام على

ـ أبوالقاسم الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما قالا : رفع إلى

عمر أن عبدا قتل مولاه ، فأمر بقتله ، فدعاه علي عليه السلام فقال له : أقتلت مولاك ؟ قال : نعم ، قال : فلم قتلته ؟ قال : غلبني على نفسي وأتاني في ذاتي ، فقال لأولياء المقتول : أدفنتم وليكم ؟ قالوا نعم ، قال : ومتى دفنتموه ؟ قالوا : الساعة ، قال لعمر : إحبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلاثة أيام ، ثم قل لأولياء

المقتول : إذا مضت ثلاثة أيام فاحضرونا ، فلما مضت ثلاثة أيام حضروا ، فأخذ علي عليه السلام بيد عمر وخرجوا ، ثم وقف على قبر الرجل المقتول ، فقال علي عليه السلام لأوليائه : هذا قبر صاحبكم ؟ قالوا : نعم ، قال : إحفروا ، فحفروا حتى انتهوا إلى اللحد فقال عليه السلام : أخرجوا ميتكم ، فنظروا إلى أكفانه في اللحد ولم يجدوه ، فأخبروه بذلك ، فقال علي عليه السلام الله أكبر الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل إلى أن يوضع في لحده ، فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين ، فيحشر معهم (البحار ٢٣٠/٤٠)

التعليق ـ حديث خرافى من إختراع من ليس عنده ذرة من العلم

ـ عن أبي عبدالله ﵁، عن أبيه﵁ قال : اتي عمر﵁ برجل قد نكح في دبره ، فهم أن يجلده ، فقال للشهود : رأيتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة ؟ فقالوا : نعم ، فقال لعلي﵁ : ما ترى

في هذا ؟ فطلب الفحل الذي نكحه فلم يجده ، فقال علي عليه السلام : أرى فيه أن تضرب عنقه ، قال : أمربه فضربت عنقه ، ثم قال : خذوه فقد بقيت له عقوبة اخرى قال : وماهي ؟ قال : ادع بطن من حطب ، فدعا بطن من حطب ، فلف فيه ، ثم أخرجه فأحرقه بالنار ، قال : ثم قال : إن لله عبادا لهم في أصلابهم أرحام كأرحام النساء ، قال : فمالهم لا يحملون فيها ؟ قال : لانها منكوسة في أدبارهم غدة كغدة البعير ، فإذا هاجت هاجوا وإذا سكنت سكنوا

(الكافى١٩٩/٧ ـ البحار ٢٩٤/٤٠)

التعليق ـ لا يعذب بالنار الا رب النار

ـ لا يوجد فى الملوط به رحم،فهذا كلام يكذبه العلم

ـ عن على رضي الله عنه انه سئل عن السحاب أين يكون؟ قال: يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر يأوي إليه فإذا أراد الله عزوجل أن يرسله أرسل ريحا فأثارته ووكل به ملائكة يضربون بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّياحَ فَتُثِيرُ سَحاباً فَسُقْناهُ إِلى بَلَدٍ مَيِّتٍ الْآيَةَ وَ الْمَلَكُ اسْمُهُ الرَّعْدُ

(الكافى ٨ / ٢١٨)

التعليق ـ قصة خرافية تتناقض مع العلم، وتثبت بما لا يدع مجالا للشك بأنها روايات مفبركة مثل كل دين الشيعة

ـ عن الصادق رضي الله عنه ، عن أبيه رضي الله عنه أن رجلا أتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : إن امرأتي هذه حامل وهي جاريةحدثة ، وهي عذراء ، وهي حامل في تسعة أشهر ، ولا أعلم إلا خيرا ، وأنا شيخ كبير ما افترعتها ، وإنها لعلى حالها؟ فقال له علي عليهالسلام : نشدتك الله ، هل كنت تهريق على فرجها؟ قال : نعم ، فقال علي : إن لكل فرج ثقبين ، ثقب يدخل فيه ماء الرجل ، وثقب يخرج منه البول ، وإن أفواه الرحم تحت الثقب الذي يدخل فيه ماء الرجل ، فإذا دخل الماء في فم واحد من أفواه الرحم حملت المرأة بولد ، وإذا دخل من اثنين حملت باثنين ، وإذا دخل من ثلاثة حملت بثلاثة ، وإذا دخل من أربعة حملت بأربعة ، وليس هناك غير ذلك ، وقد ألحقت بك ولدها فشق عنها القوابل فجاءت بغلام فعاش.

(وسائل الشيعة٣٧٨/٢١ح٢٧٣٥٠ ـ قرب الاسناد ١٤٩/١ـ بحار الأنوار ٥٧ /٣٦٧ـ ٦٢/١٠١ـ مستدرك سفينة البحار للنمازى ١١٤/٤ـ مسند الامام على لحسن القبانجى٥١٤/٦)

ـ عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : اتي عمر بامرأة وزوجها شيخ ، فلما

أن واقعها مات على بطنها ، فجاءت بولد ، فادعى بنوه أنها فجرت ، و تشاهدوا عليها ، فأمر بها عمرأن ترجم ، فقال على : ردوا المرأة ، فلما كان من الغد دعا بصبيان أتراب ودعا بالصبي معهم ، فقال : العبوا ، حتى إذا ألهاهم اللعب فقال لهم : اجلسوا حتى إذا تمكنوا صاح بهم بأن قوموا ، فقام الصبيان وقام الغلام فاتكأ على راحتيه ، فدعا به علي عليه السلام فورثه من أبيه وجل إخوته حدا

، فقال له عمر : كيف صنعت ؟ قال عرفت ضعف الشيخ في إتكاء الغلام على راحتيه

(التهذيب ٣٠٧/٦ ح٨٥٠ ـ البحار ٤٠/ ٣٠٧ـ الكافى ٤٢٤/٧ ـ ٧/ ٤٢٥ ـ مناقب آل ابى طالب ١ / ٤٩٩)

ـ عن أبي جعفر ﵁ قال : كان لرجل على عهد علي ﵁ جاريتان ، فولدتا جميعا في ليلة واحدة إحداهما إبنا والأخرى بنتا ، فعمدت صاحبة الإبنة فوضعت إبنتها في المهد الذي فيه الإبن ، وأخذت إبن الأخرى ، وقالت صاحبة الإبنة الإبن إبني ، وقالت صاحبة الإبن : الإبن إبني فتحاكمتا إلى على ، فأمر أن يوزن لبنهما ، وقال : أيتها كانت أثقل لبنا فالإبن لها

(من لا يحضره الفقيه ١٩/٣ح٣٢٤٩ ـ البحار ٣١٧/٤٠)

ـ أن غلاما طلب مال أبيه من عمر﵁ ، وذكر أن والده توفي بالكوفة والولد طفل بالمدينة ، فصاح عليه عمر وطرده ، فخرج يتظلم منه ، فلقيه علي﵁ فقال سيروا بنا إلى قبر والد الصبي ، فساروا فقال : احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من أضلاعه ، فدفعه إلى الغلام فقال له : شمه ، فلما شمه انبعث الدم من منخريه ، فقال عليه السلام : إنه ولده ، ثم أمر الحاضرين بشم

الضلع فشموه ، فلم ينبعث الدم من واحد منهم ، فقال عليه السلام :

إنه أبوه ، فسلم إليه المال.   (البحار ٢٢٥/٤٠)

ـ قالت إمرأة لعلىﷺ :إني إمراة لي إحليل، ولي فرج تزوجني إبن عم لي،وأخدمني خادما فوطئتها فأولدتها، وإنما جئتك لما ولد لي لتفرقبيني وبين زوجي، فقال على خذوا هذه وعدوا أضلاعجنبيها، ففعلوا، وقالوا له:عدد الجنب الايمن إثناعشرضلعا، والجنب الأ يسر أحد عشر ضلعا، فالحقها على بالرجال وقال: إني ورثتها من أبي آدم وحواء خلقت من ضلع آدم، وأضلاع الرجال أقل من أضلاع النساء بضلع ، وعدد اضلاعها اضلاع رجل.

(دعائم الاسلام للنعمان المغربى ٣٨٧/٢ ح ١٣٧٧ ـ من لا يحضرهالفقيه ٣٢٧/٤ ح٥٧٠٤ــ تهذيب الأحكام ٣٥٤/٩ ح١٢٧١ـ المناقب للخوارزمي ص١٠١ ح١٠٥ـ مناقب إبن شهراشوب ٣٧٦/٢ ـ الفصول المهمة لإبن الصباغ ص ٣٥ـ إحقاقالحق لنور الله التسترى ٧٣/٨ ٧٧ـ وسائل الشيعة ٢٨٦/٢٦ ح٣٣٠١٦ ــ ح٣٣٠١٨ ــ بحار الأنوار٢٥٨/٤٠ ـ ٣٥٣/١٠٤ ـ نور الأبصار لمحمد حسن شراب ص ١٦٢ـ قضاء أمير المؤمنين لأسد الله التسترى ١/)١٥٥

الروايات الخرافية المنسوبة لعلى إبن الحسين

ـ عن علي بن الحسين ﷺقال: إن من الاقوات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون إليه البحر الذي خلقه الله وجل بين السماء والارض، قال: وإن الله قد قدرفيها مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب وقدر ذلك كله على الفلك، ثم وكل بالفلك ملكا ومعه سبعون ألف ملك، فهم يديرون الفلك فإذا أداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت في منازلها التي قدرها الله عزوجل فيها ليومها وليلتها فإذا كثرت ذنوب العباد وأراد الله تبارك وتعالى أن

يستعتبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذى عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيأمر الملك اولئك السبعين ألف ملك أن يزيلوه عن مجاريه قال: فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري في الفلك قال: فيطمس

ضوءها ويتغير لونها فإذا أراد الله عزوجل أن يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية قال: وذلك عند انكساف الشمس، قال: وكذلك يفعل بالقمر، قال: فإذا أراد الله أن يجليها أويردها إلى مجراها أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الفلك إلى مجراه فيرد الفلك فترجع الشمس إلى مجراها، قال: فتخرج من الماء وهي كدرة، قال: والقمر مثل ذلك قال: ثم قال علي بن الحسين :أما إنه لا يفزع لهما ولا يرهب بهاتين الآيتين إلا من كان من شيعتنا فإذا كان كذلك فافزعوا إلى الله عزوجل ثم ارجعوا إليه. (الكافى ج ٨ ص ٨٣)

التعليق ـ هذه القصة الخرافية لا تخرج الا من جاهل ،وتثبت أن المعصوم ليس عنده اى علم بالكون، ونحن نعلم انهم بكذبون على على ابن الحسين رضي الله عنه

الروايات الخرافية المنسوبة للإمام الباقر

ـ عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي جعفر رضي الله عنه: جعلت فداك لاي شئ صارت الشمس أشد حرارة من القمر؟ فقال: إن الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء، طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباسا من نار فمن ثم صارت أشد حرارة من القمر، قلت: جعلت فداك والقمر؟ قال: إن الله تعالى ذكره خلق القمر من ضوء نور النار وصفو الماء، طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر

أبرد من الشمس (الكافى٨/٢٤١)

الروايات الخرافية المنسوبة للإمام الصادق

- عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْحُوتَ الَّذِي يَحْمِلُ الْأَرْضَ أَسَرَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ إِنَّمَا يَحْمِلُ الْأَرْضَ بِقُوَّتِهِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ حُوتاً أَصْغَرَ مِنْ شِبْرٍ وَ أَكْبَرَ مِنْ فِتْرٍ فَدَخَلَتْ فِي خَيَاشِيمِهِ فَصَعِقَ فَمَكَثَ بِذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَءُوفَ بِهِ وَ رَحِمَهُ وَ خَرَجَ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِأَرْضٍ زَلْزَلَةً بَعَثَ ذَلِكَ الْحُوتَ إِلَى ذَلِكَ الْحُوتِ فَإِذَا رَآهُ اضْطَرَبَ فَتَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ (الكافى ٨/٢٥٥)

- عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله ﷺ قال: سألته عن الارض على أي شئ هي؟ قال هى على حوت، قلت فالحوت على أي شيئ هو قال:على الماء ، قلت: فالماء على أي شئ هو؟ قال: على صخرة، قلت: فعلى أي شئ الصخرة؟ قال: على قرن ثور أملس ، قلت: فعلى أي شئ الثور؟ قال: على الثرى، قلت: فعلى أي شئ الثرى؟ فقال: هيهات عند ذلك ضل علم العلماء .

(الكافى ٨ / ٨٩ صححه المجلسي ٢٥ / ٢٠١)

التعليق ـ هذه الخرافات هى حديث صحيح فى الكافى أصح كتاب عند الشيعه

- عن عذافر الصيرفي قال: قال أبوعبدالله ﷺ : ترى هؤلاء المشوهين خلقهم؟ قال: قلت: نعم، قال: هؤلاء الذين آباؤهم يأتون نساء هم في الطمث. (الكافى٥/٥٣٩)

التعليق ـ هذا الكلام ليس له أى أساس علمى،ولا يصدر الا عن جاهل، و الشيعة بين أمرين إما أن إمامهم جاهل أو أنهم يكذبون

عليه .

ـ جاء رجل الى ابي عبدالله عليه السلام فقال له : جعلت فداك إني احب الصبيان، فقال له أبوعبدالله : فتصنع ماذا؟ قال: أحملهم على ظهري فوضع أبوعبدالله يده على جبهته وولى وجهه عنه فبكى الرجل فنظر إليه أبوعبدالله كأنه رحمه فقال: إذا أتيت بلدك فاشتر جزورا سمينا وأعقله عقالا شديدا وخذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلدةواجلس عليه بحرارته، فقال عمر: فقال الرجل: فأتيت بلدي فاشتريت جزورا فعقلته عقالا شديدا وأخذت السيف فضربت به السنام ضربة و قشرت عنه الجلد وجلست عليه بحرارته فسقط مني على ظهر البعير شبه الوزغ أصغر من الوزغ وسكن مابي. (الكافى٥/٥٥٠)

ـ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أكل الجزر يسخن الكليتين ويقيم الذكر

. وعن الحسن عليه السلام بلفظ : ينصب الذكر (الكافي ٣٧٢/٦)

ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضؤا به ولاتغتسلوا به ولا تعجنوا به فإنه يورث البرص. (الكافى ٣ / ١٥)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : اتَّقُوا الْكَلَامَ عِنْدَ مُلْتَقَى الْخِتَانَيْنِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْخَرَسَ (الكافي٤٩٨/٥)

الروايات الخرافية المنسوبة للإمام الكاظم

ـ عن شعيب قال: دخلت على الكاظم عليه السلام وهو يحتجم فقلت له: إن هذا يوم يقول الناس: إن من احتجم فيه أصابه البرص، فقال: إنما يخاف ذلك على من حملته أمه في حيضها (الكافى ٨ / ١٩٢)

الفصل الرابع

لا علاقة لآية التطهيروحديث الكساء بالعصمة

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا)

ـ هذا جزء من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب، إقتطعها الشيعة من الآية، ومن سياق الآيات النازلة فى أمهات المؤمنين ليثبتوا بها عصمة أئمتهم ،ويدعون أن الأية نزلت فى المذكورين فى حديث الكساء على و فاطمة و الحسن و الحسين وليست فى أمهات المؤمنين

ـ فى الحقيقة أن آيات التطهير سبع آيات وليس نصف آية كما يدعى الشيعة، وسأبدأ بذكر الآيات السبع من سورة الأحزاب وأشرحها حتى يتبين الحق من الباطل

قال تعالى:ياأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٢٨)وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا(٣٠) وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (٣١)يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (٣٢)وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله و رسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا(٣٣)واذكرن

مايتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا

خبيرا(٣٤)

لو فهمنا المغزى الحقيقى للآيات كما شأشرحه باختصار الآن ،ماحدث أى لبس، وما كان للشيعة أن يستشهدوا بجزء من آية يخرجونه عن السياق ، ويقولون أنه وضع فى غير مكانه بفعل فاعل، وزج به هنا زجا، جهلا منهم بفهم الآيات، وسيعرفون الآن أن هذا الجزء من الآية جزء أصيل ولا يمكن فصله عن باقى الآية وعن الآيات السابقة و اللاحقة ، و يصدق على الشيعة قول الله سبحانه، أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها؟.

الشرح

لقد خير رب العالمين زوجات الرسولﷺ بين إثنتين

الأولى :إن كانت تريد الدنيا فلتخرج من هذا البيت بالطلاق (إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا) لأن مريدة الدنيا لا تصلح للمهام الجثام المطلوبة من الزوجة المتواجدة داخل هذا البيت

الثانية إن إختارت الله و رسوله والدار الآخرة (وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا)، فقد أمر رب العالمين اللائى إخترن طريق الآخرة بعشر أوامر

١ـ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا

٢ـ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ

٣ـ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ

٤ـ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ

٥ـ لا تخضعن بالقول فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ

٦ـ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا

٧ـ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى

٨ـ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ

٩ـ وَآتِينَ الزَّكَاةَ

١٠ـ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

أعلمهن رب العالمين بأنهن لسن كباقى النساء لأنهن زوجات الرسول وأمهات المؤمنين وبالتالى عقابهن مضاعف و أجرهن مضاعف لأنهن قدوة لنساء المسلمين

وأمرهن بالتقوى ،والقنوت لله، و العمل الصالح ،والا يخضعن بالقول وأن يقلن بالمعروف، و الا يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى وأن يقمن الصلاة،وان يأتين الزكاة،وأن يطعن الله و رسوله .

لماذا أمرهن رب العالمين بكل تلك الأوامر؟

لأنه أراد منهن شيئين إرادة شرعية

الإرادة الشرعية الاولى

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

الله جل وعلا يريد إرادة شرعية من زوجات الرسول أن ينفذن

ما أمرهن به فى الآيات السابقة، ليتطهرن من كل ماهو رجس ،كالكبائر و الذنوب و المعاصى ومن كل ما يستقبحه الدين ، وأن يترفعن عن كل ما من شأنه أن لايتناسب وسمعة بيت النبي الذي

هو بيت أعظم النبيين وخاتمهم وأطهرهم ,فعليهن أن يدركن خطر

هذا الإنتماء والمنزلة التي وضعهن الله فيها

الإرادة الشرعية الثانية

(وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ)

فلابد لزوجة الرسولﷺ من إتمام الإرادة الشرعية الأولى لكى تكون مستعدة للبدأ فى تنفيذ الإرادة الشرعية الثانية

فعندما تسير زوجة الرسول على المراد الشرعى لله وتترقى بالتنزه عن الرجس وتطهير نفسها كما أمرها الله حتى ينطبق عليها قول الله(لستن كأحد من النساء)تصبح جاهزة لما أعدها الله له وهو مساعدة الرسولﷺفى إيصال الشرع للناس، وجديرة بتحمل أمانة توصيل القرآن الذى ينزل فى بيتها و السنة التى تحدث فى بيتها بعيدا عن أعين الناس ،مثل كيف يصلى الرسول فى الليل و كيف ينام و كيف يغتسل من الجماع وكيف يتعامل مع الحائض وكيف يتعامل مع أهله فى الأمور الحياتية وكيف يدعوا فى الليل وماذا يقول عند النوم وماذا يقول عند الإستيقاظ ،وأمور كثيرة لا يراها الناس(وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ)

المناقشة

لكى يثبت الشيعة أن آية التطهير هى الدليل القرآنى على عصمة الأئمة ، عليهم الإجابة عن بعض الأسئلة

١ـ عليهم أن يثبتوا أن إذهاب الرجس و التطهير يعنى العصمة من السهو والنسيان و الخطأ فى الاجتهاد ، ولن يستطيعوا إثبات ذلك

٢ـ عليهم ان يثبتوا أن أهل البيت المذكورون فى الآية هم آل بيت على أى على و فاطمة و الحسن و الحسين فقط كما فى حديث

الكساء وليس أمهات المؤمنين ولن يستطيعوا إثبات ذلك

٣ـ عليهم أن يثبتوا أن الجزء من الآية٣٣ منفصل عن باقى الآية وعن الآيات السبع النازلة فى أمهات المؤمنين بل معظم سورة الأحزاب نزلت فيهم، ولن يستطيعوا إثبات ذلك

٤ـ عليهم أن يثبتوا أن الإرادة هنا إرادة تكوينية و ليست شرعية، ولن يستطيعوا إثبات ذلك

٥ـ عليهم أن يشرحوا لنا معنى الرجس ومعنى التطهير ومن هم أهل البيت، ثم يثبتوا لنا علاقة ذلك بالعصمة الكاملة

قول علماء الشيعة بأن الآية فى غير موضعها

الشيعة أرادوا إجتزاء جزء من الآية ليستدلوا به على أمور لا تتفق مع سياق الآيات ، وقالوا أنها وضعت فى هذا المكان بفعل فاعل ، أرادوا الهروب من سياق الآيات ،فوقعوا فى القول بالتحريف

ـ يقول الطابطبائى فى الميزان

(فالآية لم تكن بحسب النزول جزءا من آيات نساء النبى ولا متصلة بها وإنما وضعت بينها إما بأمر الرسول أو عند التأليف بعد رحيله)

التعليق ـ الرجل يعترف بأن ما يستدل به يتعارض مع سياق الآيات، ولذلك يعتقد أن الرسول وضعها هنا خطأ ،أو أن الصحابة وضعوها هنا ليحرفوا القرآن

ـ يقول المجلسى فى البحار٢٢٤/٣٥

(فلعل آية التطهير أيضا وضعوها في موضع زعموا أنها تناسبه ،

أو أدخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية ،

وقد ظهر من الأخبار عدم إرتباطها بقصتهن ، فالإعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان)

ـ يقول حسن عبد الله فى رد أباطيل عثمان الخميس ص٣٤

(لا يوجد دليل واحد يثبت أن قوله تعالى(إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) نزل بمعية تلك الآيات التي يخاطب الله سبحانه وتعالى بها زوجات النبي ﷺ ، وعليه فلا يكون السياق دليلا يمكن الركون إليه لإثبات دعوى نزول هذه الآية في الزوجات ولا يصح التمسك لذلك بوحدة السياق ويكون قرينة على نزولها فيهن)

ـ يقول كاظم الحائرى فى أصول الدين ص٢٥٧

(الآية أجنبيّة عمّا قبلها وما بعدها وأُقحمت في غير المقام المناسب لها، سواء كان ذلك بفعل إنسان غافل لدى تنظيم الآيات، أو كان بفعل عزيز حكيم، أو بفعل الرسول ﷺ لحكمة ما كحفظ الآية عن التحريف أو الحذف)

التعليق ـ أسأل علماء الشيعة الذين يؤمنون بنفس هذا القول، وأين كان الموضع الحقيقى للآية؟ ولماذا لم يعيدها على رضى الله عنه الى موضعها عندما كان فى الحكم؟

معنى الرجس فى كتب الشيعة

ـ يقول ناصر الشيرازى فى تفسير الامثل

(لفظة الرجس تعنى الشئ القذر وما ورد فى بعض الأحيان من تفسير الرجس بالذنب أو الشرك أو الإعتقاد بالباطل ومفهوم هذه الكلمة عام وشامل لكل أنواع الحماقات، إعتبر بعض المفسرين أن الرجس إشارة الى الشرك أو الكبائر كالزناولكن الرجس يشمل كل

أنواع الذنوب و المعاصى وأطلقت فى القرآن على الشرك و الخمور و النفاق)

ـ ويقول ناصر الشيرازى فى آيات الولاية فى القرآن ص١٢٢

(و النتيجة هي أن كلمة الرجس في الآيات الشريفة لها معنى عام و تشمل جميع القبائح الظاهرية و المعنوية و الأخلاقية و العقائدية و الجسمية و الروحية)

ـ ويقول ص١٢٣

(طاهرون من الرجس و كلُّ عمل قبيح بالإرادة الإلهية التكوينية،

فهم يتمتعون بمقام العصمة المطلقة)

ـيقول الطابطبائى فى تفسير الميزان

(الرجس تعنى القذارة(أو لحم خنزير فإنه رجس)وبحسب الباطن النجاسة المعنويه كالشرك و الكفر(وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون)

ـ يقول جواد مغنيه فى تفسير الكاشف

(المراد بالرجس هنا الذنوب وقد استدل الشيعةبهذه الآية على عصمة أهل البيت وقالوا إنما أداة حصرتدل على ثبوت الطهارة من الذنوب لأهل البيت دون غيرهم ولا معنى للعصمة الا الطهارة من الذنوب)

ـ يقول الصادق في قول الله عز وجل(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ) قال: الرجس هو الشك

(معاني الأخبارص١٣٨ـ البحار٢٨٧/١٩ـ ٢٠٨/٢٣ـ٢٠٨/٣٥ـ ٣٠/٧٦

ـ ١٥٢/٧٢ـ تفسير البرهان٣٢١/٣ ـ تفسير نور الثقلين ٢٧٣/٤، ٢٧٤ـ تفسيرالعياشي٤٠٦/١ـ تفسير البرهان٥٥٣/١)

ـ يقول الباقر: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ربنا ، وفي رواية: في ديننا، وفي أخرى: في الله الحق ودينه أبداً

(الكافي٢٨٨/١ـ تفسير العياشي٢٧٧/١ـ البحار ١٣٩/١٠ ـ ٢٠٣/٢٣ـ ٢١٢/٣٥ـ ١٤١/٥٧ـ ١٥٢/٧٢ـ أمالي الطوسي ص٥٧٣ـ تفسيرالبرهان ٣٨٥/١ـ ٣٠٩/٣، ٣١٠، ٣١٦ـ تفسير نور الثقلين١٧١/٢ـ ٢٧٧/٤)

ـ يقول الصادق في قولـه تعالى (كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ)ـ الأنعام١٢٥ قال: هو الشك

(تفسير العياشي٤٠٦/١ـ البحار١٢٨/٧٢ تفسيرالبرهان٥٥٣/١ـ تفسير الصافي٥٥٠/١ ـ تفسير نور الثقلين ١٣٨/٢، ٢٨٦)

التعليق ـ أين العصمة هنا ، وخاصة العصمة من السهو و الخطأ والنسيان؟

ـ يقول الميلانى فى محاضرات فى الإعتقادات ٥٠٧/٢

(آية التطهير تدلنا على عصمة الأئمة أو على عصمة أهل البيت من الرجس ، وكلمة الرجس نستبعد أن تطلق ويراد منها الخطأ و النسيان و السهو،إذن لابد من دليل آخر،فما ذلك الدليل على ان الإمام و النبى معصومان ومنزهان حتى عن السهو والخطأ والنسيان وما شابه ذلك، الدليل على ذلك: كل ما دلّ من الكتاب والسنّة والعقل والإجماع على وجوب الإنقياد للإمام أو النبي، على وجوب إطاعته إطاعةً مطلقة غير مقيدة)

التعليق ـ الرجل يعترف بأن الآية لا تفيد العصمة

ماهو الرجس؟

قال تعالى:إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

لكى يبدأ النقاش يجب أن نعرف معنى الرجس ومعنى التطهير و معنى أهل البيت

فى القواميس الرجس هو الشيءُ القَذِرأو الفعلُ القبيح أو الحرامُ أو الكُفْرُ أو العذاب

وردت كلمة الرجس في القرآن في مواضع عدة، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(٩٠) المائدة

وقوله (كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ(١٢٥) الانعام

وقوله (قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ(١٤٥) الأنعام

وقوله (قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ(٧١) الأعراف

وقوله (سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ(٩٥) التوبة

وقوله(وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ(١٢٥) التوبة

وقوله(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ(١٠٠) يونس

وقوله(فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنْ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ(٣٠) الحج

وليس فيما أوردناه من الآيات دليل على حمل مفهوم الرجس على الدلالة الموجبة للعصمة كما يدعيها هؤلاء في آية التطهير.
إذن التطهير و إذهاب الرجس لا يشمل الخطأ في الإجتهاد ،وكذلك ما علاقة الرجس بالسهو و النسيان

ماهو التطهير؟

قال تعالى : وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٠٢) خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا (١٠٣) التوبة

والتزكية أعلى من التطهير وقد وصف بها هؤلاء المذنبون ومع ذلك لم يكونوا معصومين

قال تعالى:وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاء مَاء لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأقدام (١١)الأنفال

هل كل من حضر غزوة بدرأصبح معصوما

قال تعالى: مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١) المائدة

هل هذه الإرادة كونية ، وتعنى أن كل المسلمين معصومون

من هم أهل البيت؟

- وَجَاء أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ - الحجر ٦٧، أهل المدينة سكانها
- وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ- الأعراف٩٦، أهل القرى سكانها
- رَبِّ اجْعَلْ هَـَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ - البقرة ١٢٦

أهل البلد سكانه

ـ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ـ طه ٤٠، أهل مدين سكانها

ـ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ـ الأحزاب ١٣، أهل يثرب سكانها

ـ حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ـ الكهف ٧١ ، أهل السفينة ركابها

ـ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ـ النور ٢٧ ، أهل البيوت سكانها

ـ وقالت أخت موسى عليه السلام لفرعون :هل أدلكم على أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُون ـ القصص١٢، طبعا المرضعة هى أم موسى وهى من سكان بيت زوجها والد موسى

ـ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ ـ هود ٤٠

أهل نوح زوجته و أولاده ،وقد إستثنى رب العالمين منهم زوجته وإبنه الكافر وهذا دليل على أنهم من أهل بيته ولكنهم خرجوا لكفرهم

إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ـ طه ١٠، أهل موسى هنا الذين جاءوا معه من مدين هم زوجته و أولاده

ـ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوَءًا ـ يوسف٢٥ ، المقصود زوجته

ـ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ـ العنكبوت ٣٢، أهله زوجته و إبنتيه

ـ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَال ـ آل عمران ١٢١، هل خرج الرسول من عند أهله أي زوجاته ،أم من بيت على؟

ـ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۖ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ـ هود ٧٣

قال عليكم ولم يقل لزوجة إبراهيم عليكى، لدخول إبراهيم مع زوجته فى الآية، وهو نفس التحول من التأنيث الى التذكير فى آية التطهير لدخول الرسولﷺ مع زوجاته فى الآية

إذن أهل البيت هم سكانه،والمعنى الخاص لأهل البيت هم الزوج و الزوجة و الأولاد، وعند التوسع فى معنى أهل البيت يضاف اليهم الأقارب مثل آل على وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس ،لكن آيات التطهير بصفة خاصة و سورة الأحزاب بصفة عامة نزلت فى أمهات المؤمنين وبالتالى فآية التطهير خاصة بهم

سورة الأحزاب نزلت فى أمهات المؤمنين

الآية ٦ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۗ

الآية ٢٨ـ ٣٤ هى آيات التطهير التى شرحناها

الآيه ٣٧: فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ

الآية ٥٠ ـ ٥٣: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً

مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ

مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٠) تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (٥١) لَّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا (٥٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا (٥٣)

الآية ٥٥ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا

أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا

الآية٥٩: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

بماذا كافأ رب العالمين زوجات الرسول بعد الإمتحان؟

ـ حرمة الزواج عليهن (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ)

ـ حرمة تطليق واحدة منهن ليتزوج غيرها(وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ

أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ)

ـ إختيارهن أمهات للمؤمنين (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ)

ـ وتحريم زواجهن من غير رسول الله ﷺ بعد وفاته ليبقين زوجات أبديات لهذا الرسول الكريم لافي الدنيا فقط , وإنما في الآخرة أيضاً(وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا)

ـ تبليغ الناس بالقرآن الذى ينزل فى بيوتهن و السنة

أسئلة للشيعة لن يستطيعوا الإجابة عليها

س١ـ اذاكان اصحاب الكساء هم المقصودين بالآية فلماذا يجمع الرسول من شملتهم الآيه ويدعوا لهم؟

هذا دليل على أن الآية كانت فى زوجات الرسول، ولذلك قال الرسول لأم سلمة أنت من زوجات الرسول أنت الى خير، أى أنت مشمولة بالآية؟

س٢ـ اذا كان الحديث جاء لإثبات عصمة الأربعة ، وله أهمية

عظمى، فلماذا دعا لهم الرسول فى منزل أم سلمة ولم يشهده الا أم سلمة و عائشة وواثلة إبن الأسقع، لماذا لم يفعل الرسول ذلك على الملأ فى المسجد ليثبت للناس أن الآية نزلت فيهم؟

س٣ـ لماذا عصمت فاطمة ؟

إما أنها إمام فيصبح الأئمة ثلاثة عشر فهى حجة الحجج كما يقولون ونزل عليها الوحى بمصحف فاطمة ،وإما أنها ليست إمام

فلا تستحق العصمة

س٤ـ الرسول دعا لهم فى حديث الكساء ،فما الإثبات أن الدعاء تم قبوله؟

فدعاء الرسولﷺ أحيانا لا يقبله الله (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ)ـ التوبة ٨٠

س٥ـ إذا كان الحديث عصم أربعة فمن أين جاءت عصمة الأئمة التسعة الباقين؟

س٦ـ لوكان حديث الكساء جاء لعصمة و لتطهير الأربعة من الرجس إذن كان عندهم رجس قبل الكساء ، وكانوا غير معصومين ، أى أن على كان عنده رجس لمدة ٢٨سنه وغير معصوم طوال هذه المده؟ واذا كان معصوما منذ الولادة فلماذا حديث الكساء؟

علماء الشيعة يجمعون على أنهم معصومون منذ ولادتهم،ولذا يلزمهم ،إما القول بالعصمة منذ الولادة ويكون حديث الكساء بلا فائدة ، وإما أنهم عصموا بعد الحديث ،وكانوايخطئون و يذنبون قبل ذلك

س٧ـ لوكان ذكر كلمة عنكم بدلا من عنكن تخرج الإناث وهن زوجات النبى ﷺ فلم دخلت فاطمة و هى أنثى؟

س٨ـ لو دخلت فاطمة بصفتها إبنة الرسول فلماذا لم تدخل إبنتيه زينب و ام كلثوم؟

س٩ـ لو دخل على فى أهل البيت بصفته إبن عم الرسولﷺ

فلماذالم يدخل باقى الأقارب مثل العباس وجعفر وعقيل؟

س١٠ـ لو دخل على بصفته زوج إبنته، فلماذا لم يدخل عثمان

زوج إبنتيه؟

س١١ـ لو دخل أبناء أصحاب الكساء فى العصمة فلماذا دخل أبناء الحسين ولم يدخل أبناء الحسن؟

س١٢ـ لماذا دخل الباقر فى العصمة ولم يدخل أخوه زيد؟

س١٣ـ هل زينب و أم كلثوم بنات فاطمة غير معصومات؟

س١٤ـ لو كان عندك أربعة أولاد وجاءك ضيف فى وجود إثنين من أولادك ستقول له هؤلاء أولادى، وهذا لايعنى أنهم كل أولاده، أما فى حضور الأربعة ستقول هؤلاء هم أولادى،وصيغة حديث الكساء هؤلاء أهل بيتى ، ولم يقل هؤلاء هم أهل بيتى

أعتقد بعد هذا الشرح لا يمكن لأى شيعى عنده ذرة من العقل أن يقول بأن آية التطهير لها علاقة بالعصمة

الخاتمة

ثبت بالأدلة القاطعة من كتب الشيعة أن عصمة الأئمة أكذوبة ،وبالتالى فالإمامة أكذوبه، وبالتالى فدين الإمامية الإثنى عشرية أكذوبة ما أنزل الله بها من سلطان

هل يوجد دين تقوم أعمدته الأساسية وأعظم عقائده على آية من المتشابه ،أو حديث يحتمل أكثر من معنى، فالقاعدة الفقهية تقول ما تطرق اليه الإحتمال بطل به الإستدلال، فكيف أستدل على أصول دينى بمتشابه ،فالمفروض أن أستدل أولا ثم أعتقد ،ولكن الشيعة يعتقدون ثم يحاولون أن يستدلوا فلا يجدون ما يستدلون به ،فيلوون عنق الآيات و الأحاديث التى لا علاقة لها بما يريدون

قال تعلى(هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) آل عمران٧

قال تعالى(وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) النجم٢٨

قال تعالى(وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) يونس٣٦

القران الكريم يقول(رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) النساء١٦٥

القرآن الكريم يقول لا حجة بعد الرسل ، والشيعة يقولون إمامنا حجة بعد الرسول

الحديث المتواتر عند السنة و الشيعة يقول بأن العلماء ورثة الأنبياء وعلماء الشيعة يقولون الأئمة هم ورثة الأنبياء

القرأن الكريم يقول (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) التوبة١٠٠

يطالبنا رب العالمين أن نتبع السابقين الأولين،فهم سفينة النجاة التى نركبها لتذهب بنا الى الجنة، ويقول الشيعة لا تركبوا سفينة الصحابة و إركبوا سفينة أهل البيت

أرجو أن أكون قد أضأت شمعة لبعض عامة الشيعة ليروا المخرج الذى ينقذهم من ظلمات الشرك و الغلو والبدع

اللهم قد بلغت ، اللهم فاشهد

المراجع

١ـ القرآن الكريم

٢ـ إثبات الهداه للحر العاملى مؤسسة الاعلمى بيروت

٣ـ إحقاق الحق لنور الله مرعشى التسترى مكتبة المرعشى النجفى

٤ـ إختيار معرفة الرجال للطوسى مؤسسة آل البيت

٥ـ إرشاد الطالبين للفاضل المقداد الناشر المرعشى

٦ـ أشهد أن عليا ولى الله فى الأذان لعلى الشهرستانى

٧ـ أصول التشيع لهاشم معروف الحسنى دار التعارف

٨ـ أصول الدين لكاظم الحائرى ص٢٥٧

٩ـ إعتقادات الصدوق الناشر الفية المفيد

١٠ـ إعلام الورى بأئمة الهدى لأبى على الطبرسى مؤسسة آل البيت

١١ـ الإحتجاج لأبى منصور الطبرسى مطابع النعمان بالنجف

١٢ـ الأربعين لطاهر القمى الشيرازى

١٣ـ الإرشاد للمفيد مؤسسة ال البيت

١٤ـ الإستبصار للصدوق دار الكتب الاسلامية

١٥ـ الأعلام الهادية الرفيعة لعلى النمازى

١٦ـ الإمامة فى أهم الكتب الكلامية لعلى الميلانى

١٧ـ الأنوار الإلهية لجواد التبريزى

١٨ـ الأنوار البهية لعباس القمى
١٩ـ الأنوار العلوية لجعفر النقدى
٢٠ـ الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائرى طبعة دار الكوفه
٢١ـ التشيع نشأته و معالمه لهاشم الموسوى
٢٢ـ التعليق على منهج المقال لمحمد باقر الوحيد البهبهانى
٢٣ـ التنقيح شرح العروة للخوئى و الغروى
٢٤ـ الثاقب فى المناقب لإبن حمزة الطوسى
٢٥ـ الجعفريات لأبى على الكوفى
٢٦ـ الحدائق الناضرة ليوسف البحرانى
٢٧ـ الخرائج و الجرائح للراوندى مؤسسة الإمام المهدى
٢٨ـ الدر المنضود لمحمد رضا الكلبيكانى
٢٩ـ الزام الناصب لعلى الحائرى
٣٠ـ الزهد لحسين الكوفى الأهوازى
٣١ـ السرائر لإبن إدريس الحلى مؤسسة النشر الإسلامى
٣٢ـ الشيخية لمحمد حسن الطالقانى
٣٣ـ الشيعة هم أهل السنة لمحمد التيجانى
٣٤ـ الصحابة بين العدالة و العصمة لمحمد السند الأميرة بيروت
٣٥ـ الصحيح من سيرة الإمام على لجعفر مرتضى العاملى
٣٦ـ الصحيفة السجادية الناشر إنتشارات إسلامى

٣٧- الصراط المستقيم لعلى يونس العاملى

٣٨- الطرائف فى معرفة مذاهب الطوائف لإبن طاووس مطبعة الخيام

٣٩- العجل لأحمد الحسن اليمانى

٤٠- العصمة لعلى الميلانى

٤١- العصمة لمحمد حسين الانصارى

٤٢- العقائد الحقة لعلى الصدر دار الغدير

٤٣- الفصول المهمة لإبن الصباغ

٤٤- الفقه على المذاهب الخمسة لمحمد جواد مغنيه

٤٥- الفوائد البهية لجميل حمود العاملى

٤٦- القواعد الفقهية للبجنوردى

٤٧- الكافى للكلينى دار الكتب الاسلامية طهران الطبعة ٣

٤٨- الكشكول العقائدى لناصر مكارم الشيرازى

٤٩- الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى الناشر دليلنا

٥٠- المباحث الفقهيه للكابلى موجبات الوضوء

٥١- المبسوط فى فقه الإمامية للطوسى

٥٢- المحاسن لأبى جعفر البرقى

٥٣- المعتبر شرح المختصر للمحقق الحلى

٥٤- المقنع للصدوق مؤسسة الامام الهادى

٥٥- المقنعه للمفيد

٥٦- المناقب للخوارزمی

٥٧- الموسوعة الكبرى لفاطمة الزهراء لإسماعيل الزنجانی الناشر دليلنا

٥٨- النبوة لعبد الحسين دستغيب مؤسسة دار الكتاب بقم

٥٩- النجعة شرح اللمعة لمحمد تقی التستری

٦٠- الوافی للفيض الكاشانی مكتبة أمير المؤمنين أصفهان

٦١- أمالی الصدوق مؤسسة البعثة

٦٢- أمالی الطوسی دار الثقافة

٦٣- أمالی المفيد جماعة المدرسين

٦٤- أنوار الملكوت للعلامة الحلی الناشر الشريف الرضی

٦٥- آيات الولاية فی القرآن ناصر مكارم الشيرازی مدرسة الامام علی

٦٦- آية التطهير لعلی الميلانی مركز الابحاث العقائدية

٦٧- بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسی مؤسسة الوفاء

٦٨- بحوث فی المعراج لعلی الصدر

٦٩- بحوث فی الملل و النحل لجعفر السبحانی

٧٠- بشارة المصطفی لإبن رستم الطبری

٧١- بصائر الدرجات للصفار منشورات الأعلمی طهران

٧٢- بلغة الفقيه لبحر العلوم

٧٣ـ بيان الأصول التعادل و الترجيح لصادق الشيرازى

٧٤ـ تأويل الآيات الظاهرة لشرف الدين الإسترابادى مدرسة الإمام المهدى

٧٥ـ تحرير الوسيلة لعلى المشكينى

٧٦ـ تحقيق كتاب الحدائق الناضرة لمحمد تقى الإيروانى

٧٧ـ تصحيح إعتقادات الإمامية للمفيد

٧٨ـ تفسير البرهان لهاشم البحرانى تفسير الأمثل لناصر مكارم الشيرازى

٧٩ـ تفسير البيان للطابطبائى

٨٠ـ تفسير الصافى للكاشانى مكتبة الصدر طهران

٨١ـ تفسير العسكرى

٨٢ـ تفسير العياشى

٨٣ـ تفسير الكاشف لمحمد جواد مغنيه

٨٤ـ تفسير الميزان لمحمد حسين الطابطبائى

٨٥ـ تفسير على القمى دار السرور

٨٦ـ تفسير فرات الكوفى

٨٧ـ تفسير كنز الدقائق لرضا المشهدى دار الغدير بقم

٨٨ـ تفسير مجمع البيان للطبرسى دار المعرفة

٨٩ـ تفسير نور الثقلين لعبد على الحويزى

٩٠ـ تفصيل الشريعة للفاضل اللنكرانى مركز فقه الأئمة

٩١- تنزيه الأنبياء للمرتضى دار الأضواء

٩٢- تهذيب الأحكام للصدوق دار الكتب العلمية بطهران

٩٣- جامع أحاديث الشيعة للبروجردى

٩٤- جنة المأوى لمحمد حسين كاشف الغطا

٩٥- جواهر الكلام لمحمد حسن النجفى دار إحياء التراث

٩٦- حق اليقين لعبد الله شبر

٩٧- حلية المتقين لمحمد باقر المجلسى

٩٨- حياة الامام الرضا لباقر شريف القرشى منشورات سعيد ابن جبير

٩٩- خصائص أمير المؤمنين للشريف الرضى

١٠٠- دعائم الإسلام للنعمان المغربى مؤسسة آل البيت

١٠١- رد أباطيل عثمان الخميس لحسن عبد الله

١٠٢- رسالة فى نفى السهو عن النبى لجواد التبريزى دار الصديقة بدمشق

١٠٣- روح التشيع لعبد الله نعمه

١٠٤- روضة المتقين شرح الفقيه لمحمد تقى المجلسى

١٠٥- رياض الأبرار لنعمة الله الجزائرى مؤسسة التاريخ العربى

١٠٦- سر الصلاة للخومينى مؤسسة نشر آثار الخومينى

١٠٧- سفينة البحار لعباس القمى

١٠٨- شجرة طوبى لمهدى الحائرى

١٠٩ـ طب الائمة لإبن بسطام منشورات الشريف الرضى

١١٠ـ ظلامات الصديقة الشهيدة لهاشم الموسوى

١١١ـ عقائد الإمامية لمحمد رضا المظفر

١١٢ـ عقيدتنا لعبد الله نعمه مؤسسة عز الدين

١١٣ـ علل الشرائع للصدوق المكتبة الحيدرية

١١٤ـ علم الإمام لكمال الحيدرى

١١٥ـ علم الإمام لمحمد حسين المظفر

١١٦ـ عين الحياة لمحمد باقر المجلسى مؤسسة النشر الإسلامى

١١٧ـ عيون أخبار الرضا للصدوق مؤسسة الأعلمى بيروت

١١٨ـ قبسات من علم الرجال لرضا السستانى

١١٩ـ قرب الإسناد لأبى العباس الحميرى مؤسسة آل البيت

١٢٠ـ قصص الأنبياء لنعمة الله الجزائرى

١٢١ـ قضاء أمير المؤمنين لأسد الله التسترى مركز أبحاث العلوم الإنسانية

١٢٢ـ قواعد العقائد لنصير الدين الطوسى لجنة إدارة الحوزة بقم

١٢٣ـ كشف الغطا لمحمد حسين كاشف الغطا مكتب الإعلام الإسلامى

١٢٤ـ كشف الغمة للإربلى الناشر الرضى

١٢٥ـ كلمات الإمام للحسين الشريفى

١٢٦ـ كمال الدين للصدوق مؤسسة النشر الاسلامى

١٢٧ـ له و للحقيقة لعلى آل محسن

١٢٨ـ مجمع الفائدة و البرهان للأردبيلى

١٢٩ـ محاضرات فى الإعتقادات لعلى الميلانى مركز الابحاث العقائدية بقم

١٣٠ـ مختصر البصائر للحسن إبن سليمان الحلى مؤسسة النشر الإسلامى

١٣١ـ مختلف الشيعة للعلامة الحلى مؤسسة النشر الإسلامى

١٣٢ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى مؤسسة المعارف الإسلامية

١٣٣ـ مستدرك الوسائل للنورى الطبرسى مؤسسة آل البيت

١٣٤ـ مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى مؤسسة النشر الاسلامى

١٣٥ـ مستمسك العروة لمحسن الحكيم

١٣٦ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى مؤسسة آل البيت

١٣٧ـ مسند الإمام على لحسن القابنجى

١٣٨ـ مسند الرضا للعطاردى

١٣٩ـ مسند الصادق للعطاردى الناشر عطارد

١٤٠ـ معانى الاخبار للصدوق طبعة دار المعرفه

١٤١ـ مع السالوس فى الأصول و الفروع لجاسم هاتو

١٤٢ـ معجم رجال الحديث لأبى القاسم الخوئى

١٤٣ـ ملاذ الأخيار لمحمد باقر المجلسى

١٤٤ـ منازل الآخرة لعباس القمى مؤسسة النشر الاسلامى

١٤٥ـ مناقب آل أبى طالب لإبن شهر أشوب مؤسسة إنتشارات

١٤٦ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى

١٤٧ـ من لا يحضره الفقيه للصدوق جماعة المدرسين

١٤٨ـ منهاج الكرامة للعلامة الحلى

١٤٩ـ من هو المهدى لابى طالب التجليل التبريزى

١٥٠ـ مهج الدعوات لإبن طاووس دار الذخائر

١٥١ـ مهذب الأحكام لعبد الأعلى السبزوارى دار التفسير بقم

١٥٢ـ موسوعة أبو القاسم الخوئى

١٥٣ـ موسوعة من حياة المستبصرين لمركز الأبحاث العقائدية

١٥٤ـ ميزان الحكمة للريشهرى

١٥٥ـ نفى السهو عن النبى لجواد التبريزى دار الصديقة بدمشق

١٥٦ـ نهج البلاغة فارس الحسون

١٥٧ـ نهج الحق للعلامة الحلى

١٥٨ـ نوادر الراوندى

١٥٩ـ نوادر المعجزات لإبن رستم الطبرى

١٦٠ـ نور الأبصار فى مناقب ال بيت النبى المختار لمحمد حسن شراب دار القلم

١٦١وسائل الشيعه للحر العاملى مؤسسة آل البيت لإحياء التراث

الفهرس